

مجلة
الاجتهاد
العلمي

العدد ٢١٤
أغسطس ١٩٧٤
الطبعة ٢ / حزيران
العدد ١٩٧٤

المجتمع

معهد عالي

للرؤساء والوزراء

لدراسة السياسة في ضوء القرآن



مخارم ورق

كلينكس



مزاياها وخصائصها

صنعها الشركة من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية ٢٠٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات

السويسرية
الشهيرة

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار
السويسرية الشهيرة



معرض إنيكار - شارع عبدالعظيم رقم ٧/٤٥٣٦ - الكويت
مخزن الأجهزة ذم

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

«قل لعل یتوی الذین یعامون والذین لا یعامون
انما یتذکرا ولوا الالباب»
صدره الله العظیم

اقرا هذا

الاسبوع

- ازمة اخلاق وعقيدة في العالم العربي ص ٤
- التعليق الاسبوعي .. اقتراح بانشاء معهد عال لرؤساء ووزراء خارجية دول العالم الاسلامي . ص ٦
- نشاط نوادي الروتاري في البحرين ص ٩
- دراسة لقضية قبرص ومطامع الدول الكبرى فيها ص ١٢
- دراسات في السيرة : التأمسي برسول الله صلى الله عليه وسلم ص ٣٢
- الذين يتباكون على الحلول السلمية ص ٣٦
- كيف دب الضعف الى قلب الدولة العثمانية ص ٤٤

المجتمع

جريدة
اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البدر

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت
تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب. ٤٨٥٠ - الكويت

الثنى ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الإعلانات تيفق بشانها مع الإدارة

لن النسخة

١٠٠ فلس

ريال

٨٠ فلسا

ريال

ريال

درهم

درهم

الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية

المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض

المملكة الأردنية الهاشمية : مكتبة الانطلس/ عمان

الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز

دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة

دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي

مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة

تراشقت جهات عربية التهم -
خلال الاسبوع الماضي -
قال بعضهم : لم نبدأ بعد حملاتنا
•• وعندما نبدأها فلن يتمكن خصومنا
من النوم •

وقال آخرون : اذا استمرت
(???) في التشكيك بنا فلسوف نفتح
ملفاتهم ونكشفهم على حقيقتهم ثم
نكشف جهات كثيرة معهم •
وهذه التهديدات تعني ان السيل
قد بلغ الزبى وأن الصبر قد نفذ
•• ولتنتظر الصحافة ووكالات
الانباء ما يندى له الجبين خجلا
وعارا •

وهنا تدخل الوسطاء من الذين
يعنيهم الامر ، فجمعوا بين
الطرفين المتخاصمين وفتحوا ملفات
جديدة •• يسجلون بها الود والمحبة
والقروض والهبات دون قيد او
شرط •

ومما تجدر الاشارة اليه : ان هذه
الاطراف المتنازعة قبل اشهر ، كان
يكتب كل منهم للآخر متحدثا عن
وطنيته وجهاده واستقامته •• ويتبدل
الاسلوب عند أقل خلاف ، وتكون
الكتابة عن الخيانة والتآمر والعمالة
و و ••••• وليس في كل مرة يفلح
الوسطاء في جهودهم وعندئذ
يستأسد الطرفان في حرب ضروس
يستخدم فيها تبادل تهمة الخيانة ،
ونشر الوثائق والاسرار وأشرطة
التسجيل عندما كانت علاقتهم في
شهر العسل ، ويتطور الامر احيانا
الى حرب حقيقية ، تراق فيها دماء

أزمة أخلاق وعقيدة

• لماذا يقف تبادل الاتهامات
عند حرم معين ؟

• الشعوب تريد أن تعرف

ما يجري في الخفاء .. !!

قد يخدع السلطان شعبه ويضمن أن القانون سيكون بجانبه لاسيما انه هو الذي صنعه .

لكن المؤمن الذي يخشى ربه ويقته ، لانه مطلع عليه في السر والعلانية : هذا المؤمن لا يظلم احدا ولا يعتقد على احد ولا يسرق اموال احد ، ولا يستمعين بأعداء الاسلام على بني قومه لا خوفا من القانون أو الشعب بل خوفا من ربه ورب الشعب ، خوفا من النار وطمعا بالجنة . انه يخشى ان يسأله الله عن ظلم لحق بأفراد رعيته وهو لا يعلم . وهو بهذا الايمان يستعلي على شهوات الدنيا وأطماعها ، ولا يخاف من شعبه ، بل ينام قريير العين مطمئن النفس ، لانه لم يفرط فيما ائتمنه الله عليه .

ان العودة الى حكم الله وتقموا . . . طريق معبد ، تجربته امتنا من قبل فكانت خير امة اخرجت للناس ، وجربت غيره فجنت الذل والفرقة والهوان ، وسلط الله عليها اذل امم الارض . والفضيحة التي يجب ان نخشاها يوم تعرض أعمالنا في ذلك الموقف العظيم يوم لا ينفع مال ولا جاه الا من اتى الله بقلب سليم ، وليست الفضيحة ان تكشف ملفاتنا في الدنيا فنسارع في ارسال الوساطات ، او تدبير الخصم تارة بقتله وأخرى بالاستجابة لما يريد ، بل الفضيحة للذين يحشرون في جهنم . (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين) .

أعور . . . انما هي اسرار تتعلق بالارتباطات السياسية ، وطريقة التعامل مع الدول الكبرى . وكيف جاء صاحبه الى الحكم !! .

فهل هذه القضايا الاساسية ملك لشخصين يلوحان بها عندما يختلفان، ويسكتان عنها عندما تعود المياه الى مجاريها ؟؟ .

والى متى يستمر الشعب جاهلا لقضاياه المصيرية ، محجوبا عن أمور تمس عقيدته ثم ارضه ومستقبله بل الى متى يستمر الاستخفاف بهذه الشعوب واحتقارها . وكل يدعي انه يمثل شعبه تمثيلا مطلقا ومسبقا وله الحق ان يفعل به ما يريد ويقوده حيث يريد ؟؟ .

ولسنا ننكر ان الشعوب قد رضيت لنفسها هذا الذل واستمراته، وعاشت وكأنها ما خلقت الا للطعام والشراب والعمل . . . ومن سنن الله سبحانه وتعالى انه لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

وإذا رحنا نتلمس علاجاً لهذا الداء الخطير .

فقد يراه بعض الناس في الانظمة التي تسمح بشيء من الحرية يمارسها الشعب ، وإذا كانت هذه الانظمة تعطي المواطن جوا يتنفس فيه ويعبر عن رأيه بصراحة، لكنها تبقى اجواء خبيثة فيها الغش والكذب والخداع والعمالة . . . ونحن لانرى دواء لهذا المرض وغيره الا ان نعود الى الله سبحانه وتعالى نخشاه ونتقرب اليه بكل عمل صالح

الابرياء ، وتهدر اقتصاديات البلاد . . . ويستعدى اولي القربى الاجنبي الغريب على بني عمومتهم ورحمهم . والامثلة اكثر من ان تحصى ، وما من بلد عربي الا وكان مسرحا لمثل هذه الاحداث خلال ربع قرن من الزمن . . . وبلغ عدد الضحايا في بلد عربي واحد اضعاف اضعاف القتلى في حرب رمضان الاخيرة .

ولو أخذنا مؤتمر شتورا العام ١٩٦٢ وتابعنا ماقاله كل طرف عن الآخر لتبين لنا : ان التنقيب عن العيوب وفتح الملفات بيدان منذ الايام الاولى للتعاون والعمل معا . ومعنى ذلك : ان الالتقاء بينهما أمر ظاهري ، وفي الحقيقة يترصده كل طرف بالآخر لينقض عليه عند الفرصة المناسبة .

ومن المؤسف ان هذا اللون من التعامل ليس مقصورا على الجهات الرسمية . . . بل هو مرض خطير من امراض امتنا المستعصية . . . نجده بين الحكومات والاحزاب وحتى في علاقاتنا المادية وغيرها يعطيك من طرف اللسان حلاوة .

ويروغ منك كما يروغ الثعلب . ونعود للاتهامات الرسمية : عرفنا الاتهامات السابقة ان أغلبها صحيح . . . ونريد ان نعرف الاتهامات لجديدة : فكل منهم يقول : اذا ستمررتم في التشكيك بنا فلسوف فتح ملفاتكم !! .

وهذه الملفات ليست عيوباً كأن قول لخصمه : يا أطرش ، أو يا



معهد عال للرؤساء والوزراء

لدراسة السياسة في ضوء القرآن

وهو ربط مقصود يجعل المسجد الأقصى يتبع - مباشرة - المسجد الحرام .
● في ضوء هذا الفرقان عزم أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب على فتح بيت المقدس ففتح ، وأعطى المسلمين مفاتيحه .
● فلما سقط بيت المقدس في يد الصليبيين .. تقدم صلاح الدين الأيوبي فحرره وأعاده للقيادة الإسلامية .

من هنا نجد أن حادثة الأسراء والمعراج اكدت - بالقرآن وبالرحلة المعجزة ذاتها - ثم بفتح عمر بن الخطاب ومعارك صلاح الدين ... اكدت الحقائق الانفة
ضع هذا في ذهنك .. وانظر ماذا يفعل .. الساسة والزعماء اليوم ؟
يريدون أن يكون كيسنجر اليهودي امامهم !!

ويرضون بأن تكون مواريث النبوة في بيت المقدس تحت سيطرة اليهود ويحاول - بطولهم الاستسلامية - أن يفرقوا بين المسجد الحرام وبين أخيه المسجد الأقصى عبر جسر الاحتلال اليهودي .
عمر بن الخطاب فتح بيت المقدس .. وهؤلاء اثروا وعد بلفور او قرار كاردون على موقف عمر !!
صلاح الدين .. عبأ الأمة للجهاد

المعهد او في غيبة « الرؤية السياسية الإسلامية الواضحة »

□ الموقف الاول يتعلق بحادثة الأسراء والمعراج .. فالرؤية السياسية - المنبثقة عن تصور عقائدي - لهذه الحادثة تتضمن جملة حقائق تمثل فرقانا يمد الناس بالهدى في قضايا المنطقة واحداثها .

فبالأسراء والمعراج
● دليل على انتقال القيادة من يد اليهود .. الى امة الإسلام .
فالأسراء بالرسول صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى يجعل بوضوح معنى هيمنة الرسول - وأمته بالتالي - على مواريث النبوة جميعا . وأن المسلمين - بعد رسولهم - هم حفظة هذه المواريث وامناؤها .. لا ينازعهم في هذا الحق أحد .

● وفي الأسراء .. تقدم رسولنا فأم الانبياء والمرسلين في الصلاة . وهذا دليل حاسم على حق المسلمين في منصب « الامامة » والاختصاص بالقيادة . وتبوء مقدمة الصفوف .

● ربط القرآن الكريم ربطا وثيقا بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى: « سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله »

ليس من الفكاها ان نطالب بانشاء معهد عال لرؤساء ووزراء خارجية دول العالم الاسلامي .. يأخذون فيه دورات منتظمة يدرسون عبرها « العلاقات السياسية في ضوء الكتاب والسنة » . حتى يكونوا اكثر وعيا . واذكى حصافة . وابعد نظر وحتى لا يفرضوا على شعوبهم اتجاهات سياسية تتناقض مع مطالب قرآنها . نطالب بانشاء هذا المعهد جادين .. لا متفكهن .

فالعالم مطلوب من المهدي الى اللحد .. لعامل التلفون .. وللرئيس سواء . وليس هناك رجل او مسؤول تجاوز مرحلة الحاجة الى المزيد من العلم : « وفوق كل ذي علم عليم »

واذا وضعنا في الحسبان ان ذوى السلطان قد وصلوا الى الحكم عن طريق الغلبة . والبطش او طريق فترة الانتقال .. او طريق المكسر والخديعة .. اي انهم وصلوا الى الحكم بغير مؤهلات علمية وفكرية . اذا وضعنا هذا الاعتبار في الحساب ادركنا - بهدوء موضوعي - ضرورة عودتهم الى مقاعد الدراسة والتحصيل والاستيعاب .

وحتى نتبين اهمية هذا المعهد في حياة المسلمين السياسية نستعرض موقفين اثنين . حدثا في غيبه ذلك



وتذف بها في معارك شتى لتحرير القدس .. وهؤلاء يريدون تحرير القدس - وهما - عن طريق واشنطن وموسكو .

ولكن .. ما الذي بدل الامور تبديلا وجعل زعماء اليوم يبددون انجازات قادة الامس ؟

لنترك جانبا اتهامات خيانه .. والعمالة . ونركز على تهمة واضحة وموضوعية جدا وهي : ان هؤلاء اتخذوا هذا الموقف السطحي الساذج في غيبة الرؤية الاسلامية الواضحة . ذلك أنهم لا يقيمون علاقات دائمة مع قرآنتهم ، ولا مع سيرة نبيهم .. انهم يجعلون اسلامهم .. وتاريخهم معا . ولا حل . ولا علاج يمحو هذه الامية الا بثقافات اسلامية واسعة ودراسات سياسية اسلامية جادة . لمقومات المنطقة وتاريخها .. دراسات تتناول العلاقات السياسية كلها في ضوء الكتاب والسنة .

وترك هذا الموضوع وللهاويات الشخصية .. لن يؤدي الى نتيجة نافعة .

لذلك اقترحنا انشاء معهد عال .. طلابه رؤساء ووزراء خارجية دول العالم الاسلامي .

□ الموقف الثاني يتعلق بتحويل القبلة

حادثة الاسراء والمعراج تمت في رجب

وتحويل القبلة .. تم في شعبان ..

أي في مثل هذا الشهر وهذا الحدث العظيم - تحويل القبلة - اتسم بعمق التغيير .. كما دار حوله جدل كثير حسسه القرآن الكريم بتوكيد حقيقة ان المسلمين امة وسط

لها وزنها المتميز . ودورها المنفرد . وقلبتها الخاصة .

« سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قتل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ، وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا .

وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرعوف رحيم . قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون .

ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ماجاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين .. » وتحويل القبلة ، وجعلها الى المسجد الحرام ينتظم جملة حقائق .

● منها ان المسلمين اصحاب تمييز خاص .. من طريقة السلام الى قبلة التوجه

● ومنها ان امة الوسط الشهيذة على الناس لا ينبغي لها ان تلتفت الى قبلة اخرى

● ومنها ان اتباع اهواء اصحاب القبلات الاخرى ظلم للحقيقة .. وظلم للنفس والى جانب قبلة الصلاة هناك □ قبلة الولاة .. « قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت ان اكون اول المسلمين » .

□ وقبلة التشريع .. « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون » .

ضع هذا في ذهنك .. وانظر ماذا يفعل رؤساء وزعماء اليوم ؟ لقد جعلوا قبلتهم واشنطن ..

وذاوبا فلم يكونوا امة وسطا .. وغابوا فلم يكونوا شهداء على الناس منهم من جعل - كما قلنا -

واشنطن قبلته

ومنهم من جعل موسكو قبلته .

ومنهم من جعل بكين قبلته .

وما بعضهم بتابع قبلة بعض .

ونحن نعلم ان لكل قوم قبلة .

الكاثوليك قبلتهم الفاتيكان .

واليهود قبلتهم الهيكل .. وهكذا

ولم يتحول هؤلاء - كجماعات -

عن قبلتهم الى قبلتنا .

لكن الزعامات التي آل اليها امر

المسلمين تعمل على ان تنتقل هي

وتنقل الامة معها الى قبلات الامم

الاخرى .

في الولاة

والسياسة

والتشريع

والحياة الاجتماعية والسلوك .

وما فعلوا ذلك الا لذات السبب

.. ولنفس العلة . وهي غيبة الرؤية

الاسلامية الواضحة في القضايا

السياسية .

ومن الواضح ان زعماء ورؤساء

المسلمين وحدهم هم الذين يتكروون

لاسلامهم ويتخلسون عن الحس

العقائدي في التعامل الخارجي

والداخلي .

ولو ان رئيس صندوق التنمية

الكويتي - مثلا - اصبح عضوا في

مجمع البحوث الاسلامية او مؤسسة

اسمها - نتخيل ذلك تخيلا -

المجلس الاعلى للدعوة الاسلامية في

العالم .

لو حدث ذلك لتندرت صحف ..

وسخرت مجلات .. وسخر كتاب في

منطقتنا من هذه الخطوة ولقالوا :

وي ان فلانا اصبح رجل دين او

صار رجلا رجعيا !!

لكن مكتمارا رئيس صندوق

البنك الدولي وهو الان عضو في

مجلس الكنائس العالمي .. لم ينتقده

احد ولم يسخر منه احد .

واذا استطرдна نجد الامثال كثيرة

وفيرة .

في المانيا حزب قيادي يسمى

الحزب الديمقراطي المسيحي .

وفي ايطاليا حزب قيادي يحمل

نفس الاسم .

وفي المنظمات النقابية الدولية

تنظيم يحمل اسم « اتحاد النقابات

الدولية المسيحية » .

معهد عالٍ للرؤساء والوزراء «لدراسة السياسة في ضوء القرآن»

وفي اسرائيل احزاب دينية .. بل ان جميع الاحزاب في الارض المحتلة تؤمن بوجودها هناك على اساس ديني .
وفي ايرلندا الشمالية صراع بين الكاثوليك .. والبروتستانت .
وفي اليونان حزب مسيحي .
وفي شمال اوربا اربعة احزاب مسيحية .
وفي فرنسا احزاب مسيحية ونقابات عمالية كاثوليكية تجاوزت الملايين عددا .
وفي الهند وبورما وتايلاند احزاب وثنية .
وفي روسيا والصين .. ومعظم دول العالم احزاب شيوعية .
وفورد في اول خطاب له بعد توليه الرئاسة ابرز بروستانتية واعتز بها .
ما من احد تخلى عن عقيدته .
وما من احد تخلى عن قبلته .
ولكن الزعماء والرؤساء في العالم الاسلامي .. يتجاهلون المعاني الكبيرة في الاسراء والمعراج والحقبائق الواضحة في قضية تحويل القبلة .
وحين نستبعد مرة اخرى تهمة الخيانة والعمالة .. ينصب الاتهام ويتركز في جهل الاسلام .. والامية السياسية في قضايا وشؤون واهدافه .
والخطوة الايجابية لستر هذا العرى العقلي والعقائدي .. وايجاد رؤية سياسية اسلامية واضحة تبدل العمى .. ابصارا .. والفظة .. يقظة .. والعبط السياسي .. حصافة وحنكة وعبقرية .
الخطوة الايجابية هي : انشاء معهد عال « لدراسة العلاقات السياسية في ضوء الكتاب والسنة » .. يؤمه الرؤساء ووزراء الخارجية

عودة ممثل الكويت الى اجتماعات وزراء المالية للدول الاسلامية !

عاد الى البلاد قادما من جدة السيد ابراهيم يلي وكيل وزارة المالية والنفط المساعد للشؤون المالية بعدما مثل الكويت في اجتماعات وزراء المالية للدول الاسلامية حيث تم خلالها التوقيع على اتفاقية انشاء البنك الاسلامي للتنمية . كما قرر المؤتمر تشكيل لجنة ثلاثية من المملكة العربية السعودية وباكستان والسودان كي تتولى الاتصال بالدول الاعضاء اعتبارا من الان وحتى شهر اكتوبر المقبل بغية رفع مساهمات الدول الاسلامية لتغطية راس المال المكتتب به الى الحد المقرر بموجب الاتفاقية ، واجراء الاتصالات اللازمة للامانة العامة للمؤتمر الاسلامي لمناشدة جمهورية العراق وبقية الدول الاسلامية الانضمام لمنظمة المؤتمر الاسلامي والبنك الاسلامي للتنمية .
هذا وقد رفع السيد يلي تقريرا الى وزير المالية والنفط عن اجتماعات ونتائج المؤتمر .

اللاغاني والتواشيح والاناشيد الدينية !

اعتادت الاذاعة كما اعتاد التلفزيون على تقديم بعض الاغاني والتواشيح والاناشيد والتي يصفها بانها دينية، ولا شك ان الذين يقدمون هذه الاغاني انما يفعلون ذلك تقليدا للاغاني الاخرى ظنا منهم انهم بذلك يخدمون الاسلام ، والواقع ان هذا فهم منحرف لا يستند الى اي حقيقة من حقائق الاسلام .
فالاسلام تطبيق عملي للقرآن الكريم والسنة النبوية وامر بمعروف ونهي عن منكر بعيدا عن اغاني المغنيين والمغنيات وموسيقاهم واناشيدهم التي لا تفعل اكثر من النشوة والظرب .

وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يفادر البلاد في زيارة رسمية الى الصومال

غادر البلاد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد راشد عبد الله الفرحان متوجها الى مقاديشو عن طريق بيروت وجدة وذلك بزيارة رسمية للصومال تلبية لدعوة رسمية تلقاها من المسؤولين هناك لتعزيز الروابط بين البلدين الشقيقين .

نتائج مسابقة ترتيل القرآن الكريم .. !

ابراهيم الثاني
٣ - غالب عبد العزيز عبد الرحمن الثالث
● وفي المرحلة الثانية بنات .
١ - سلوى عبد الرؤوف محمد ابراهيم الاولى
٢ - نيلة محمد جبر عبد الجبار الثانية .
وفي نهاية الاحتفال قام وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية بتوزيع الجوائز للفائزين ، كما تم توزيع جوائز تذكارية لجميع المشتركين في المسابقة .

● فاز في مسابقة المرحلة الاولى بنين :
١ - بلال نايف سعيد خليل الاول
٢ - اسماعيل عبد الرؤوف محمد ابراهيم الثاني
٣ - مجدى عبد العال سالم الثالث
● وفي المرحلة الاولى بنات :
١ - منى سيد محمود ناصر الاولى
٢ - هدى عبد الرؤوف محمد ابراهيم الثانية
● وفي مسابقة المرحلة الثانية بنين :
١ - عبد الرزاق على قطان الاول
٢ - محمد عبد الرؤوف محمد

نشاط نوادي الروتاري في البحرين

« الاجتماع الـ ٦٥ لاندية الروتاري »

عقدت مؤسسة الروتاري مؤتمرا في الشهر المنصرم بولاية (مينيا بولس) في الولايات المتحدة الامريكية وهو المؤتمر الخامس والستون ويقتدر عدد الحاضرين لهذا المؤتمر بأكثر من عشرة الاف عضو .

وكان من ضمن الحاضرين مستر جو زيفسون الرئيس السابق للشركة والذي تقاعد منذ عامين وكان رئيسا لنادي الروتاري في المنامة خلال عامي ٦٧ - ٦٨

وقال اتما جاشنمال الرئيس الحالي لنادي الروتاري والذي كان احداءء الوفد المشترك في الاجتماع بأنه قابل مستر جوريفسون وانه يتمتع بصحة

جيدة وهو لا يزال يحتفظ بحيويته المألوفة وخاصة في مجال نشاطات الروتاري في امريكا . كما كان ضمن الوفد المشترك السيدان جاسم السهلي من نادي روتاري المنامة و خليل مكرم من نادي روتاري السلمانية وهم من ضمن الحاضرين من المنطقة ١٩٥ والتي تشمل البحرين ومصر ولبنان وقبرص والاردن والسودان .

ويضيف السيد اتما جاشنمال قائلا بان هذا الاجتماع الذي استمر لمدة أربعة ايام كان مثمرا ومنظما وحضره (١٠٣٥٣) مندوبا .

وكان وفد الولايات المتحدة من اكثر الوفود عددا فقد تكون من ٨٣٩٥ مندوبا ، وقد مثلت المنطقة ١٩٥ تمثيلا حسنا فقد تكون الوفد من عشرة مندوبين من مصر وثلاثة من كل من البحرين وقبرص ولبنان

وقد حصل السيد اتما خلال زيارته للولايات المتحدة على عضوية مؤسسة (بول هاريس) للروتاري وهو العضو الثالث من المنطقة ١٩٥ الذي يحصل على هذه العضوية كما ان مستر جوزيفسون والدكتور النيني عضوان فيها ايضا .

وخلال زيارته لأمريكا وفي مدينة

سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا التقى اتما بصديق قديم له هو (جاسي بالدوين) الذي كان عضوا مؤسسا لنادي الروتاري للمنامة عندما كان مراقبا لدائرة البحرية لكالكس بالبحرين . ويتولى بالدين حاليا منصب مراقب دائرة البحرية لشركة (شيفرون) للملاحة البحرية في الاسطول التجاري الذي يعمل خارج مدينة سان (فرانسيسكو) .

ان علاقة نوادي الروتاري بالمسونية علاقة وثيقة جدا ، ومن الملاحظات التي سجلها « تشارلس ماردين » ان نوادي الروتاري يقوى نشاطها عند ضعف الحركة المسونية او خمودها .

وطريقة اختيار الاعضاء في الروتاري نفسها في محافل المسونيين وسائر المنظمات الصهيونية .

ومن المؤسف رغم وضوح هذه الحقائق ، ان تبقى نواد للروتاري في البحرين الشقيق وان تساهم بنشاط واسع جدا فيما يخدم معتقدات اليهود .. وان تستقطب شباننا . وليس هذا في البحرين فقط فهناك نشاط في تونس وكثير من البلاد العربية والاسلامية .

ويجب على جميع المسلمين الحذر الشديد من هذه الاوكر الخبيثة .

الفاء انعقاد مؤتمر اتحاد الكنائس العالمي في جاكرتا .. !

نشرت جريدة « اخبار العالم الاسلامي » النبا التالي :

تلقت الجريدة رسالة خاصة من اندونيسيا ، جاء فيها ان مؤتمر

الكنائس العالمي في جاكرتا قد الغي انعقاده ، استجابة لمطالب الجماعات الاسلامية داخل اندونيسيا ، وكذلك رغبات الهيئات الاسلامية في العالم .

وكان قد ذكر في جاكرتا بان جماعات اسلامية قد ضغطت على السلطات الاندونيسية لمنع عقد مؤتمر مجلس الكنائس العالمي الذي كان من المزمع عقده في اندونيسيا .

ومما هو جدير بالذكر ان مجلة المجتمع نبهت الرأي العام الاسلامي الى سوء نتائج النشاط الكنسي في اندونيسيا مبكرا .. والى خطورة عقد مؤتمر اتحاد الكنائس العالمي في بلد مسلم كاندونيسيا .. واشارة المجتمع الى رعاية امريكا والفاتيكان للمؤسسات الصليبية هناك .

واستجابة السلطات الاندونيسية لمطالب الجماعات الاسلامية يجب ان لا ينسبنا فداحة الخطر الذي يهدد المسلمين في الشرق الاقصى .. وانه سوف يستمر كالسرطان بصورة سرية وغير مثيرة .

وفي رضوخ السلطات الاندونيسية لمطالب الجماعات الاسلامية درس يجب ان نستفيد منه .

ان في اجتماع كلمة المسلمين كالجسد الواحد ، وتركيزهم على مواطن الخطر - كالنشاط الصليبي - في هذا الاجتماع ووحدة الكلمة خير علينا ان نحافظ عليه . وهذه المحافظة تكون في دفع الخطر كاجتماعنا على التحذير من النشاط الكنسي في اندونيسيا .. كما يجب ان يكون في الجوانب الايجابية البناءة ، كالدعوة الى الله . والتخطيط لها ، وتجنيب العالمين العاملين في سبيلها ، وانفاق المال في هذا السبيل . وهذا يستوجب ان تجند في ذلك الصحف الاسلامية ، الاختصاصات الاسلامية ، الرأي العام الاسلامي .. المال : ان ينفق الاغنياء من المسلمين والحكومات التي تنتسب للاسلام .. وان يعتبر الجميع انفسهم مرابطين على ثغر من ثغور المسلمين .

رئيس الهيئة العربية العليا لفلسطين الجديد

لقد وقع الاختيار على السيد صلاح الدين الحسيني نجل المفور له المرحوم الحاج امين الحسيني لمنصب رئيس الهيئة العربية العليا لفلسطين خلفا لوالده .

والسيد صلاح الدين مثقف ويحمل عدة شهادات هي : الشهادة العالمية من الازهر الشريف ، وحقوق القاهرة وبكالوريوس علوم اجتماعية من الجامعة الامريكية في القاهرة وماجستير من جامعة فلوريدا بالولايات المتحدة .

نرجو ان يتم السيد صلاح الدين رسالة والده المجاهد ، الذي عاش مؤمنا صابرا رافضا لجميع الطول الاستسلامية التي تدبر لقدسنا الحبيب .

د بلوماسيون يهربون المخدرات !

مونتريال - ذكرت صحيفة « لودينوار » التي تصدر في مونتريال اليوم ان البوليس الملكي في كندا القى القبض على اربعة من تجار المخدرات ومن بينهم أحد الدبلوماسيين اليمينيين وأحد المواطنين الالمان .

ويرجع البوليس الكندي ان كمية المخدرات الكبيرة التي صادروها حملها « رودلف باكر » يحمل جواز سفر دبلوماسي استرالي مزور وكان قادما من دمشق عن طريق امستردام وانه التقى في أحد الفنادق القريبة من المطار بالدبلوماسي اليميني « حامد عبدالحميد » الذي وصل الى كندا على الطائرة نفسها . . . وتعاون معهم « فارس باسيلي » أحد المواطنين اللبنانيين وهذه المرة الرابعة التي يتعاطى الدبلوماسيون فيها تجارة المخدرات .

القذافي في الاسكندرية

خصوصا وانه كان قد توسط بين العقيد القذافي والرئيس انور السادات لحل الخلافات القائمة بينهما .

ولما كان من الضروري هضيفة الخلافات بين الزعماء العرب قبل اجتماع القمة كما أنهم يشعرون بضرورة التفاهم على ورقة عمل من أجل مؤتمر جنيف الزمعه عقده والذي يستحيل الذهاب اليه دون تفاهم مسبق ، لذلك فالتقارب امر متوقع بين المتخاصمين كما ان اجتماعات قمة مصفرة كثيرة من المتوقع حدوثها ايضا .

وصل العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الليبية الى الاسكندرية فجاة في الساعة السابعة من مساء السبت الماضي تلبية لدعوة من الرئيس انور السادات والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة .

ومن المعروف ان هذه الزيارة جاءت والعلاقات متوترة بين حكومة مصر والحكومة الليبية بعد ان تبادلت الحكومتان حملة من الاتهامات في الآونة الاخيرة .

ويبدو ان لوجود رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في الاسكندرية علاقة بهذه الزيارة

تغييرات وزارية في مصر!

ذكرت وكالة الانباء العربية نقلا من مصدر مصري مطلع ان تغيرات هامة ستجري قريبا في الجيش المصري وكما سيتم تعديل وزارتي وذلك بمبادرة من الرئيس المصري

وفي هذا التغير سوف يستبدل المشير احمد اسماعيل بالفريق محمد عبد الغني الجمصي رئيس الاركان الحالي والمفاوض المصري في محادثات الكيلو ١٠١ وكما سيحل اللواء احمد بدوي قائد الجيش الثالث محل الفريق الجمصي .

وذكرت الوكالة ان التعديل الوزاري سيشمل مناصب اخرى غير منصب وزير الحربية ولكنها لم تذكر اية تفاصيل في هذا الشأن .

تطوير المدارس القرآنية والكتائب

على ضوء قرار المجلس التأسيسي للدورة الخامسة عشرة ١٣٩٣ هـ في ضوء ملاحظات وفود رابطة العالم الاسلامي الى افريقيا ، رأى المجلس والكتائب في اكثر الدول الافريقية تحتاج الى دراسة مستفيضة لان الطالب المسلم يجد نفسه امام امرين : اما ان يدخل الكتائب او المدارس القرآنية ثم ينتهي الى التشرذم او الى وظيفة تقوم على الصدقات ، واما ان يدخل المدارس الحكومية التي تفتح امامه الطريق الى مستقبل معيشي طيب ولكن دون ان يتعلم شيئا من امور الدين التي يفرض عليه الاسلام تعلمها . ولكي لا يجد الطالب المسلم في افريقيا نفسه في حيرة امام طريقي التعليم الديني المحض والتعليم العصري وحتى تنتهي الدراسة المستفيضة لهذه المشكلة بقرار المجلس التأسيسي ما يأتي :-
اولا - مناقشة الدول المعنية بالعمل على اعتبار مادتي الدين الاسلامي واللغة العربية من المواد الاساسية في المدارس التي يدرس فيها تلاميذ مسلمون .

ثانيا - تشجيع المدارس الاسلامية الحرة على ادخال العلوم الحديثة كاللغات الاجنبية وغيرها - في برامجها بجانب العلوم الدينية ، لتهيء طلابها لاداء الامتحانات الرسمية التي تحددها الدولة ، وبالتالي تتيح لهم الالتحاق بالجامعات لياخذوا في المستقبل امكنة قيادة في بلادهم .
ثالثا - حث الكتائب والمدارس الصغيرة على ادراج انواع من التعليم المهني الزراعي او الصناعي في برامجها الى جانب الدروس الدينية لتفتح لطلابها طريقا للعمل الحر بدلا من الوظائف التي لا تؤهلهم دراستهم للوصول اليها .

دفع المساهمات في بنك التممية الاسلامي

المملكة العربية السعودية وباكستان والسودان للاتصال خلال الشهرين القادمين بحكومات الدول المعنية حتى تسرع بدفع حصتها في رأس مال البنك ويقضى ميثاق البنك الاسلامي بان يسهم في التمية الاقتصادية والاجتماعية للدول والطوائف الاسلامية وسوف يمنح البنك قروضا من اجل مختلف المشروعات خاصة للامم الاسلامية والطوائف الاسلامية في البلاد غير الاسلامية مثل الهند وتايلاند والفلبين .

وقد وقعت ٢٤ دولة على هذا الميثاق وهي . . الكويت والجزائر وبنغلاديش والامارات العربية المتحدة وتشاد ومصر واندونيسيا والاردن ولبنان وماليزيا ومالي وموريتانيا والمغرب ونيجيريا وسلطنة عمان وباكستان وقطر والمملكة العربية السعودية والسنغال والصومال والسودان وتونس وتركيا واليمن الشمالية .

تم عقب انعقاد المؤتمر الاسلامي لوزراء المالية في جدة في نهاية النصف الاول من شهر اغسطس الحالي توقيع الميثاق الخاص بانشاء البنك الاسلامي للتممية . ويحدد هذا الميثاق وفقا لما كتبه مجلة « ميدل ايست ايكونوميك سورفاي » رأس مال هذه المؤسسة المالية بسبعمئة وخمسين مليون دينار اسلامي (٩٠٠ مليون دولار) كما حدد ايضا نسبة مساهمة كل بلد من البلاد . وسوف تبدأ عمليات البنك فور الاكتتاب فعلا بمقدار ٥٠٪ من رأس المال .

وقالت المجلة التي تصدر في بيروت ان المملكة العربية السعودية دفعت بالفعل ٢٢٠ مليون دينار والامارات العربية المتحدة مائة مليون والكويت خمسين مليونا والجزائر ثلاثين مليونا وكل من مصر وباكستان واندونيسيا ٢٥ مليون وجدير بالذكر ان الدينار الاسلامي وحدة حسابية تبلغ قيمتها ٢٠٠ دولار وقرر مؤتمر وزراء مالية الدول الاسلامية انشاء لجنة تضم

مظاهرات في طرابلس لبنان!

وتوجهوا الى سوق الحدادين «الذي فيه المركز» وهتفوا ضد الشيوعية وحملوا لافتات كتب عليها : « لا اله الا الله فلتسقط الشيوعية وليسقط الالحاد » . ثم مر المتظاهرون بالمركز وانزلوا مكبر الصوت واستمروا في سيرهم حتى مقهى موسى حيث خطب فيهم الشيخ غالب سنجدار .
وتجاوب اصحاب المحلات التجارية مع المتظاهرين فاقفلوا محلاتهم . . . وعاشت طرابلس جوا من التوتر .

حاول الحزب الشيوعي اللبناني افتتاح مركز له في محلة سوق الحدادين في طرابلس . لكن تجمعامان اهالي السوق ومحلة ابي سمرا وباب الرمل اطلق على نفسه « شباب الدعوة الى التضامن الاسلامي » .

عارض افتتاح المركز . . وابرق للمسؤولين اللبنانيين يطالبهم باغلاق مركز الشيوعيين فورا .
ثم انطلق الناس بمظاهرة من مسجد طينال في محلة باب الرمل

دراسة .. لقضية قبرص

وطاع الدول الكبرى فيها

نحن مع تركيا في قبرص

نعم نحن مع تركيا في قبرص ... ليس فقط لانها ضحية مؤامرة عالمية استهدفت توطين اليونانيين في جزيرة قبرص حتى صاروا اكثرية تحت ستار الاستعمار البريطاني تماما كما حدث في فلسطينا الحبيبة .. وليس فقط لان الجزيرة بالاصل اسلامية رواها بدمائهم الذكية ابطال مسلمون على مر التاريخ منذ الخليفة عثمان وحتى يومنا هذا ، فالجزيرة اذن ميراث مشترك ... وليس فقط لانها تحمي حدودنا وبلادنا حين يسيطر عليها شعب بيننا وبينه روابط رحم وروابط قرى .. ولكن لاننا واياهم شعب مسلم واحد .. وعلينا نصرتهم في معركتهم .. لهذه الاسباب نحن مع تركيا في قبرص ..

الاضواء في تركيا والمشكلة القبرصية

الاضواء في تركيا تستحق منا تعليقا مستفيضا ، فنجاح حزب السلاية الوطني الاسلامي الاتجاه في الانتخابات السابقة ودخوله الحكومة لأول مرة ... اثار اهتمام المسلمين في كل مكان ... فهم بين متسائل متفائل وبين غاضب مستنكر .. وغالبا

ما يكون فلك بدون معلومات يجري على اساسها التقييم ونظرا لضغط الاحداث في قبرص فسنضطر الى استعراض الازواض في تركيا بشيء من العجالة .

حقيقة الازواض في تركيا

الازواض في تركيا جيدة نسبيا ، والحزب الاسلامي ، مارس تجربة

الحكم المهيئة في قبرص في بعض الاحيان بنجاح نسبي ، ولقد استطاع الحزب في فترة حكمه القصيرة ان يحقق مكاسبا لا يستهان بها ..

١ - قضى على اسطورة اتاتورك حين ادعى تحويل تركيا الى دولة علمانية لا دينية .. واذا بالاسلام بعد خمسين سنة من الانقلاب يدخل طرفا في حكم البلاد .

٢ - استطاع ان يبلور الفكر في تركيا بين معسكرين بينهما انتهازيون .. معسكر اليسار ومعسكر الاسلام .. والزمن يعمل لصالح هذين المعسكرين .

٣ - استطاع ان يحقق كثيرا من المكاسب وخاصة بتسليمه وزارة الداخلية .. اقلها بعض الاصلاحات واكثرها تطمين بعض الجهات كالجيش مثلا بان الاسلام ليس بعبعا يأكل

الناس .. وانما امن وحب واخوة وسلام ..

واخيرا فالامر صراع مرير وطويل .. ولن يسلم الغرب اول حصونه ، ولن تسلم الماسونية اهم اهدافها هكذا بسهولة .. ولكنه صراع ... ولنصرن الله من ينصره .

هذا عن تركيا .. فماذا عن قبرص ..؟

لم يستغرب احد الذي حدث في قبرص .. وعلى عكسه ، فكل الفرقاء استبطأوه .. حتى صار كل فريق يده على الزناد وهو ينتظر .. فما هي قبرص ؟

هي جزيرة صغيرة في البحر الابيض المتوسط مساحتها ٩٢٥١ كيلومترا مربعا وسكانها ٧٥٠ الف نسمة ، ٢٠٪ من سكانها اتراك مسلمون يسيطرون على ٣٠٪ من ارضها .

نالت الجزيرة استقلالها بعد صراع طويل في عام ١٩٦٠ ضمن اطار شعوب الكومنولث وعلى اساس دستور ينص على تعيين احد اليونانيين

الانقلاب القبرصي وان كان سيحقق لليونان بعض الانتصارات الداخلية الا انه كان لاهداف استراتيجية امريكية بالدرجة الاولى . . ومن هنا فلن نتعرض للدور اليوناني لانه دور ثانوي وليس له اهمية اساسية .

انكلترا

من المعروف ان بريطانيا كانت دائما تعتبر — اليونان — كما تعتبر قبرص — موقعا تابعا لنفوذها الاقتصادي والاستراتيجي . ففي مؤتمر يالطا رفض تشرشل ان يبيع ستالين اليونان بثلاث دول بلقانية ، وكثيرا ما اضطرت لندن للتدخل العسكري كلما شعرت بأن اليونان على ابواب خطر حقيقي . ولكن مشروع « ترومان » نقلها اقتصاديا الى منطقة النفوذ الامريكي، ثم جاء كيندي ليثبت هذا النفوذ عسكريا بمعاونة كرامنلس . ولقد حافظت

بريطانيا على وجودها في قبرص فقواعدها العسكرية في (اكروثيري وديكيليا) من اقوى القواعد البريطانية في العالم ، وتعتبر قبرص هي المكان الامين الذي تجرى فيه عمليات الاستطلاع البحرية والجوية عبر الرادار البريطاني القوى المركز في احدى القمم العالية في جبال ترودوس فكل التحركات ، من عربية واسرائيلية وحتى سوفياتية ، تجرى مراقبتها بالدقة المتناهية عبر محطة الرادار هذه .

ولا تستطيع بريطانيا مهما كانت الظروف ان تتخلى مختارة عن مواقعها في الجزيرة . . وذلك لاسباب نوجزها فيما يلي اشد الاجاز .

١ — منطقة الشرق الاوسط حيوية جدا لاوروبا وبريطانيا فمنها النفط وفيها الاسواق وفيها التوتر واسواق السلاح فلا يمكن ان تترك كل هذه الامور الحيوية جدا بدون حراسة مشددة ومراقبة دقيقة .

٢ — الصراع العربي اليهودي يستوجب بقاء بريطانيا قريبة من مواقع الصراع تراقب الاحداث وتنجذ الصهاينة اذا لزم الامر .

٣ — تشعر بريطانيا ان المحاولات



اليوناني الاول في نيسان (ابريل) ١٩٦٧ والنظام العسكري يناصر المطران مكاريوس « صديق الملك قسطنطين » العداء . وحين تازمت امور الحكم في اثينا وقع اختيارها على الانقلاب في قبرص تتخلص به من عدوها من ناحية ان الانزال التركي كان ذاتيا لاسباب داخلية وقومية كما ذكرنا . . وتركيا الان لاترضى بأقل من التقسيم وبأقل من ان يعيش الاتراك ضمن ادارة تركية ينتخبونها بأنفسهم وان يتقاسم رئاسة الجزيرة كل من الرئيس القبرصي اليوناني والرئيس القبرصي التركي ، والى ان يتحقق ذلك فالجيش التركي سيقبض في الجزيرة للحفاظ على ميزان القوى

اليونان

لم يعد سرا ان الاستخبارات الامريكية هي التي اتت بالانقلابيين في ابريل (نيسان) ١٩٦٧ ثم بالانقلابيين على الانقلابيين في نوفمبر ١٩٧٣ ثم بما يسمى الآن العهد المدني في يوليو (تموز) ١٩٧٤ م . ولم يعد سرا كذلك ان اتمعنا

رئيسا للجمهورية وتركى نائبا له . كما تم الاتفاق على السماح بارسال لواء عسكري يوناني واخر تركي الى قبرص وان يحكم الجزيرة برلمان مشترك وان يتمتع نائب رئيس الجمهورية التركي بحق النقض (الفيتو) لكل القرارات التي لاتناسبه . . وقد اعتبر الاتراك هذا الدستور غاية المنى . . . بينما اعتبره اليونانيون ضد مصالحهم . . خاصة وان شعارهم الوطني هو ضم قبرص لليونان (انوسيس) وكانت منظمة ايوكا الارهابية تضم المتطرفين اليونانيين الساعين لهذا الامر .

كيف وقع الانقلاب

يعود الامر الى الاحداث الدامية التي بدأت اواخر عام ١٩٦٣ واستمرت بعنف خلال معظم عام ١٩٦٤ ، والتي اوجبت ارسال قوات طوارئ دولية الى الجزيرة للفصل بين الطرفين ، ومن يومها والاتراك محرومون من كل حقوقهم واليونانيون يتمتعون بكل الحقوق . . ومن يومها وتركيا تتحين الفرصة المناسبة لارجاع الامور الى نصابها ، ومنذ وقوع الانقلاب

دراسة لقضية قبرص ورطام الدول الكبرى فيها

الأمريكية جادة لاقتلاعها من آخر
حصونها وهي تثبت بعنف في هذا
الموقع الحيوي .

أمريكا

وأخيرا نحاول ان نتحدث عن
الدور الأمريكي في الصراع وهو الدور
الأهم والأخطر ، والفاعل بعنف في
الأحداث ، ليس في قبرص وحدها وإنما
في اليونان وتركيا ولدى العرب
واسرائيل ومنابع النفط وأسواق
البضاعة .

كشفت المعلق الأمريكي المعروف
جاك اندرسون النقاب عن ان وكالة
الاستخبارات الأمريكية كانت تدفع
مساعدات مالية في وقت واحد
لحكومة مكارويس ولرئيس الزمرة
العسكرية الانقلابية في قبرص نيكوس
سامبسون وذلك جريا على سياستها
التقليدية في مساندة كل أطراف
الصراع حتى اذا انتصر احدهم وجد
نفسه مدينا للخبايا الأمريكية
وبالتالي لسياسة البيت الأبيض هذا
القول يكشف النقاب بوضوح عن
أهمية وفاعلية الدور الأمريكي ليس في
كل بلد من هذه المنطقة وإنما لدى كل
فريق من داخل البلد نفسه الفريق
الحاكم والمعارض الفريق الظاهر
والمستتر . وأمريكا بحكم صلتها الوثيقة
بالمطقة ، صارت الجزيرة بالنسبة لها
ذات أهمية بالغة بالمنظار الاستراتيجي
للسباب التالية :

١ - تبعد نيقوسيا عن بور سعيد
٤٤٠ كم ، وعن السويس ٦٠٠ كم
فقط وهذا يعنى عمليا ان دائرة
العمل على مسافة ٦٠٠ كم تشمل دلتا
النيل في الجنوب العربي واسرائيل

وقسما كبيرا من سوريا في الشرق
والاردن في الجنوب الشرقي وقسما
كبيرا من تركيا في الشمال . .

أما دائرة العمل على مسافة ١٢٠٠
كم فتشمل غربي ايران وقسما كبيرا
من مصر وكذلك السعودية والبحر
الأحمر والخليج العربي ، كما تشمل
كل المنطقة الغربية من القوقاس
الى الشمال وشمال اليونان وبلغاريا
الى الغرب . كل هذه المسافات هي
ضمن دائرة العمل لحاملات القنابل
وللطائرات المقاتلة المرابطة في قبرص
. . وباختصار فهي حاملة طائرات
ثابتة رابضة في اهم وأخطر منطقة
صراع في العالم وبالقرب من أغنى
مصادر الطاقة في العالم . فهل بإمكان
أمريكا الزهد في هذه الإمكانيات !!

٢ - من قمم جبال الجزيرة حيث
تحوى أضخم أجهزة الرصد . . تتمكن
الاستراتيجية الأطلسية والأمريكية من
مراقبة كل التحركات العربية
والإسرائيلية والسوفياتية . فلامريكا
في إحدى ضواحي نيقوسيا أضخم
محطة تجسس الكترونية في المنطقة
تتولى مراقبة ما تشاء من المخابرات
الهاتفية والاتصالات اللاسلكية في
مجال منطقة الشرق الأوسط .

٣ - لا غنى إطلاقا للأسطول
السادس الأمريكي الذي يعتمد عليه
حلف شمال الأطلسي من قواعده
في اليونان وتركيا وهو يحاول ان
تكون له قواعده في قبرص .

٤ - الصراع اليهودي العربي في
رمضان الماضي المخطط له جيدا المنفق
على مراحل سلفا أبرز ان الجندي
المسلم حين تسليح سلاحا جيدا
واعطيت له فرصة الهجوم والمباغطة
كاد يسحق اسرائيل . وهذه الفكرة
جعلت أمريكا تفكر جديا بايجاد قاعدة
قريبة من اسرائيل تستطيع الانطلاق
منها في الوقت المناسب لانقاذ اسرائيل
ففي الحرب الماضية اضطرت للاعتماد
على البرتغال وهي بعيدة جدا .

٥ - منابع النفط ، عصب حياة
أمريكا والغرب ، المادة الاستراتيجية
التي تختفى وراءها الكثير من
الصراعات بحاجة الى حراسة دائمة
وقبرص هي المكان المناسب .

٦ - تخشى أمريكا من ازدياد نفوذ

الروس في الجزيرة خاصة .
والشيوعيون مسلحون يعتمد عليهم
مكارويس . . والروس أنفسهم صارت
لهم قوة ضاربة في البحر المتوسط وفي

المحيط الهندي . والخشية كل الخشية
ان تكمن في فتح قناة السويس واتصال
الاسطولين . . فلا بد من وجهة نظر
أمريكية أطلسية من حل مشكلة
الجزيرة قبل فتح قناة السويس .

٧ - كانت الدعاية الصهيونية قد
صورت اسرائيل على شكل شرطي
المنطقة وبعد حرب رمضان سقطت
هذه الاسطورة فصار لزاما على حلفائها
التواجد في المنطقة الحيوية لانهم
ولمصلحتهم ولمصالح حليفهم اسرائيل .

٨ - هناك نقطة استراتيجية هامة
. . وهي ان أمريكا وروسيا نتيجة
لاتفاقيات كثيرة وتفاهم عميق قررتا
اعادة النظر بالتركيبة الجغرافية التي
خلفتها المصالح الغربية الأوروبية
القديمة والعمل على تركيبة جديدة
لمصالح الدولتين الاعظم تناسب
طموحهما واستراتيجيتهما .

ولكن هل لروسيا في هذه العملية
مصالح . . ؟

نعم كل المصالح . . ومن هنا جاءت
مطالبتها بسحب جميع الجيوش
والقوات العسكرية في الجزيرة وهي
تأمل ان تضرب أكثر من عصفور بحجر
واحد ، رفع لواء تحييد الجزيرة
وتفكيك القواعد النووية الأمريكية
المتواجدة فوق أراضيها والتي تهدد
اسفل بطنها الجنوبي .

والمصالح الأخرى . . هي ضرب
وشل فاعلية الحلف الأطلسي الذي
تشكل اليونان وتركيا فيه ركيزة مهمة
يعتمد عليها الحلف .

والخلاصة :

فقضية قبرص هي من القضايا
الهامة جدا ، ولها ارتباط وثيق
بأحداث الشرق الأوسط . . وبالقضية
الفلسطينية خاصة وهي تمر الآن في
مخطط خطير . . فعلى الانتباه جيدا
لما يحصل وعلينا ادراك الأبعاد
الاستراتيجية للدول الكبرى التي
ما زالت تتحكم في بلادنا ومقدراتنا
ومقدرات شعوبنا .

قصة قصيرة :

رجل تفسده الملائكة بماء الهزن

بقلم : الاستاذ عبد الرحمن كرمي

لقد كان الحقد على الاسلام يأكل
فؤاد ابي عامر بن صيفى زعيم
قبيلة الاوس .

ويل لحب الرياسة والزعامة كم
اعمى ابصارا وطمس على بصائر ..
وكم دفع رجالا لان يقفوا امام سنن
الكون التي يجربها الله سبحانه كيف

يشاء ، لا يتخلف مسيرها كما
لا يتخلف شروق الشمس وغروبها .
ولكنها العصبية الجاهلة والرغبة

الذميمة في الجاه والمنصب على غير
اساس ، سوى العصبية القبلية
والمكاسب الدنيوية الحقيرة .. ذلك

كان موقف ابي عامر بن صيفى زعيم
الاوس من الاسلام ورسول الاسلام .
فقد دفعته خصومته اللدودة

للاسلام لان يقف ذلك الموقف المنكر
من رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ولا عجب في موقف هذا الرجل

من هذه الرسالة التي قلبت موازين
القيم السياسية والاجتماعية
والفكرية والثقافية في جزيرة

العرب .
رجل كان مرشحا لريادة قومه ،
لا يقضون امرا دون مشورته ..

تكفي اشارة من يده لان ينطلق
الرجال ينفذون ما اراد .. ثم يضع
منه هذا كله مرة واحدة .

وحتى ابنه حنظلة يستهويه الدين
الجديد ، فيدين به ولا تجدي معه

محاولات ابيه ان يرده عن ذلك .
وهكذا يجد نفسه بين عشية
وضحاها فردا عاديا كأي فرد

بسيط فقير في المدينة .. بعد ان
كان صاحب الحول والطول .. !
وكثيرا ما كان الفيظ يفتت قلبه

وهو يراجع في نفسه :
- كم يفيظني هؤلاء الرهط من
الفقراء الذين اتبعوا دين محمد وهم

يرددون : نحن البشر جميعا
سواسية كأسنان المشط كلنا لادم
وادم من تراب .

ويحدث نفسه في حقد :
انا ابو عامر بن صيفى زعيم
الاوس يريدني هؤلاء ان اتساوى مع

موالي مكة وفقراء المدينة ومفموريها
.. لن ارضى بهذا .. لن يكون
هذا !

واذا كان عبد الله بن ابي بن
سلول زعيم الخزرج قد رضي لنفسه
موضع المعارض المختفي المختبى ،

فاظهر لمحمد الاسلام وهو انما يفعل
ذلك مكرًا وخداعا .. ، فاني لن
ارضى ان اقف هذا الموقف فهو

موقف الضعفاء ، ولن يكون لي من
هذا الرجل ودينه الا العدا
الصريح !

وارسل ابو عامر الى زعماء مكة
يحرصهم على الثأر لصرعاهم يوم
بدر ، ويبلغهم انه سينضم بمجموعة

من الاوس الى جيشهم عندما يأتي
المدينة غازيا .. حتى اذا التقى
الفريقان ينادي رجال الاوس الذين
هم في جيش المسلمين ليلتحقوا به
مع جيش مكة ، فتكون المصيبة
كبيرة على المسلمين .

وفي صبيحة يوم احد تحركت
جموع المسلمين الى ظاهر المدينة ،
تلقي زحوف قريش وحلفائها ..

خرج رجال العقيدة يدفعهم
ايمان يملأ القلوب ، ويحث خطاهم
شوقهم الى الجنة .

وكانت هذه الليلة هي ليلة زفاف
حنظلة بن ابي عامر على (جميلة)
بنت عبد الله بن ابي .. يسمع

حنظلة تكبير المجاهدين متوجهين الى
ساحة اللقاء فيتقلد سيفه ورمحه
في عجلة عاجلة ونداء : الله اكبر

الله اكبر يملأ سمعه وقلبه ..
فيخرج وهو يردد : هبي يا رب
الجنة - اني لاجد ربحها يملأ

قلبي ونفسي .
حتى اذا كانت الجموع (بالشوط)
بين المدينة واحد وقف عبد الله بن

ابي المنافق قائلا :
- يطبع محمد هؤلاء بالخروج
ويعصيني !

ما ندري علام تقتل انفسنا ههنا
ايها الناس ! وينخذل المنافق راجعا
مع من لحقه من ضعاف النفوس

فكانوا حوالي ثلاثمائة .
ويمضي رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى ينزل الشعب من

أحد فيجعل ظهره وعسكره الى أحد
ويعين الرماة ويؤمر عليهم عبد
الله بن جبير ، أمرا اياهم ان يقفوا

في مكانهم سواء ظهر المسلمون أم
انهزموا .
وتعبأت قريش وهم ثلاثة الاف

رجل ومعهم مئتا فرس ، وعندما
التقت الجموع صرخ ابو عامر :
- يا معشر الاوس - انا ابو عامر

- فأجاب المسلمون من الاوس
ومن بينهم ابنه حنظلة :



لا انعم الله بك يا فاسق ، ثم هجموا عليه مقاتلين فهرب .. اخذ حنظلة يمر بعينه بين صفوف المقاتلين ، يبحث عن ابي سفيان . فلما رآه هجم عليه فوقع ابوسفيان وحنظلة يلاحقه يريد ذبحه بالسيف . فصاح ابو سفيان :
يا معشر قريش . انا ابو سفيان فسمع الصوت رجال من قريش فهجموا على حنظلة وضربوه من خلفه ، فاستدار اليهم هائجا كالاسد .. فتناولته الرياح المتكاثرة لتهلل ملائكة السماء باستقبال روح مؤمنة طاهرة ..

والتقى ابو سفيان بعد الواقعة بأبي عامر (الفاسق) يطوفان بين القتلى ، حتى رأى ابو عامر ابنه حنظلة وقد تناولته الرياح ومزقته فوقف امامه صائحا :

— يا ابا سفيان اتدري من هذا ؟
— قال : لا

— قال : هذا اعز من ههنا علي .
هذا حنظلة بن ابي عامر ..

ولدي والله لقد كنت برابالوالد ، شريف الخلق في حياتك ، وان حمامك لمع سراة اصحابك واشرافهم .. ثم نادى بأعلى صوته : يا معشر قريش (حنظلة) لا يمثل به ، وان كان خالفني وخالفكم ..

وما كان لحنظلة ان يعأ بكلام هؤلاء وهو في عالمه الاخروي السعيد الربح ، مع النبيين والصديقين والشهداء .

وها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع على هذا العالم بما اطلعه به ربه سبحانه ثم يقول لاصحابه :

« اني رايت الملائكة تفسل حنظلة بن ابي عامر ، بين السماء والارض بماء الزن في صحاف من فضة » ولما سئلت صاحبتة (زوجته) عن ذلك اخبرتهم ان حنظلة ما أن سمع داعي الجهاد حتى خرج وهو جنب لم يفتسل .. ، ففسلته الملائكة !

أولياء الدمور في اهتمام وتشويق لعقبات برنامج الرحتال .

الحفلات الختامية لمراكز تحفيظ

الاسلام يحرسه من مؤامرات اعدائه ويحفظه من كيد المفسدين . كما شكر جمعية الاصلاح والاساتذة والاباء على جهودهم الطيبة . ثم خرجت مجموعة من الشباب تردد الدعاء المأثور « أمسينا وأمسي الملك لله والحمد لله لا شريك له لا اله الا هو واليه المصير » .

بعد ذلك مباشرة بدأت الحلقة القرآنية من الشباب على نمط ما كان معمولاً به في الجامع الازهر ولا زال في بعض المساجد - قدمها مركز الارشاد بالباركية وقد رأى فيها الحاضرون كيف يرتل القرآن بأحكامه بما فيها من مد وغن وادغام وحركات يقودها أحد شباب الحلقة مثل ما تعلمه من اساتذته بالمركز . تلا ذلك نشيد جماعي من الاناشيد المقررة :

كلما نادى النادي

هاتفا الله اكبر

خمس مرات اصلي

في خشوع وتفكر

في قيام وقعود

ما احيلها صلاة

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي في مقرها الحفل الختامي للندوة السابعة لتحفيظ القرآن الكريم وذلك على الصورة التالية :

أولاً - مراكز البنين : تم احتفال البنين مساء الثلاثاء ٢٥ رجب ١٣٩٤ الموافق ١٣ أغسطس ١٩٧٤ وذلك بعد صلاة المغرب .

وقد امتلأت القاعة باوائل الطلبة في صحبة اولياء امورهم مع مدرسي ومشرفي المراكز من جميع مناطق الكويت . وقد بدأ الحفل كالعادة - بالقرآن الكريم رتلته في خشوع الطالب عبد الرحمن شافعي الكمالي من مركز تحفيظ منطقة الجهراء . ثم قام شباب مركز خالد بن الوليد بالنقرة بترديد الدعاء « رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً » .

بعد ذلك القى الطالب زيدان خلف ضاحي بمركز تحفيظ منطقتة الصليبخات كلمة الشباب ذكرهم فيها بواجبهم نحو دينهم وامتهم فالشباب الصالح المخلص هم جند



درس تلوذة من طبعة مركزى اليرشا وخالهنا الوليد



ابتغال طبعة مركز المعتم بالجهداء



الطالب الكفيف عماد عبد الكريم الخالدي يقبل جائزته من السيد امين عام الجمعية عبد الله العلى المطوع والطالب من مركز مسجد حمزه بالرميثة

الطالب (جراع حجرى رشيد)
وعمره فوق الخمسين عاما وهو من
مركز العباسية قسم الكبار ولم
يمنعه كبر سنه من تدبر كتاب الله
وحفظه في هذا السن المتأخر .
هذا وقد بلغ أوائل الدورة هذا
العام ٤٦ طالبا موزعين على الصورة
التالية :

- ١ - مركز فيلكا :
- ١ - عبد الحكيم محمود هزاع .

هو توزيع الجوائز قام به الامين العام
للجمعية الذي شد على ايدي الفائزين
مهنا وداعيا لهم بالتوفيق .
ومما يلفت النظر في أوائل هذا
العام نوعيات نذكر منها على سبيل
المثال :

الطالب الكفيف (عماد عبد الكريم
عبد الحميد الخالدي) يحفظ من
القرآن سبعة اجزاء وعمره ١١ سنة
من مركز الرميثة .

القرآن الكريم

وردكوع وسجود

نبتفي عفو الاله
وعقب هذه الفقرة قام السيد
عبد الله العلى المطوع امين عام جمعية
الاصلاح بالقاء كلمة الجمعية هنا
فيها الاوائل ودعا لهم بمزيد من
التوفيق في هذا الطريق وشكر
الاخوة المدرسين والمثرفين على
مجهوداتهم التي أدت الى هذه النتائج
الطيبة . . وأرجع الاذهان الى اول
دورة اقامتها الجمعية منذ سبع
سنوات في مقرها القديم حينما
التحق بها ١٠٠ طالب وازداد عدد
المراكز عاما بعد عام الى أن بلغ هذا
العام في الدورة السابعة ٢٣ مركزا
منها ١٩ مركزا للبنين وأربع للبنات
يضمون أكثر من ٣٦٠ طالب وطالبة .
وفي هذا ما يدل على أن الله
سبحانه وتعالى يبارك هذا العمل
وهذا النشاط الخير لانه يستهدف
العناية والاهتمام بكتاب الله الكريم .
وكانت آخر فقرة هي من القرآن
الكريم مجودا من الطالب مصطفى
امير ابو القاسم من مركز العباسية .
وكان ختام هذا الحفل المبارك



الحفلات الختامية

طراكت حفظ القرآن الكريم...

أيها السادة : لن أقوم فيكم خطيباً ولا واعظاً ولكني أذكركم بدرس قراته في بعض الكتب الإسلامية ، يقول فيه صاحبه . يمكننا تلخيص طبيعة الإسلام وغاياته في كلمتين توحيد ووحده أو إيمان واصلاح وما أعظم كلمة الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى حين سأله أعرابي يا رسول الله دلني على شيء في الإسلام لا أسأل عنه أحداً بعدك فقال عليه الصلاة والسلام : « قل آمنت بالله ثم استقم » .

والإسلام يقيم دولة مثالية ، متينة البنين رفيعة الجوانب والدولة الإسلامية أشبه ما تكون بالقامة الشامخة تقوم على أساس قويم ، وجدران أربعة وسقف وسور قائما الأساس القويم فهو معرفة الله وتوحيده ، وأما الجدران الأربعة فهي العبادة والعلم والأخوة والتشريع . وأما السقف الذي يدعم هذه الجدران ويقويها فهو الحكم بشرع الله وقرآنه . وأما السور الذي يحفظ هذا كله فهو الجهاد في سبيل الله . وقد حارب أعداء الإسلام الدعوة الإسلامية ركناً ركناً . حاربوا العبادة بدور الله وحاربوا العلم بفساد مناهج التعليم . وحاربوا الأخوة بالأحزاب والشعارات الجوفاء ، وحاربوا التشريع الإسلامي بالقانون الوضعي .

ولكن الله تعالى يحبط كيد الأعداء ويحفظ دينه بجنود القرآن ، وهم المخلصون من أبناء هذه الأمة الذين يكونون السور المنيع للإسلام ، وبالبراعم المؤمنة التي تنشأ على العقيدة الصحيحة والأخلاق الكريمة .

فجزى الله جمعية الإصلاح ، وكل من أسهم في تعليم الجيل المسلم كتاب الله سبحانه وسنة نبيه خير الجزاء ، وبارك الله تعالى في كل أب شجع أبناءه في هذا السبيل ، كما ينبغي على كل طالب أن يوجه همته إلى الأعمال الجادة التي تنفع دينه وأمته ويتفي بذلك رضوان الله فما عند الله خير وأبقى .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١١ - مركز السالية :

١ - مصطفى محمد أحمد .

٢ - محمد سليم محمود .

١٢ - مركز الرميثية :

١ - عماد عبد الكريم عبد الحميد الخالدي .

٢ - عبد الله حسن باقر .

١٣ - مركز المباركية :

١ - جمال مسعد محمد .

٢ - حميد علي عبيد .

١٤ - مركز النقرة :

١ - رأفت محمد سعيد المهدي .

٢ - محمد الصمد حسن .

٣ - محمود عبد عثمان الرماح .

٤ - سعيد محمد حسين .

١٥ - مركز الفروانية :

١ - طارق محمد رشاد

٢ - محمود محمد محمود

٣ - أبو بكر عبد المنعم ثعلب

٤ - محمد يوسف أبو طحانات

باستثناء مراكز الشباب الأربعة في الفيحاء والشامية والقادسية والدعية . حيث فاز ثلاثة من كل مركز بجوائز سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء .

كلمة زيدان خلف

صاحي مركز

الصليبخات

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

- عيسى محمد جابر .

- طارق السيد خلف .

- محمد عبد الدايم عبد الله .

- صباح محمود عبد الوهاب .

- يوسف محمد عبد الله .

- يوسف أحمد محمد .

مركز الاحمدي :

- محمد خميس عبد الله .

- فهد عبيد ناصر .

مركز الفحاحيل :

- يوسف عبد الله محمد .

- أحمد عبد الففار عبد الرحمن .

- حمد غانم مفرح .

مركز خيطان الجديدة :

- علي محمود راجي .

- خميس سعيد خميس .

مركز خيطان :

- أياد مزعل عباس .

- عبد الكريم دخيل شعيل .

- عماد مزعل عباس .

مركز العباسية :

١ - ماجد بجد سرحان .

- مصطفى أمير أبو القاسم .

- سعد هجاج سعد .

- جزاع مجرى رشيد .

مركز العميرية :

- منصور عبد الله عبد المحسن .

- زكريا حسين محمد .

- حمد عثمان سعد .

- حسن عبد عباس حسن .

مركز الشدادية :

- محمد عناد عليوي .

مركز الصليبخات :

- بدر علي نواف .

- زيدان خلف ضاحي .

١ - مركز الجهراء :

- مبارك خليف عوض .

- سعود مرشد شقران .

- منصور بنه خلف .

- أحمد محمد أحمد الكمالي



بيان

من جبهة التحرير الوطنية الفطانية

شعب فطاني لم يسلّم يكافح الاستعمار التاميلندي القتل والتمثيل والشريد زاد الثوار صلابته وهتوة

البواصل قد استشهدا هما : فادا مال وراشد ، بينما عاد الاخرون الى مواقعهم سالمين لم يصبهم اي مكروه ... (جمعهما الله في زمرة المؤمنين المجاهدين في جنة النعيم) .
تنكو عبد الجلال ينكر استلامه لاية معونة

طلب تنكو عبد الجلال العضو البرلماني السابق عن ولاية فطاني وهو يقيم في الوقت الحاضر في ماليزيا ، طلب من مكتب (قسم) الاستعلامات والاعلام التابع للجبهة الوطنية لتحرير الفطاني ان ينشر انكاره لما قيل عنه انه قد تلقى معونة مالية من منطقة الشرق الاوسط .

الاشتباك الضاري في منطقة باتشاك

من المعتقد ان اثنين من رجال البوليس التايلاندي قد لقيامصرعهما، وان اثنين منهم قد اصابوا اصابات بالغة في اشتباك نشب بضراوة بين الثوار المسلمين وفرقة من رجال البوليس التايلاندي في التاسع من شهر ابريل المنصرم .

وقد وقع هذا الحادث حينما كان الثوار تحسنت قيادة « واليه » يفاجئون بمواجهة مجموعة من رجال الامن التايلاندي في منطقة « بيتشاه سيتينج » التي تبعد حوالي ٧٥ كيلو مترا عن ولاية فطاني .

واكد ناطق بلسان رجال الثورة المسلحة ان شخصين من المناضلين

في الخامس والسادس من شهر ابريل الماضي فوجيء السكان الذين يقيمون على امتداد شواطئ نهر فطاني بعدة جثث آدمية تطفو فوق سطح المياه . واستنادا لما ذكره بعض شاهدي العيان لهذا الحادث الغريب ان هذه الجثث جميعها قد قطعت عنها اعضاؤها التناسلية .

ويعتقد ان ظهور هذه الجثث ما هو الا نتيجة لسلسلة من عمليات الانتقام الوحشية التي تعودت على ارتكابها الحكومة التايلاندية حيال معتقليها السياسيين ، وان الهدف من وراء قطع الاعضاء التناسلية لتلك الجثث هو صعوبة التعرف على حقيقة ما اذا كان اصحاب الجثث مسلمين ام سياسيين بوذيين .

السلاح والتدريب والمال .. والخبرة كل ما يحتاجه الثوار الفطانيين



ونفى تنكو عبد الجلال ذلك قائلا: لم تكن لي اية صلة بتلك الاموال ، وان التهمة كانت ملفقة ضدي عمدت الى تليفها الحكومة التايلاندية .

موقف كرو فأسو

ان صحيفة تايلاندية اخرى تاطقة بالانجليزية « بانجكوك فوسرة » قد نشرت في عددها الصادر في ٢٣ ديسمبر ١٩٧٤ م اعتراف كروفأسو السافر لاحد مراسليها الصحفيين وهو يقول : « ان نضاله لم يكن يوما من الايام يستهدف فصل الولايات الاربع وانما كان يكافح من اجل سعادة فئة ضئيلة من الاشخاص الذين يقطنون قريته فحسب » .

وقد قام فأسو بالكشف عن الاشخاص الذين يكافحون فعلا جادين ويعملون جاهدين على فصل الولايات الاربع عن حكومة تايلاند المركزية ، وهؤلاء الانفصاليون هم : فأيه ، حسين (سين) تلوق بولوه واتباعهم .

وكرو فأسو البالغ من العمر ٥٢ سنة كان قائدا لحفنة من الارهابيين في مديرية « تشرانج تادونج » التابعة لمحافظة كابو (رامان) ، وكانت الحكومة التايلاندية قد قدمته للشعب ونادت به كمناضل استقلالي اصيل .

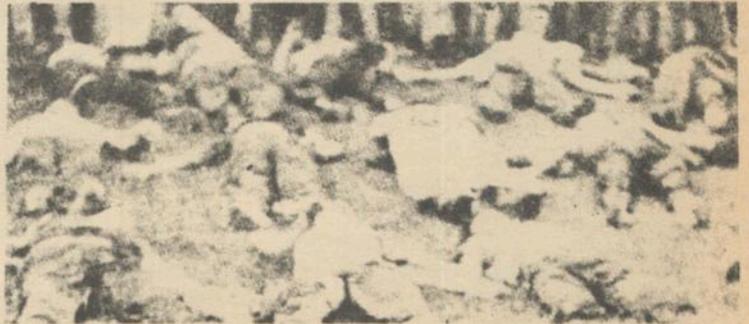
بينما المراقبون السياسيون وصفوه بأنه كان يشكل دمية في يد نظام « نانوم كيتيكاتشون » الزائل ، الا ان الحكومة التايلاندية عمدت الى

ابرازه كمناضل حقيقي وذلك املا في محو اثار نفوذ الفدائيين الثوار الذين يقودهم « فأيه » عن نفوس الشعب الفطاني .

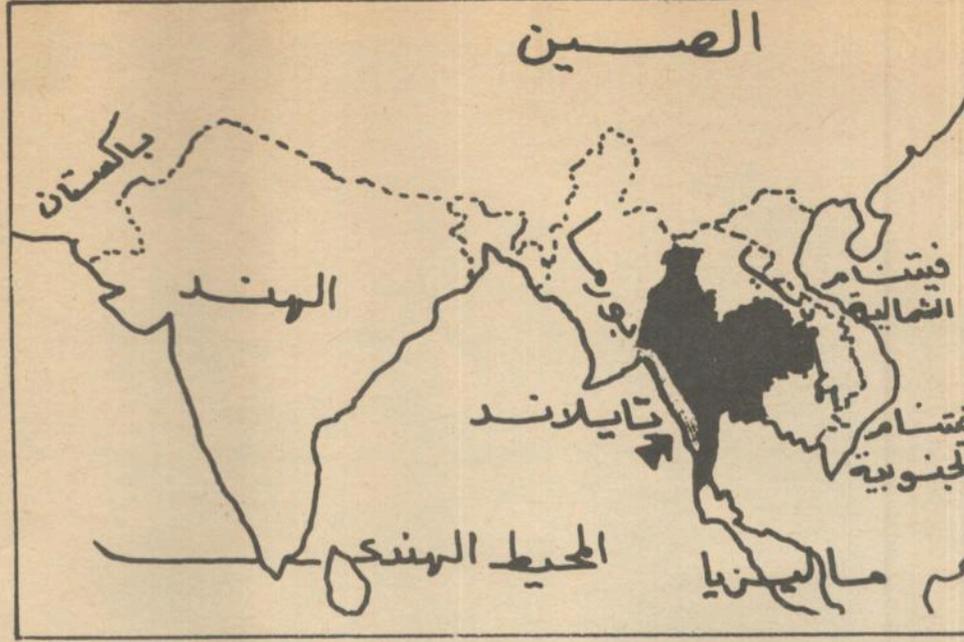
واضاف المراقبون السياسيون قائلين : « انه من غير المعقول اطلاقا ان يستطيع فأسو لو انه كان مناضلا حقيقيا ان يكون على اتصال يومي دائم مع موظفي وضباط الحكومة التايلاندية وان يعيش حرا طليقا في تربيته دون ان يتعرض لادنى ازعاج من الطرف الحاكم » .

« ان حركة المناضلين المسلمين لتحرير ارضهم من براثن الاستعمار التايلاندي قد برزت الى حيز الوجود بوضوح » هذا التصريح ادلى به وفد الاستطلاع السعودي لقادة جبهة التحرير الوطنية الفطانية مؤخرا . وكان الوفد قد قام بزيارة غير رسمية استغرقت اسبوعا كاملا للولايات الجنوبية الاربع ابتداء من الثالث الى الثامن من شهر ابريل الماضي .

وقد اعجب احد اعضاء الوفد الذي لا يحب ذكر اسمه بشجاعة الشعب الفطاني وصموده في مواصلة النضال ضد الاستعمار التايلاندي الغاشم .



الصين



الرصاصة على أحد العمود واسمه « نيبان علي بن تشيك دالاه - ٣٢ سنة » فأردوه قتيلا ، وكان يتحرك بنشاط بالغ في قيادة أوسا (جنود القرية) في منطقتيه .

وكما ذكره فاتشو الناطق بلسان فرقة الثوار (العقرب) ان « نيبان علي » كان قد اندر مرارا وحذر بعدم محاولة التعرض بالخيانة لنضال المسلمين الفطانيين ، وأضاف يقول: لقد فكرنا وعاوننا التفكير مرارا وتكرارا قبل القيام بهذه العملية نظرا لكونه واحدا من أفراد شعبنا وأبناء ديننا ، غير أننا وجدنا أنفسنا مضطرين لقتله لما بدر منه من تصرفاته الاخيرة التي لا يمكن أن توصف الا بأنها تصرفات شاذة وغريبة وانها كثيرا ما تؤدي مشاعر المسلمين هنا ومن الممكن أن تعرضنا وقضيتنا للخطر الوخيم» وهكذا أكد «فاتشو» في تصريحه .

وقد وقع هذا الحادث المؤلم في الرابع عشر من ابريل المنصرم في قرية « كينينج » التي تبعد ١٣ كيلو مترا عن نهر كولوق حوالي الساعة الثامنة مساء .

بينما كان الثوار في محافظة تيلوبان (سايبوري) قد نجحوا في قتل اثنين من جواسيس الحكومة التايلاندية في منطقة الشاطيء الشرقي لتيلوبان في العاشر من ابريل هذا العام .

وقبل ذلك بوقت قصير كان مكتب الاستعلامات والاعلام لجهة التحرير الوطنية الفطانية قد تلقى تقريرا من المركز الرئيسي للمحافظة ذاتها يشير الى أن اثنين من الحكومة التايلاندية قد جرى اختطافهما وان واحدا من رجال المباحث الفيدرالية التايلاندية قد قتل في منطقة « جمباتان كوتا » (جسر المدينة) على حدود ما بين بنارا وتيلوبان ، وذلك كرد فعل لما حدث من مصرع الاثنين من رجال الثورة في منطقة باتشاك حيث جرى الاشتباك العنيف في وقت ليس ببعيد .

هذا ولم يعلن بعد عن حقيقة مصرع الضابطين الحكوميين المخطوفين حتى الان ..

وتؤيد قضيتنا ، وفي هذا العام بالذات يجب ان نعمل جاهدين على مطاردة الامبريالية التايلاندية نهائيا » .

وقد ادلى «فايه» بهذا التصريح الخطير امام الفين من ثوار مسلمي فطاني في حفل اقيم خصيصا لاستقبال عودته في منطقة جبلية تعرف باسم « جبل بودر » في السادس عشر من شهر ابريل الماضي .

وكان «فايه» يقوم بزيارة عدد من الدول الاسلامية في الشرق والغرب الي جانب قيام بالتعرف على أحدث طرق وتكتيكات الممارك الفدائية هناك .

وكان قد استقبل بهتاف « الله اكبر » المزمجر الذي هز أرجاء مركز العمليات حيث يقع في قمة جبل بودور المذكور . وكان قد تكرر الهتاف المقدس « الله اكبر » مدويا ثلاث مرات متعاقبات .

ومن الذين حضروا هذا الحفل التاريخي القادة الكبار للجهة والاعضاء المعينون كذلك .

قائد أوسا لقي مصرعه

قامت فرقة من ثوار المسلمين الذين يتحركون في محافظة « وبنج » ويطلقون على أنفسهم اسما حركيا وهو كالا (العقرب) ، قاموا باطلاق

واكد عضو الوفد قائلا : « ان الشعب الفطاني ما زال يتمسك بقوة لا يستهان بها بأهداب الدين الاسلامي رغم مختلف الضغوط التي مارستها وتمارسها الحكومة التايلاندية باستمرار . وان (فطاني) سيكتب لها النجاح في كفاحها ان عاجلا أو آجلا ان شاء الله .

وضغط العضو قائلا : ان على جبهة التحرير الوطنية الفطانية ان تعمل على ايجاد اتصالات مجدية بالدول العربية في اسرع وقت ممكن .» وقد أجرى أعضاء الوفد استطلاعات واسعة النطاق مدة زيارتهم لهذه المناطق بين قيادة المسلمين وقائد الثوار الاعلى ، وطبقة المثقفين ومن اليهم من الرعايا المدنيين .

عاد فاييه الى وطنه الام

« ان الاستعمار يجب ان يسحق وان يزال من وجه أرض فطاني » هكذا صرح العالم ادريس (فاييه) رئيس اركان القوات المسلحة لثوار المسلمين الفطانيين عقب عودته من الخارج .

وأضاف قائلا : « مضى علي أكثر من سنتين وأنا خارج البلاد ، ووجدت ان هناك كثيرا من البلاد وخاصة البلاد الاسلامية تشجعنا

الإسلام وواقع المسلمين

بقلم / الشيخ / عبدالعزیز عمر الربيعان



والواقع أن شرك الأولين الذين حاربهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى تركوا أوثانهم وسائر معبوداتهم - غير الله - أخف من شرك هؤلاء المشركين المنتسبين للإسلام في هذه العصور ، وذلك من وجهين أحدهما أن الأولين لا يعتقدون في معبوداتهم أنها تعلم الغيب وأنها تتصرف في الكون ولا أنها حية في حال موتها بينما هؤلاء يعتقدون في الأولياء وغيرهم أعظم من ذلك ، ثانيهما أن الأولين إذا اشتد بهم الخطب وهددهم الخطر لجأوا إلى الله وحده متناسين أوثانهم لعلهم أنه لا ينجي من الهلكات ولا يخلص من الورطات سوى فاطر الأرض والسموات أما هؤلاء القبوريون المعاصرون فبالعكس فانهم كلما كانت حاجتهم أشد كان لجوئهم إلى غير الله أعظم وأبلغ معتقدين أن ما يدعوونه ويلجأون إليه من دون الله أسرع اجابة للدعوات واغاثة للهفات من خالق البريات وفاطر الأرض والسموات . سبحانه وتعالى عما يظن الجاهلون ويعتقد الضالون علوا كبيرا .
أما من وفقه الله لمعرفة دين الإسلام الذي هو دين الله وشرعته ومعرفة التوحيد

الاية وامثالها على هؤلاء المساكين وعلى بيان بعدهم من حقيقة الإسلام الذي جاء به محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم . وكذلك الانبياء والمرسلين من قبله - وعلى بطلان مزاعمهم وفساد معتقداتهم أجابوك بان هذه الايات نازلة في اناس مشركين يعبدون الاصنام والوثان اما نحن فلا نعبد غير الله ، أما توجئنا إلى الأولياء وغيرهم من الاحياء والاموات وربما الاشجار والاحجار وغيرها من الجمادات بشيء من الدعاء وانواع القربيات التي يتوجه بها غيرنا إلى الله وحده فلاننا نعتقد أن هذه الاشياء وسائل تقربنا إلى الله وتشفع لنا عنده !! وجوابنا على هذا الاحتجاج الساقط والهديان الفارغ أن نقول لهم : أي فرق بين ما تعتقدونه في آلهتكم ومعبوداتكم وبين ما ذكر الله عن المشركين الأولين أنهم يعتقدونه في آلهتهم ومعبوداتهم ونعى عليهم هذا الاعتقاد الجاهلي الذي لا يستند إلى علم ولا برهان وإنما على وحى من الشيطان يتوارثه الخالف عن السالف « قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون »

أن عدد المسلمين اليوم يربو على سبعمائة مليون ، لكن الكثير منهم كفشاء السيل ، ولا بد من أن يقتزن اسم المسلم وموقفه بالإيمان بالله وعلائقته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر . والإسلام يبرأ من الشيعوي ومن كل وثني ملحد أن ينتسب إليه .

لهذا فالمسلمون بامس الحاجة لان يفهموا جوهر عقيدتهم ليتجنبوا مواطن الشرك والخرافة حتى لا يتخذ بعضهم بعضا آلهة من دون الله ، ويحتكموا إلى شريعة الله لا إلى سواه ، ويلتجأون إليه في كل دعاء ونائبه لا إلى الاموات والاولياء ممن لا يملكون نفعا ولا ضرا .

كان الكثير من المسلمين لم يقرأوا ولم يسموا قول العلي القدير في محكم تنزيله في معرض الرد على أسلافهم « ويمدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله !! قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون » ولكن اذا استدليت بهذه

الخالص الذي من أجله خلقت البرية وبه أرسلت رسل الله وانزلت كتبه والذي من عرفه والتزم به قولاً واعتقاداً وعملاً فاز في الدنيا والاخرة ومن جهله أو لونه أو فرط بلوازمه وحقوقه فقد ضل سواء السبيل وباء بالخيبة واليأس .. أقول من عرف هذا علم أن الشرك شرك مهما كان نوعه ومهما اختلف زمانه أو مكانه ومهما اختلف صاحبه ومعتقده ومهما أسماه المبلى به والواقع فيه ويعلم كذلك أن من توجه بالعبادة أو بعضها إلى غير الله فهو مشرك كافر سواء كان معبوده إنساناً أو حيواناً أو ملكاً أو شيطاناً ، وسواء عبد مع الله شجراً أو حجراً أو ولياً أو نبياً وسواء سمي عمله عبادة أو توسلاً أو تبركاً أو محبة ، الأمر لا يختلف إذ أن الأسماء لا تغير الحقائق والدعوى لا تغير الواقع .. وسواء زعم أنه مسلم وانتسب للإسلام أو صرح بأنه غير مسلم ، فقد قال تعالى لرسوله محمد أشرف خلقه عليه السلام : « لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين » وقال له أيضاً : ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك إذا من الظالمين . ولما ذكر - سبحانه وتعالى - عدداً من رسله الكرام ومدحهم وأشاد بما كانوا عليه من الهدى قال بعد ذلك « ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون » ؟؟ إذا فلاسلام إلا بتوحيد العبادة لله الواحد الأحد ولا إسلام إلا بالإيمان بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من الأوامر والنواهي والأخبار ، ولا إيمان إلا بما تباعته عليه السلام واتخاذها أماماً وقادة وأسوة في العبادات والمعاملات والآداب والأخلاق وأنواع السلوك ، يقول الباري جل وعلا : وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا « هذا أمر الزام من قبل الله لعباده لا أمر تخيير ، ويقول تعالى : « وما كان المؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً » وأمر رسوله - عليه السلام - أن يقول لأصحابه « ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » بهذه الآيات وغيرها يظهر أن القول لا ينفع وحده حتى يؤديه العمل والدعاوى لا تفيد منيها ما لم تقم البيئة على صدقه وصحة دعواه .

شرطان لصحة العمل

فمن القضايا المسلمة في دين الإسلام والمعلومة منه بالضرورة ومن المجمع عليه بين من يصح انتسابهم إلى دين محمد - صلى

الله عليه وسلم - أن العمل لا يصح ولا ينفع عند الله ولا يثاب فاعله عليه إلا إذا توفر فيه شرطان أساسيان ، أحدهما أن يكون خالصاً لوجه الله لا تشوبه شائبة شرك بوجه من الوجوه . قال تعالى « قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما ألهم الله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً » فأفادت هذه الآية الكريمة أن من شرط الإيمان العمل الصالح - وهو الموافق لسنة الرسول التي تلقاها عن ربه تبارك وتعالى وأن يكون هذا العمل مقصود به وجه الله خالصاً من شوائب الشرك .. وقال تعالى في حق من لم يخلص عمله لله : وقدما إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً « أي باطلاً ضائعاً غير مثاب عليه والشرط الثاني لصحة العمل وقبوله أن يكون على هدى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم أما أن كان مبتدعاً جاء به الإنسان من قبل ربه واستحسانه أو قلد به أهل البدع والخرافات الذين لا يرفعون رأساً بكتاب الله وسنة رسوله وإنما عنيتهم بما تعارفوا وتوارثوا من عادات جاهلية يسمونها قرباً وعبادات وينكرون على من لا يجازيهم بها وإذا أنكر عليهم منكر محتجاً بقول الرسول عليه السلام - من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد - والرواية الثانية « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » أخذوا يسخرون منه ويتهمونه بأنواع الاتهامات ، ومن النصوص الدالة على اعتبار هذا الشرط لصحة العمل وقبوله والثواب عليه الآية المتقدم ذكرها - أعني خاتمة سورة الكهف - كما أشرت إلى ذلك قبل قليل ثم الحديث المتقدم أيضاً وكذلك قوله تعالى : « قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً » فهذه الآية تنص على أن الخاسر في عمله هو الذي عمل على غير هدى ولا بصيرة من الله فلا هو أخلص عمله لله ولا تابع في عمله رسول الله فهي شاهد للشرطين كالأية المتقدم ذكرها : وكذلك قوله تعالى : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم » وقوله : « وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » . وقوله : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » . أي قدوة صالحة وأماماً يقتفي سبيله ويسار على منهاجه . إذا ماذا نقول لهؤلاء المبتدعة الذين يشرعون لأنفسهم ولغيرهم ما لم يأذن به الله وما

ليس لهم به علم إلا اتباع الفن وما تهوي الأنفس « ولقد جاءهم من ربهم الهدى » وقول الباري عز وجل « أفرأيت من اتخذ الهه هواه وأضله الله على علم وختتم على سمعه وقبلة وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون » . وقوله تعالى : « وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون » ماذا يصنع المسلم الفيور على دينه وقومه إذا كان لا يجد من هؤلاء ومن خدع بهم إذانا صافية ولا قلباً مدركة عاقلة ولا بصائر حية ولا نفوساً تريد الخير وتطلب الحق ؟ بل لا يقابل منهم إلا بالاتهام بتنقص حق الرسول وكراهة الأولياء وبفرض الصالحين - كبرت كلمة تخرج من أفواه قوم خدعهم الشيطان فاضلهم السبيل السوي وابتعد بهم عن طريق الحق ومنهج الصواب وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا فراحوا يذمون من لم يوافقهم ويتهمون من يحااول أن يخلصهم - أن المؤمن ليتقطع حسرة ويحترق حزناً وهو يرى عباد الله قد استحوذ عليهم الشيطان فزهدهم بكتاب الله وسنة رسول الله وصار يشرع لهم ما يحب ويقودهم إلى ما يرضى قد اتخذوا كتاب الله وراهم ظهرياً وصبروه نسياً منسياً إلا حين يتلونه في المآتم والحفلات للتآكل والتكسب المادي كما يتكسب المضي والموسيقار حين يطرب الرعاع والمؤلفين باللغو والسماع أما أحكامه وتشريعاته فمهمجورة وأما آدابه وأخلاقه فمرفوضة من قبل من يدعون الإسلام ويتنمون بزعمهم إلى ملة خير الأنام إلا قليلاً وفقهم الله لمعرفة دينه ونور بصائرهم بنور وحيه فهم بكتاب ربهم يسكون وبأمره وينهي ياتمرون ويتنهون ولاتار نبيهم وحييهم وأمامهم محمد - عليه السلام - يقتفون وعلى منهاجه الواضح إلى الله يسرون وبسننه الثابتة عنه بالأخبار الصحيحة يعملون وللدع والخرافات والتأويلات الباطلة يهجون لا تأخذهم في الله لومة لائم ولا تههم شماتة شامت فلا يزهدهم بالحق قلة السالكين ولا يخضعهم بالباطل كثرة الهالكين ، يؤمنون قولاً وعملاً واعتقاداً بقول ربهم جل وعلا « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً » وقول نبيهم وأمامهم وسيدهم خاتم المرسلين وخليل رب العالمين حيث يقول « تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك » فيعلمون من هذين النصين وغيرهما أن دين الإسلام قد كمل من قبل الله على يد محمد ابن عبد الله عليه السلام فلم يبق قابلاً للزيادة ولا هو محتاج إليها وان عمل المبتدع باطل ومردود .

أَيُّهَا الدُّعَاةُ لَا تَقْعُوا فِي الْفَسْخِ

بقلم / عبد الله المسلم



كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين « آية ٢٤

لنحاول الآن أن نعرف كيف نواجه بعض أساليب السلطات المعادية للإسلام وخصوصاً تلك التي تدعى بالتقدمية والاشتراكية!! وتؤيد الملحدون وتساعد على نشر مبادئهم بالتحالف معهم وتحارب المسلمين وتمنع نشاطهم وكتبهم .

ان السلطة المعادية للإسلام لديها من الوسائل التي تستطيع فيها أن تتصرف كيفما تشاء مثلاً اعتقال جميع العاملين للإسلام وتقوم بتكديس السجن والمعتقلات بالمسلمين الملتزمين .. لان السلطة تملك القوة في الاتجاه نحو عمل من هذا القبيل فهناك رجال الجيش والشرطة والاستخبارات والمباحث وحتى أعضاء الحزب الحاكم كلهم أدوات بيد السلطة . ولكن ماذا تكون نتيجة هذا التصرف والقيام بهذا العمل .. النتيجة هي الإدراك الشعبي للإسلام وزيادة الوعي الإسلامي بين أفراد المجتمع والدليل على ذلك ما حدث في مصر جرب هذا الأسلوب وكانت نتيجته الفشل فقد قامت السلطة آنذاك باعتقال الدعاة

صلى الله عليه وسلم يبشرهم باحدى الحسينيين الاستشهاد ومعناه رضى الله تعالى عنهم فيبلغوا الغاية ويكون جزاؤهم الجنة أو النصر ومعناه سيادة الاسلام والعيش تحت ظل راية القرآن وعموم الخير للجميع .. حتى ان الصحابي يتلقى الرمح بصدرة وهو يقول فزت ورب الكعبة!! من هذا المنطلق يجب أن تكون أجابتنا لهذا السؤال فاما الشهادة أو انتصار دعوة الاسلام . ان الركون الى الدنيا والخوف على المصالح الدنيوية والشخصية .. والخوف على الزوجة والاولاد والمال والاهل ستجعلنا نخاف أن ننتقل من منطلق الصحابة .. وسوف لانشر بحلاوة الايمان الذي وصفها ذلك الصحابي لاخيه الصحابي « والله لو يعلم الملوك وانباء الملوك بما نحن فيه - أي من نعمة ولذة الايمان - لجالدونا عليها بالسيوف » وأنا أقول لو يعلم الرؤساء والزعماء بما نحن فيه من أخوة ومحبة وتكامل .. الخ لقاتلونا عليها بالصواريخ والدبابات وحتى بالقتال الذرية .

من عوامل الانطلاق للعمل للإسلام العمل بمضمون هذه الآية الكريمة الواردة في سورة التوبة « قل ان كان آباؤكم وأبنائكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون

يتبادر الى الذهن سؤال قد يحوي شيئاً من الغموض .. ولكن الاجابة عليه ضرورية لكل داعية .. خصوصاً لذلك الداعية الذي يلقي التحدي في البيت وفي الشارع وفي المدرسة وفي كل مكان ..

هذا السؤال يتناول موقف الداعية المسلم امام الضغوط الضيقة التي تضيق عليه بها السلطة في أي بلد بكافة الوسائل .. الاعتقال .. الاختطاف .. الاغتيال .. الارهاب .. المراقبة .. التهديد ..!! فماذا يكون تصرفه وموقفه أزاء كل منها؟ وما الاساليب المضادة لافشال وسائل السلطة المعادية للإسلام؟ قبل أن أحاول الخوض في الاجابة عن هذه التساؤلات حسب معرفتي أقول يجب على أهل التجارب من المؤمنين أن يبينوا لنا الطريق .. هل يعلن نشاطه وقد يكون مصيره الاعتقال أو الاغتيال .. أو يتسرك الدعوة للإسلام بسبب الارهاب والمراقبة والتهديد .

يجب أن يكون لدينا منطلق للاجابة على هذا السؤال .. ويمكننا أن نحصل على هذا المنطلق من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن حياة الصحابة رضوان الله عليهم .. فقد كانوا يندفعون الى الجهاد أو الدعوة الى الاسلام وكان الرسول

وهم بهذه الحالة قد نفوا انفسهم بانفسهم وكل الاصناف الثلاثة حقوقا اهداف واغراض السلطة المعادية للاسلام بترك الساحة خالية لاعداء الاسلام بالدعوة الى مبادئهم الملحدة! ولكن الامل موجود في احباط اهداف الاتجاهات المعادية للاسلام .. والامل معقود على الصنف الاخير من دعاة الاسلام الذي احبط اغراض الظالمين وثابر على الجهاد . هذا الصنف الاخير من الشباب المسلم الذي لم يخضع لاغراض السلطة الباغية والذي يقول كما قال سيدنا يوسف عليه السلام « قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه » الاية ٣٣ سورة يوسف

فهؤلاء هم الذين سينتصر بهم الاسلام ان شاء الله .. اما الاصناف الباقية الذين وقعوا في الفخ المنصوب لهم بل واخذوا يطالبون الشباب العامل للاسلام والمستمتر بالدعوة الى الخير بالكف عن الدعوة والاكتماء باصلاح النفس والمحافظة على الايمان « كما يحدث الان في بلد عربي » او لا يعلم هؤلاء ان من عناصر اصلاح النفس الرئيسية هي الدعوة الى الاسلام بما تتضمنه من حركة ونشاط والرغبة في الاطلاع والبحث . فليكن شعاركم يا دعاة الاسلام هذه الاية الكريمة :

« الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل » .

وفي هذا المجال اطالب مرة اخرى اصحاب التجارب من الدعوة المخلصين الذين مروا بمثل هذه الظروف او اصعب منها ان لا يدخلوا علينا بنتائج تجاربهم وان يكتبوا لنا عن موقفنا امام اساليب السلطات المعادية للاسلام والاساليب المضادة لهم ليتبين لنا الطريق وحتى لا تقع في الفخ المنصوب للدعوة .. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين .

فقد اخذت تقوم بحملات من المراقبة العلنية والسرية على الشباب المؤمن وحملات التهديد والتلويع بكتابة وتقديم التقارير لقيادة الحزب الحاكم وما يترتب عن ذلك من حرمان الداعية من اسط حقوقه كمواطن وهي حرية الرأي وحرية الكلام وحتى حرية العبادة او تقوم السلطة باعتقال قسم من الدعاة لارهاب الاخرين .. وكذلك حملات التخويف بالضرب او الاعتداء على افراد العائلة والزوجة او الاخت او الام وليس ذلك ببعيد على الظالمين قال تعالى في سورة الزمر « اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضل الله فما له من هاد . ومن يهد الله فما له من فضل اليس الله بعزير ذي انتقام » آيات ٣٦ - ٣٧

ان للحرب النفسية هذه عدة اهداف لكن الهدف الرئيسي منها هي ابعاد الشباب المسلم عن العمل للاسلام وترك الميدان لاصحاب المبادئ الهدامة للعبث فيه كيفما شاءوا بدون رادع .. ان معرفة الهدف الرئيسي لهذه الحرب تتطلب تفويت الفرصة عليهم بعد بلوغهم هذا الهدف .

كما ان من اهداف السلطة بهذه الحرب النفسية للشباب المسلم الابعاء للدعاة بترك العمل والتعذيب . . . وعندما تصل السلطة لهذا الهدف تكون ردود الفعل عند الشباب العامل للاسلام بعدة اشكال فمنهم من يخفي عن ميدان العمل للاسلام بحجة خوفه على نفسه او على ايمانه من الفتنة وعدم الثبات على الحق بسبب السجن والتعذيب

.. اما القسم الثاني من الشباب المسلم فيقوم بتقليل نشاطه بتبليغ الاسلام لنفس حجة الصنف الاول وهناك صنف ثالث يقوم بالسفر الى دولة اخرى لنفس الحجة السابقة او بحجة البحث عن الحرية للعمل للاسلام والبحث عن حرية العبادة



واستخدمت معهم كافة الوسائل البوليسية والدموية ولمدة عشرين عاما او اكثر فلم تستطع القوة الملحدة ان تبعدهم عن الاسلام . . ومنها ادركت السلطات ان اسلوب البوليسي الدموي واسلوب التعذيب الجسدي لا يجدي نفعا وخصوصا مع مثل هؤلاء الشباب الذين جمعتهم العقيدة الاسلامية حيث انه « لا رباط اقوى من العقيدة ولا عقيدة اقوى من الاسلام » كما قال حسن البنا رحمه الله .. لذلك عمدت السلطات الى وسائل اخرى تعتقد بانها اكثر فائدة ولكن بالامكان تفويت الفرصة عليهم وعدم الوقوع في الفخ وذلك اذا عرفنا ما يستهدفون بوسائلهم الجديدة .

لقد عمدت السلطات المعادية للاسلام الى اسلوب الحرب النفسية

في نطاق القضية الإسلامية العالمية ضد الترجيم على القرآن



الاحكام يجب الاخذ به والسير عليه والحكم به في وقت التشريع وفيما ياتي من الزمان الى قيام الساعة ، كيف وقد بين الله في كتابه ان الواجب اتباع ما أنزل والاستمسك به ، والحكم بين الناس بذلك ، والحذر من الخروج عنه ، فقال تعالى : (اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون) وقال سبحانه (فاستمسك بالذي أوحى اليك أنك على صراط مستقيم) ، وقال تعالى (ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون ، أنهم لن يفتنوا عنك من الله شيئا وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين) ، وقال تعالى - يخاطب نبيه عليه الصلاة والسلام - (وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرفة ومنهاجا ولو شاء الله لجمعكم أمة واحدة ولكن ليلبوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون ، وإن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون ، أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) .

أوجب ، سبحانه ، في هذه الآيات الكريمات الحكم بما أنزل ، والحذر من مخالفته ، كما حذر ، سبحانه ، من متابعة أهواء الناس في خلاف الحق وأخبر أن حكمه هو أحسن الاحكام ، وأنه لا حكم أحسن منه ، وبين أن ما خالف حكمه فهو من حكم الجاهلية ، وبين في آية أخرى أن ما خالف حكمه فهو من

ولا شك أن هذا من أبطل الباطل ، وفيه تشبه باليهود والنصارى ، في تلاعبهم بشرائع انبيائهم وافتراءهم على الله ، سبحانه ، ما لم يشعروا ونسبتهم الى احكامه - سبحانه - ما ليس منها ، ومقتضى ما ذكره هذا الرجل أن الله ، سبحانه ، لم يعلم ما تنتهي اليه الشعوب في آخر الزمان وما ستصل اليه مجتمعاتهم من التطور ، فلماذا دعا الحكام الى أن يبادروا لتطوير الاحكام ، ومن العلوم - بالادلة القطعية من الكتاب والسنة واجماع الامة - أن الله سبحانه يعلم ما كان وما سيكون ، ويعلم احوال عباده ، في ماضيهم وفي حاضرهم ، وقت التنزيل ، وفيما سيصلون اليه في المستقبل ، كما قال - عز وجل - : (الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن ينزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وإن الله قد أحاط بكل شيء علما) وقال سبحانه (هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم) كما أن من المعلوم - أيضا - بالنص والاجماع - أن الله ، سبحانه ، حكيم عليم ، وأنه الرحمن الرحيم لا يظلم ولا يجور ، بل هو الحكيم العليم بأحوال عباده ، واللطيف بهم ، وقد شرع لهم من الاحكام ما فيه صلاحهم ورحمتهم واقامة العدل بينهم ، في الموارث وغيرها ، فهو سبحانه أحكم الحاكمين وأرحم الراحمين وهو العالم بأحوال عباده وما يصلحهم في آخر الزمان ، كما أنه العالم - سبحانه - بما يصلحهم ، وقت التشريع ، ومن زعم خلاف ذلك فقد أتته في حكمته وعلمه ، ولو أراد ، سبحانه ، أن يقوم الحكام او العلماء بتطوير الاحكام ، في وقت من الاوقات ، لبين ذلك لعباده في كتابه او على لسان رسوله - عليه الصلاة والسلام - فلما لم يقع شيء من ذلك علم أن ما شرعه من

وأما الرابع والخامس من المنكرات الواقعة في الخطاب المنسوب الى الرئيس أبي رقية - حسب ما ذكرته صحيفه « الصباح » التونسية في عددها الصادر في ١٩٧٤/٣/٢٠ م - فهما اعتراضه على اعطاء الانثى ، في الميراث ، نصف ما للذكر ، واعتراضه على تمدد النساء وزعمه أن اعطاء المرأة - في الميراث - مثل نصف الذكر نقص يجب تداركه ، وأن الواجب - في هذا العصر - مساواة المرأة للذكر في الميراث ، كما ساوته في المدرسة والعمل والفلاحة والشرطة ، وذكر أنه ليس من المنطق - في هذا العصر - أن يفضل الذكر على الانثى ، ورغم أن هذا المبدأ ، وهو التفضيل ، يجد ما يبرره عندما يكون الرجل قواما على المرأة ، حين كانت المرأة في مستوى اجتماعي لا يسمح لها بمساواة الذكر ، حين كانت تدفن حية وتحترق ، أما اليوم فقد اقتحمت ميدان العمل ، وشاركت الرجال في ذلك ، وذكر أن علينا أن نتوخى طريق الاجتهاد ، في تحليلنا لهذه المسألة ، وأن نبادر بتطوير الاحكام التشريعية ، بحسب ما يقتضيه تطور المجتمع ، وقد سبق لنا أن حجرتنا تمدد الزوجات ، بالاجتهاد في مفهوم الآية الكريمة ، وذكر أن من حق الحكام - بوصفهم أمراء المؤمنين - أن يطوروا الاحكام بحسب تطور الشعب وتطور مفهوم العدل ونمط الحياة . انتهى المقصود من كلامه الذي نشرته صحيفه « الصباح » التونسية ، ولم تشر اليه صحيفه « الشهاب » اللبنانية - فيما نقلته من الخطاب المذكور ، وفي هذا التصريح الخطير أنواع من الكفر والضلال ، منها اتهامه الله ، سبحانه ، في حكمه ودعوته الصريحة للحكام الى أن يتلاعبوا باحكام الشريعة ، حسب عقولهم ، واجتهادهم ، وتطور الشعوب ، واساليب الحياة في نظرهم ،

● الشيخ ابن باز .. يسقط مفتريات بورقيبة ويحضرها

● العقاب المعجل .. سقوط السمعة .. وبرائة الأمة من الجاحدين

الحلقة الرابعة

والله المستعان وهو ، سبحانه ، ولي التوفيق والهادي الى سواء السبيل .
تنبيه هام :

قد علم بالادلة الكثيرة - من الكتاب والسنة وجامع العلماء - أن الله ، سبحانه حكيم عليم في كل ما شرعه لعباده ، كما أنه حكيم عليم في كل ما قضاه وقدره عليهم ، ولذلك أكثر - سبحانه - في كتابه العزيز من ذكر حكمته وعلمه ليعلم العقلاء من عباده أنه ، سبحانه ، عليم حكيم في كل ما قدر وشرع ، فتطمئن قلوبهم للايمان بذلك وتنشرح صدورهم للعمل بشريعته وحكمه ، ولهذا - لما ذكر ، سبحانه ، ميراث الاولاد والابوين ، وتفصيل الذكر على الانثى ، ختم ذلك بقوله ، سبحانه : (أبأؤمك وابتأؤمك لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما) فواضح ، سبحانه ، في هذه الآية ، أنه العالم بأحوال عباده ، أما العباد فلا يدرون أي أقاربهم أقرب نفعا لهم ، وبين سبحانه أن تفصيل هذه الموارث صدر عن علم وحكمة ، لا عن جهل وعبث ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ، ثم ختم ما ذكره ، من ميراث الزوجين وتفصيل الزوج على الزوجة وما ذكره من ميراث الاخوة من الام والمساواة بينهم ، بقوله سبحانه (وصية من اللوالله عليم حكيم) ، كما ختم تفصيله الذكر على الانثى ، في ميراث الاخوة للابوين أو لاب بالعلم ، فقال : (وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين بين الله لكم أن تفضلوا والله بكل شيء عليم) فبين بذلك أنه فصل هذه الموارث عن علم بأحوال عباده وما هو لائق بهم وأنه حكيم لا يعاجل من عصى بالمعقوبة لعله يندم ويتوب ، ثم أخبر

المسلمين - من عهد الصحابة ، رضي الله عنهم ، الى يومنا هذا - على أن الاجتهاد محل المسائل الفرعية التي لا نص فيها ، أما العقيدة والاحكام التي فيها نص صريح ، من الكتاب ، أو السنة الصحيحة ، فليست محلا للاجتهاد ، بل الواجب على الجميع الاخذ بالنص ، وترك ما خالفه ، وقد نص العلماء على ذلك في كل مذهب من المذاهب المتبعة ، ثم الاجتهاد - حيث جاز - إنما يكون من أهل العلم بكتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - الذين لهم قدم راسخ في معرفة اصول الادلة الشرعية واصول الفقه ، والحديث ، ولهم باع واسع في معرفة اللغة العربية ، وليس ذلك لغريم من الحكام ، لانه ليس لكل حاكم يكون عالما يصح منه الاجتهاد ، كما أنه ليس كل حاكم - سواء كان ملكا أو رئيس جمهورية - يسمى أمير المؤمنين ، وإنما أمير المؤمنين من يحكم بينهم بشرع الله ويلزمهم به ، ويمنعهم عن مخالفته ، هذا هو المعلوم بين علماء الاسلام والمعروف بينهم فليعلم الرئيس التونسي هذا الامر على حقيقته ، وليبادر بالتوبة الى الله مما نسب اليه ، وليرجع الى طريق الهدى فالرجوع الى الحق شرف وفضيلة ، بل واجب وفريضة ، أما التمادي في الباطل فهو ذل وهوان واستكبار عن الحق وسير في ركاب الشيطان ، والله ، سبحانه ، يتوب على التائبين ، ويفغر زلات المذنبين ، اذا صدقوا في التوبة اليه ، كما قال الله سبحانه : (قل للذين كفروا أن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف) الآية ، وقال ، في حق النصاري : (أفلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم) ، وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - فيما صرح عنه : (الاسلام يهدم ما كان قبله ، والتوبة تهدم ما كان قبلها)

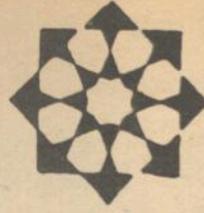
حكم الطاغوت ، كما في قوله - عز وجل - : (ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا ، واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا) ففي هذا اعظم بيان لمن يؤمن بالله واليوم الآخر ، وان كل ما خالف ما أنزل الله على رسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - من الاحكام فهو من حكم الطاغوت ، ومن عمل المنافقين ، وأنه في غاية البعد عن الهدى ، وحكم - سبحانه - في آيات أخرى - على أن من لم يحكم بما أنزل على نبيه - صلى الله عليه وسلم - فهو كافر ظالم فاسق ، وأخبر تعالى - في موضع اخر من كتابه - أنه ليس يؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ، فقال - عز وجل - في سورة الاحزاب : (وما كان يؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا) ، فهل يجوز - بعد هذا البيان العظيم والتحذير الشديد - لحاكم أو عالم أو غيرهما أن يخالف ما أنزل الله وحكم به في الموارث أو غيرها ، وهل يجوز له أن يدعو الحكام الى تطوير الاحكام باجتهادهم واراتهم كلما تطورت الشعوب والمجتمعات ، وهل هذا الا الكفر والضلال والاعتراض على الله ، سبحانه ، واتهامه في حكمه ، والخروج عن شريعته والتلاعب بدينه .

ما أشنع هذا القول ، وما أشد بعده عن الحق ، وما أعظم كفر من استجازه أو استحسنه ، أو دعا اليه ، ثم يقال - أيضا - لهذا الرجل وامثاله قد أجمع علماء



عز وجل - بعدما ذكر أحكام الموارث ، أن ذلك من حدوده ، وتوعد من تعداها فقال سبحانه : (تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم . ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين) ثم يقال ، لهذا الرجل وأمثاله ، أن مساواة المرأة بالرجل ، في كل شيء ، لا يقره شرع ولا عقل صحيح ، لأن الله - سبحانه - قد فاوت بينهما ، في الخلقة والعقل وفي أحكام كثيرة ، وجعل الرجل أفضل منها وقواماً عليها لكونه يتحمل من المشاق والأعمال ما تتحملة المرأة - غالباً - ، ولأن عقله أكمل من عقلها - غالباً - ، ولذلك جعله الله ، سبحانه ، قائماً عليها حتى يصونها ويحفظها مما يضرها ويدنس عرضها ، وجعل شهادة المرأتين تعادل شهادة الرجل ، لكونه أكمل عقلاً وحفظاً منها ، وخصها ، سبحانه ، بأن تكون حراً للرجل ومحل الحمل ، والآلادة والرضاع ، فهي - في هذه الأحوال - مطالبة بأمور لا يطالب بها الرجل ، وهي - في نفس الوقت - تعجز عن الأعمال التي يقوم بها الرجل ، لأن حملها وولادتها وما أوجب الله عليها من العناية بأطفالها وتربيتهم وارضاعهم ، عند ضرورتهم إلى ارضاعها لهم ، ينعما من الكثير من

الأعمال ، ولأن الرجل في حاجة شديدة إلى بقاء المرأة في البيت لتربية أطفالها والعناية بشؤون بيتها واعداد ما يحتاجه زوجها - في الغالب - ، وليس كل أحد يجد من يقوم مقام زوجته ، في العناية بهذه الشؤون ، ثم المرأة هي موضع طمع الرجال للاستمتاع بها وقضاء وطرمهم الجنسي منها ، فهي في أشد الحاجة إلى من يعيها من الرجال ويقف سداً متيناً دون عبث السفهاء بها ، أما ما ذكره من اختلاطها بالرجال ، في المدرسة والعمل والشرطة وغير ذلك ، فليس أمراً جائزاً على إطلاقه ، بل فيه تفصيل ، وهو أنه لا يجوز لها ذلك إلا في حدود الشريعة حيث تأمن على نفسها وعرضها وتتمكن من الحجاب الشرعي ، وحيث تسلم من خلوة لرجل الأجنبية بها لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - (ما خلا رجل بامرأة إلا كان لشيطان ثالثهما) ولقوله - صلى الله عليه وسلم - (لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو حرم ولا تسافر امرأة إلا مع ذي حرم) ، لأن الله سبحانه قد جعل الرجال قوامين لى النساء بما فضلهم الله به عليهن في لخلق والخلق والعقل - كما تقدم - ولما نطقوه من الأموال عليهن ، كما قال سبحانه :

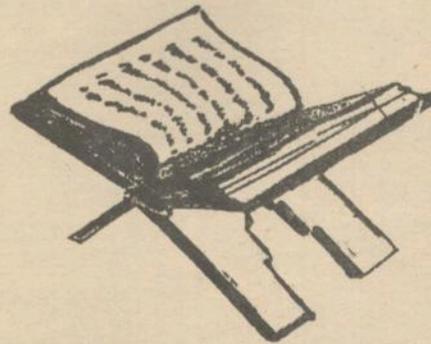


(الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من أموالهم) الآية ، فاطلق - سبحانه - في هذه الآية قيام الرجال على النساء ، ولم يخص ذلك بوقت دون وقت ، وهو سبحانه يعلم ما يكون في آخر الزمان ، فلو كان الحكم يتغير لبين ذلك سبحانه ، ولم يهمله أو ليينه رسوله - صلى الله عليه وسلم - في سنته فلما لم يقع شيء من ذلك علم أن قيام الرجال على النساء حكم مستمر إلى يوم القيامة ، وقد علم ، كل من له أدنى بصيرة بأحوال العالم الحاضر ، ما قد ترتب على اختلاط المرأة بالرجل ، في المدرسة والعمل وغيرهما ، من الفساد الكبير ، والشر العظيم والعواقب الوخيمة ، وكل ذلك بين فضل ما جاءت به الشريعة ، وأن الواجب هو الالتزام بأحكامها في جميع الأحوال ، وفي كل زمان ومكان ، والحذر من خلافها ، ومما ينبغي أن يعلم أن هذا التفضيل إنما هو للجنس على الجنس ، ولا يلزم من ذلك أن يكون كل فرد من أفراد الرجال أفضل من كل واحدة من أفراد النساء ، بل قد يكون بعض النساء أفضل من بعض الرجال من وجوه كثيرة - كما هو معلوم من النقل والواقع في كل زمن - فعائشة وخديجة وحفصة ، وغيرهن من أمهات المؤمنين - رضي الله عنهن جميعاً - أفضل من كثير من الرجال ، وهكذا في كل زمان يوجد في النساء من تفوق بعض الرجال ، في علمها وعقلها ودينها ، ولكن ذلك كله لا يلزم منه مساواة المرأة للرجل في كل شيء ، كما لا يلزم منه الدعوة إلى مساواتها في الميراث والأحكام ، وقد سبق ، فيما ذكرنا من الأدلة عند الكلام على قصة عصا موسى وأهل الكهف ، أن الواجب على جميع المكلفين هو الإيمان بالمنزل ، والخضوع له والتصديق به والعمل بمقتضاه ، وأنه لا يجوز رده أو بعضه ، أو التكذيب بشيء منه ، لأن الله - سبحانه - هو أصدق قيلاً من خلقه ، وهو العالم بأحوال عباده وما يصلحهم ، ولأنه سبحانه أمر باتباع المنزل ولم يجعل لعباده الخيرة في رد شيء منه ، ولأن رسوله - صلى الله عليه وسلم - هو أصدق الخلق وأكملهم عقلاً وأزكاهم نفساً ، وهو الأمين على وحيه ، سبحانه ، وقد أخبر - عز وجل - أنه لا ينطق

عن الهوى أن هو إلا وحى يوحى ، وقد بلغ كلام ربه كما أنزل ، وبلغ شريعته كما أمر بذلك فلا يجوز لأحد ، بعد ذلك ، مخالفة المنزل أو تغيير المشروع برأي أو اجتهاد ، وقد أجمع العلماء كافة على أنه لا يجوز لأحد التكذيب بشيء مما أنزل الله ودفعه ، وعدم الرضى به أو المعدل عما شرع ، وذكروا أن ذلك كفر صريح وردة عن الإسلام ، لما سبق من الأدلة ، ولقوله سبحانه في هذا المعنى : (ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم) ، وقد سبق ما نقله الإمام الكبير اسحاق بن راهويه والقاضي عياض بن موسى ، وشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمة الله عليهم - من أجماع العلماء على ما ذكرنا فراجعه تجد ما يشفي ويكفي ..

وأما اعتراضه على تعدد الزوجات وحجره على الشعب التونسي أن يجمع بين زوجتين فاكتر ، وزعمه أنه فعل ذلك بالاجتهاد في مفهوم قوله تعالى : (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم) الآية ، فجوابه أن يقال : هذا من اللفظ الكبير ، والجهل العظيم ، لأنه ليس لأحد من الناس أن يفسر كتاب الله بما يخالف ما فسره به رسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - أو فسره به أصحابه - رضي الله عنهم - أو أجمع عليه المسلمون ، لأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - هو أعلم الناس بتفسير كتاب الله وأنصحهم لله ولعباده ، وقد أباح الجمع لنفسه ولأمته ، وأمر بالعدل بين النساء وحذر من الميل ، وهكذا أصحابه - رضي الله عنهم - هم أعلم الناس ، بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بتفسير كتاب الله - عز وجل - كما أنهم أعلم الناس بسنته ، وهم أنصح الناس للناس ، بعد الأنبياء ، ولم يقل أحد منهم بتحريم الجمع ، فكيف يجوز - بعد ذلك - لحاكم أو عالم أن يقدم على خلافهم ، وأن يقول على الله خلاف ما علموه ، من شرع الله وأجمع عليه العلماء بعدهم ، هذا من أبطل الباطل ، ومن أقبح الكفر والضلال ، ومن أعظم الجراة على كتاب الله وعلى أحكام شريعته بغير حق ، ثم إن من تأمل ما شرعه الله ، سبحانه ، من اباحة التعدد علم أن في ذلك مصالح كثيرة ، للرجال والنساء وللمجتمع نفسه - كما سيأتي بيان ذلك أن شاء الله - ، وعلم أيضاً - أن ذلك من محاسن الشريعة الإسلامية التي بعث الله بها رسوله محمداً - صلى الله عليه وسلم - إلى الناس كافة وجعلها مشتتلة على ما فيه صلاحهم وسعادتهم ، في المعاش والمعاد ، واتضح له ، من ذلك ،

- أيضا - أن اباحة التعدد من كمال احسان الله لعباده ولطفه بهم ، وله فيه الحكمة البالغة ، ان تدبر هذا المقام وعقل عن الله شرعه واحكامه ، وما ذاك الا لان المرأة عرضة لاشياء كثيرة ، منها المرض والعقم ، وغير ذلك ، فلو حرم التعدد لكان الزوج بين امرين ، اذا كانت زوجته عاقرا او كبيرة السن او قد طال بها المرض وهو في حاجة الى من يعفه ويصونه ويعينه على حاجاته ، او في حاجة الى الولد او غير ذلك ، فاما ان يطلقها وذلك مضرة عليه وعليها - واما ان يقيها في عصمته فيحصل له بذلك من الضرر والتعب الكثير ، والتعرض لما حرم الله من الفاحشة ، وغير ذلك من الامور التي لا تخفى على المتأمل ، وكلا الامرين شر لا يرضى بهما عاقل ، وقد يكون الرجل - ايضا - لا تغف المرأة الواحدة فيحتاج الى ثانية او اكثر ليعف نفسه عما حرم الله ، وقد تكون المرأة التي لديه قليلة النسل ، وان لم تكن عاقرا ، فيحتاج الى زوجة ثانية او اكثر لطلب تكثير النسل الذي حث عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - ورجب فيه الامة ، وقد تكون المرأة عاجزة عن الكسب وليس لها من يقوم عليها ويصونها فتحتاج الى زوج يقوم عليها ويعفها ، الى غير ذلك من المصالح العظيمة للرجل والمرأة وللمجتمع نفسه ، في تعدد الزوجات ، وقد تكثر النساء بسبب الحرب او غيرها فيقل من يقوم عليهن فيحتاجن الى زوج يعفهن ويرعى مصالحهن ويحصل لهن ، بسببه ، الولد الشرعي ، وقد علمت - مما ذكرنا سابقا - ان الله ، سبحانه ، هو الحكيم العليم في كل ما شرعه لعباده واباحه لهم ، كما انه الحكيم العليم في كل ما قضاه وقدره فلا يجوز لاحد - كائنا من كان - ان يعترض عليه في حكمه او يتهمه في شرعه ، كما انه لا يجوز لاحد ان يزعم ان غير حكم الله احسن من حكمه ، او ان غير هدى الرسول - صلى الله عليه وسلم - احسن من هديه ، كما قال الله - عز وجل - : (افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) ، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول في خطبه : (اما بعد : فان خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد - صلى الله عليه وسلم - وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة) والايات والاحاديث في هذا الباب كثيرة ، وقد كان بعض اهل الجاهلية يجتمعون بين العدد الكثير من النساء فجاء الاسلام وقصرهم على اربع ، كما في قصة فيلان بن سلمه - رضي الله عنه - فانه اسلم وتحتة عشر نسوة ، فامرهم النبي - صلى الله عليه وسلم - ان يختارمنهن اربعا ويفارق سائرهن ، وثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ما يدل على ان الله ، سبحانه ، اباح لثيبه الكريمين ، داود وسليمان - عليهما السلام - اكثر من اربع ، فجاءت الشريعة الاسلامية المحمدية الكاملة العامة لجميع البشر على يد افضل الخلق وخاتم الرسل - عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام - بامر وسط يجمع المصالح كلها وهو اباحة الجمع بين اربع من النساء ، ومنع ما زاد عن ذلك ، وقد اجمع العلماء - رحمهم الله - على اباحة الجمع بين اربع - كما تقدم - واجمعوا - ايضا - على تحريم ما زاد على ذلك ، وقد شد عنهم ، في جواز الزيادة على ذلك ، من لا يعتد بخلافه ما عدا النبي - صلى الله عليه وسلم - فان الله خصصه بخصائص ، منها جواز الجمع بين تسع نسوة ، لاسباب وحكم كثيرة ليس هذا موضع ذكرها ، ومن تأمل حال من انكر التعدد ، كالنصارى واشباههم ، علم - من واقع الكثير منهم - انهم وقعوا فيما حرم الله من الزنا ، واتخذوا الخديئات الكثيرات فاعتاضوا الحرام عن الحلال ، والخبيث عن الطيب ، وشابهوا من قال الله فيهم (استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير) ومعلوم ان الرسول - صلى الله عليه وسلم - هو اعلم الناس بتفسير كتاب الله ، وقد فسر قوله تعالى : (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) بان المراد من ذلك اباحة الجمع بين اربع من النساء فاقل دون ما زاد على ذلك ، وهكذا اصحابه - رضي الله عنهم - لم يحفظ ان احدا منهم انكر الجمع بين اربع او تكح اكثر من اربع ، وهم اعلم الناس - بعد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم - بتفسير كتاب



الله ، كما أنهم اعلم الناس بسنته - عليه الصلاة والسلام - كما سبق بيانه - وفي ذلك كفاية ومقنع لطالب الحق ، والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا به .

واما المنكر السادس ، من المنكرات الستة التي سبق ذكرها ، وهو زعمه ان المسلمين في اكثرهم من الصلاة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد الهوه بذلك ، فجوابه ان يقال : ان هذا ليس من التاليف لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - والعبادة له ، بل ذلك عبادة لله وحده وامتنال لامره - عز وجل - حيث قال في سورة الاحزاب : (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) فقد اخبر ، سبحانه ، انه وملائكته يصلون على النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم امر المؤمنين بالصلاة والسلام عليه ، فدل ذلك على شرعية الاكثر من الصلاة والسلام عليه - صلى الله عليه وسلم - وان ذلك من افضل القربات ، وقد اجمع علماء الاسلام على ذلك وضح عنه - صلى الله عليه وسلم - انه امر بذلك ورجب فيه فقال : (اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله ، وارجو ان اكون انا هو ، فمن سال الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة) ، وفي الصحيحين - واللفظ للبخاري - عن كعب بن عجرة - رضي الله عنه - ان الصحابة - رضي الله عنهم - قالوا يا رسول الله امرنا الله ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك ؟ فقال (قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد) ، والاحاديث في هذا المعنى كثيرة ، والصلاة من الله سبحانه ، معناها : الشاء على عبده في المالا اعلى بذكر صفاته الحميدة ، واعماله الجليلة ، ومن العباد طيبهم ذلك من الله سبحانه ، ويراد بالصلاة - ايضا - الشاء من الله سبحانه على عبده ورحمته اياه ، كما في قوله سبحانه : (يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة

البقية ص ٣٤



الأُسرة

إعداد: الأخت فاطمة زكريا



نداء.. إلى

أختي المسلمة

اعلمي يرحمك الله .
انه من الواجب على كل مسلم
ومسلمة أن يتعلم ثلاث مسائل :
الاولى : ان الله خلقنا ولم يخلقنا
عبثا ولم يتركنا هملا . بل ارسل
الينا رسولا وعنده كتاب . ومن
اطاعه فهو في الجنة ومن عصاه فهو
في النار والدليل قوله تعالى « انا
ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم
كما ارسلنا الى فرعون رسولا ،
فعمى فرعون الرسول فأخذناه اخذا
وبيلا »

المسألة الثانية : ان اعظم ما جاء
به هذا الرسول ان لا يشرك مع الله
في عبادته احدا والدليل قوله تعالى
« وان المساجد لله فلا تدعو مع الله
احدا » .

اما المسألة الثالثة : ان من وحد
الله وعبد الله لا يجوز له موالاة من
حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم
او اخوانهم او عشيرتهم والدليل قوله
تعالى : « لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الآخر يوادون من حاد الله
ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم
او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب
في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه
ويدخلهم جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم
ورضوا عنه . »

اذن من المسائل الثلاث السابقة
نعرف معنى الايمان واثبات العقيدة
في النفوس ونعرف معنى التوحيد .
وهي مدلول الاخلاص ان لا اله الا
الله . وهذا التوحيد انكره المشركون ،
ولا نجاة من هذا الكفر الا باقتناء
كتاب الله وسنة رسوله صلى الله
عليه وسلم واسأل الله الهداية لي ولك .
اختيار اختك ام عائشة

المرأة المسلمة ومفهوم الحضارة

والمسابع وحرية التبرج والسفور
وتعاطي المحرمات ...
واعتب روا كل دعوة الى الاخلاق
والفضيلة والعفاف والحشمة والوقار
انما هي دعوة الى الرجوع الى الورا
وبين الحضارة المستوردة ومفاسدها
وقواعد الاسلام ضاعت شخصية
المرأة المسلمة وأنهارت وانهار معها
صرح الحياة العائلية ..
واعتقد يا عزيزتي انك سمعت ان
لم تقرئي انباء التفكك الاسرى والضياع
والانحلال الخلقى الذي طرا على تلك
المجتمعات وما آلت اليه من مصير
ولم يكف دعاة الفساد ما آلت اليهم
من مصير .. بل اخذوا يعملون وما
زالوا ، لصب سموم افكارهم على
الشعوب الامنة المؤمنة ..

ونحن يا اختاه .. كيف يمكننا حفظ
ديننا وعاداتنا ومبادئنا من هذا
الطوفان الاتي من الغرب والمتغربون؟
نستطيع بكل تأكيد المحافظة على ذلك
.. بالتمسك بديننا الحقيقي والرجوع
اليه بكل ما فيه من فرائض وتشريع
وقيم واخلاق وافكار ومبادئ ..
وان نعمل من اجل الاسلام بالاسلام
عقيدة وعمل ..
وتحررى فكريا وعقلا وضميرا قبل
ان تتحررى مظهرا وزخرفا ..
فلا خير لامة لا ايمان لها
والله يوفقنا جميعا لما فيه خير للامة
الاسلامية جمعاء .

مريم الدشتي

عزيزتي المسلمة : أريد ان احذرك
عن مفهوم الحضارة في مجتمعنا
الاسلامي في هذا الوقت والتامل في
حال المرأة المسلمة من بداية الاسلام
وحتى وقتنا هذا ...
لقد كانت المرأة في بداية الاسلام
تعيش امنة سعيدة لها حقوقها وعليها
واجباتها . تشارك الرجل في جميع
حقوقه وواجباته من عبادات وأعمال .
وكانت ايضا تخوض غمار بعض
الحروب ببسالة نادرة ...
حتى جاء الغرب والمتغربون في
افكار الغرب وسلطوا على امتنا
الاسلامية افكارهم ومبادئهم الفاسدة
باسم التقدم والحضارة ...
واخذوا يدعون الى حرية المرأة ..
الحرية بمفهومهم .. حرية الذهاب
الى الملاهي والمراقص والسينما



الى حضرة محرر مجلة المجتمع
الغراء
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد ..

ارسل لكم هذا الموضوع مشاركة
مني في ابواب مجلتنا العزيزة على كل
مسلم وأرجو أن يكون فيه الفائدة
المرجوة للجميع لخدمة الاسلام .-

« في هذا العصر الجاهلي الذي
نعيش فيه الان وان أطلق عليه وصف
(العصر المتطور) — يجب أن تبرز
دعوتك يا أختي المسلمة في كل مكان
تحلين به « تأمرين بالمعروف وتنهين
عن المنكر » بلين جانب كما قال الله
تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي
أحسن » ولتكوني كالوردة تبعنين
بأريجك اينما حلت وتتركين اثرا له
إذا ابتعدت عنهم .

وكل شخص مكلف بتبليغ رسالة

الله الى من يجده ، فهي ليست قاصرة
على شخص دون آخر .

وعلى الداعي الى الله سبحانه
وتعالى ان لا يستصفر شأن أي انسان
او يستهين به فلا يدعوه لان من حق
كل شخص أن يدعى وقد يكون لهذا
الشخص الذي لا يقيم له وزنا سيكون
له عند الله وزن كبير لخدمته للاسلام
والدعوة اليه ولنا في رسول الله طي
الله عليه وسلم القدوة الصالحة
والاسوة الحسنة .

فقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعو كل انسان ليقاه او
يذهب اليه ، وجاء في السيرة النبوية
ان الرسول صلى الله عليه وسلم
قبل الهجرة النبوية بثلاث سنوات
كان يعرض نفسه ودعوته للقبايل
العربية التي تأتي في موسم الحج الى
مكة ولكن لم يستجب لدعوته أحد ،
لقى ستة نفر من الخروج عند العقبة
من منى وهم يحلقون رؤوسهم ،
فجلس اليهم رسول الله (ص) فدعاهم

الى الله تعالى وأخذ يقرأ عليهم
القرآن فانشرحت صدورهم له ،
واستجابوا لدعوته وامنوا ، ثم رجعوا
الى قومهم بالمدينة وذكروا لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، وأخذوا
يدعوهم الى الاسلام حتى فشى بينهم
فلم يبق دار من دور الانصار إلا وبها
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلنا العبرة في ذلك فرسول الله (ص)
لم يستصفر شأن اولئك الستة وهم
يحلقتون رؤوسهم بعد ان لم يستجب
له احد من القبائل ، ولم يقل في نفسه
الكريمة اي أمل في هؤلاء المشغولين
بخلق رؤوسهم ، ثم وجدنا ان هؤلاء
النفر صاروا الدعاة الاول الى الاسلام
في المدينة . فعليك ايها الداعي الى
الله ان تقتدى بهدى رسولنا الكريم
(ص) ولا تستهين بأي شخص يكون
امامك او تجده ، فقد يجعل الله على
يد هذا الشخص الخير الكثير للاسلام
ولنشر كلمة الله سبحانه وتعالى .

اختمك في الله ام خشوع

الأصول الثلاثة

العصبي والغضب السريع والغرور
انما هي ناشئة من افتقار البشر الى
شخصه واستلامه للتيارات الخارجية
وعجزه التام في التصرف في حياته
أما الانسان المؤمن فمشخصيته
كرسوخ الجبل لا تهزه الاحداث لانه
يستمد قوته من الله خالق هذا
الكون ..

عودى يا أختي الى الاسلام ...
الاسلام الحقيقي بعقائده وعباداته
وشرائعه وانظمتها وأخلاقه وادابه
ومفاهيمه وأفكاره ، وكافحي البدع
الدخيلة على الاسلام فأنت مسؤولة
في مجتمعك ..

أمام الله ونفسك عما يحدث من فساد
ان الرسالة التي وكلنا الله بها
لا تعيش الا على أرض الجهاد :
الجهاد مع النفس والجهاد مع اعداء
الاسلام ...

من واجبتنا يا أختي المسلمة : ان
نحمل الافكار والمبادئ الاسلامية
لنخلق به انفسنا ونهذبها اولا ثم
نهدى به الاخرين بعد ذلك ..

واذا لم نقم بما اوجبه علينا ديننا
الحنيف فتاكدي يا أختي اننا سنخسر
انفسنا قبل ان نخسر اي شيء اخر ..

مريم الدشتي — الكويت

ان تزهدى الدنيا وتعصمي بدارك
وتغلقى على نفسك ابواب الحياة ..
بل اخرجى واعلمي والبسي ما
يحلوك وساعدي في بناء مجتمعك
ولكن بما اراده الله لنا من قواعد في
كتابه العظيم .. دعى نظرات الناس
لك وانتقاداتهم فان حساب الله اعظم
واشد ..

عودى يا أختي المسلمة الى دوحة
دينك ، وأروى نفسك بمبادئها الطاهرة
وخذى القدوة من امهات المؤمنين
قال الله عز وجل : وقل للمؤمنات
يفضضن من ابصارهن ويحفظن
فروجهن ولا يبيدين زينتهن الا ما ظهر
منها الى اخر الاية الكريمة

وانما المؤمنون هم الذين يرتفعون الى
درجة الاهداف لانهم يفكرون في تحقيق
مرضاة الله التي لا تتال الا بسروح
العمل وليس باظاره الفارغ
واعلمي يا أختي المسلمة ..

ان شعور انسان القرن العشرين
بالضياع والقلق والانصواء والانهيـار

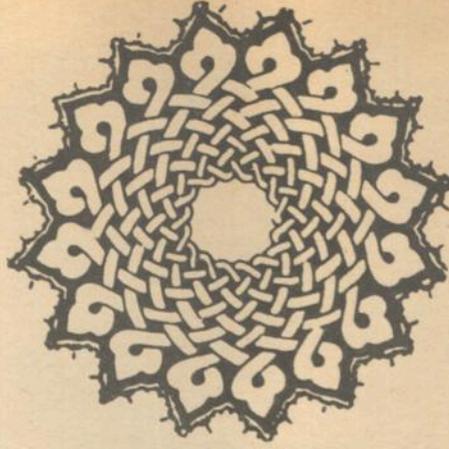
الى السيد رئيس تحرير مجلة
المجتمع ..

تحية اعجاب صادقة ملؤها الثقة
والايمان ابعتها لكم ولجميع العاملين
على وضع هذه المجلة الدييـسة
الاجتماعية التي تحمل بين طياتها
توجيهات ومعان دينية سامية نرشدنا
نحن الشباب الى الطريق الذي يجب
علينا ان نسلكه لنكون كما كنا خير
امة اخرجت للناس ...

أخى في الاسلام الرجاء نشر
موضوعي هذا اذا كان صالحا للنشر
ولكم منى جزيل الشكر والامتنان ..

— نداء الى أختي المسلمة —

أختي المسلمة ، دعيني أحدثك
قليلا وأذكرك بدينك الذي تجاهلت
قواعده وأركانه واستهوتك بدلا منها
دور الازياء والسينما ومباهج الحياة
الزائلة وقشور الحضارة ومفاسدها
أختى .. انا لا اقصد بندائي هذا



دراسات في السيرة :

يكتبها : محمد الناييف

● السيرة النبوية : أهميتها ، ومصادرها

● الرسول صلى الله عليه وسلم وحده أسوة حسنة

السيرة :

السيرة لغة : الطريقة . يقال : سار بهم سيرة حسنة .
السيرة : الذهاب كالمسير والنيار .
السيرة : السنة والطريقة والهيئة .
سيرة : جاء بأحاديث الاوائل .
ويقولون : بارك الله في مسيرك اي في سيرك . (1)
وللسيرة اوثق الصلة بالسنة النبوية .
فالسنة لغة : الطريقة .

والسنة في اصطلاح المحدثين : ما اثر عن النبي (ص) من قول او فعل او تقرير او صفة خلقية او خلقية او سيرة ، سواء كان قبل البعثة او بعدها ، وهي بهذا ترادف الحديث عند بعضهم . (2)

والسيرة : هي ضرب من التاريخ ، لكنه تاريخ لانصع الصفحات في حياة امتنا واطهرها ، تاريخ لرسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ولادته حتى

الذي انزله الله سبحانه وتعالى على رسله عليهم السلام .
ورسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هي خاتمة الرسائل وناسخة لها . . . وجامعة لكل ما يحتاجه الانسان .

ولقد ان للبشرية في تاريخها الطويل ان تتحرر من طغيان القادة والزعماء الذين عبثوا الناس لشهواتهم واطماعهم ، وهانت عندهم ارواح الناس في سبيل بقاء السيادة لهم .

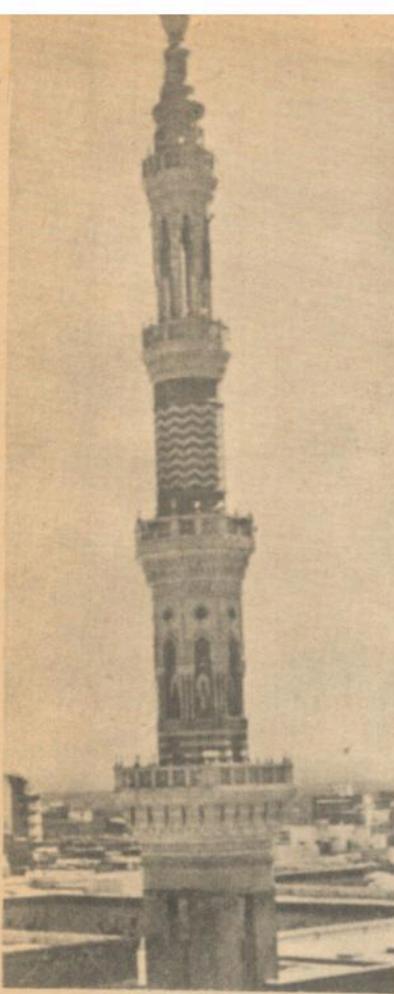
وصار من الضروري ان تنتزع القيادة من هؤلاء العابثين المتجبرين وتسلم الى اصحابها الشرعيين اتباع محمد صلى الله عليه وسلم حتى يؤدوا دورهم المنتظر بأمانة واخلاص ، كما أدوه من قبل .

ونحن اليوم بأشد الحاجة لسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم نحياها ونستفيد مما حوته من عبر وعظومات .

هذه الدراسات نقدمها للذين آمنوا . الذين امنوا بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر . . .
ومن تمام الايمان بالله تنظيم علاقة الخالق بالخلق ، وعلاقة المخلوق بسائر البشر . ويعجز العقل البشري القاصر المحدود عن تنظيم شؤون الغيب التي لا يدركها عقله . كما ويعجز العقل البشري الضيق المحدود عن تنظيم شؤون البشر فيما بينهم ، وكيف يشرع نظاما لاهل بلاد لم تطأها قدمه ، ولا يعرف شيئا عن عاداتهم وتقاليدهم ؟!

وعندما ظن الانسان ان بوسعهم ذلك ، جعل ما يشرعه من نظام وسيلة تمكنه من البطش والسلب والنهب والاجرام . . . وعاشت البشرية في ظل شريعة الغاب .

والنظام الوحيد الذي فيه انقضاء العالم ، ورأب الصدع ، وضبط شؤون الكون والانسان والحياة وما قبل الحياة وما بعد الحياة . . . هو النظام



إذا تعلق كثير من العاملين في الحقل الإسلامي بالمادة ، وثناقلوا إلى الأرض ، وآثروا ترف الدنيا وزينتها على نعيم الآخرة .
إذا قعد المسلمون عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أثارا للسلامة والراحة .
كل هذا لا يزيدنا إلا تصميما وإصرارا على المخي في الطريق متناسين برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولن نفلد الهالكين وان كانوا أعلما وقادة .

« ولا تزر وازرة وزر أخرى »
الآية :

وبهذه العزيمة نستسهل الصعب ، ونقتحم الأهوال لاننا نتحرك بهمة العظماء الذين هم قدر من قدر الله الذي لا يقهر ، وبهذه الهمة غير الرسول (ص) وأصحابه واقع البشرية ، واقتلعوا جذور الجاهلية ، ورفعوا الوبة التوحيد في كل مكان .

البقية ص ٣٥

فهو (ص) أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر في أي عصر عاش .
أسوة للشباب في قوتهم وطموحهم ، أسوة للمجاهدين في شجاعتهم وحسن بلائهم ، أسوة للدعاة في فهمهم وحركتهم وصبرهم ، أسوة في عبادته وصدقته وقيامه الليل ، أسوة للذين يزهدون بهذه الدنيا الفانية ويؤثرون ما وعد الله عباده المؤمنين من الاجر والجزاء .

أسوة لليتامى والمستضعفين ، وقدوة لأصحاب الهمم من المصلحين ، وما من مسلم الا ويجد عزاءه في رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ومن الأخطاء الجسيمة أن يقتدي المسلم بعالم من العلماء ، أو مصلح عظيم من أهل عصره يفتتن به الناس ويقلدونه في الصغيرة والكبيرة .

وبدون شك جميع عظماء المسلمين — في عصرنا — أخفقوا في جهودهم من أجل إعادة حكم الله ، والمقلدون ربطوا طموحهم ضمن هذا الاخفاق . . . وهزلت عقولهم أن تطمع بأبعد مما بلغه أساتذتهم وهذا مرض عضال من أمراض الدعاة التي تحتاج منا لإعادة نظر ، وليس هناك أشد خطرا على العمل الإسلامي من التقليد الأعمى .

فلنتخطى أمراض هذه العصر ، ولنتغلب على الموقنات ، ولنتعامل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن لا ندرى على يد من تكون المعجزة ويتحقق خير المسلمين .

وهذا لا يمنعنا من الاعتراف بفضل العلماء والرواد ، ونسال الله أن يثيبهم على كل ما عملوا من خير ، ويغفر لهم خطاياهم ، فلهم أخطاء يجب أن نحذرنا والعصمة ليست الا للرسول عليهم السلام . . . ومن اعتقد فيهم العصمة وقلدهم حتى في الأخطاء وهو يعلم فلقد وقع في الهلاك وأشرك في اعتقاده بالله وهذا حال كثير من الفرق الإسلامية في يومنا هذا .

فاذا نكص اعلام من الدعاة على أعقابهم خاسرين .

وإذا تهاون بعض العلماء فيما أوجبه الله عليهم ، وازدحموا أمام أبواب الحكام يتزلفون إليهم ، ويقدمون لهم قرابين الولاء والطاعة .

التحاقيه بالرقيق الاعلى . .
ففي السيرة اقوال الرسول صلى الله عليه وسلمه وأفعاله . . وتحدثنا عن نزول الرحي ، وعن تبليغ الدعوة وما رافقها من محن واضطهاد وهجرة .
وإذا كانت كتب التاريخ جاءت بالغث والسمين ، فالسيرة النبوية ثابتة ثبوت الشمس في راد الضحى ، كيف لا وقد سجل القرآن الكريم معظم صفحاتها ، واحاديث رسول الله (ص) الصحاح حوت أبرز حوادثها .

وفي كل جزئية من جزئياتها تطل علينا شخصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بصورة حركية تملأ القلوب ايمانا وتشحن النفوس عزيزة ومضاء . . وتبقى أسوة حسنة لجميع السالكين .

الرسول أسوة حسنة :

« لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ، وذكر الله كثيرا . » .

الاحزاب : ٢١

نزلت هذه الآية بمناسبة « غزوة الاحزاب » وقال ابن كثير في تفسيرها :

« هذه الآية الكريمة اصل كبير في التأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله وأحواله ، ولهذا أمر الله تبارك وتعالى الناس بالتأسى بالنبي (ص) يوم الاحزاب في صبره ومصابرته ومرابطته ومجاهدته وانتظار الفرج من ربه عز وجل . . » (٣)

وفهم بعض المفسرين ان الاسوة الحسنة تكون على الإيجاب ، وبعضهم قال : على الإيجاب في أمور الدين ، وعلى الاستحباب في أمور الدنيا .

لقد كان صلى الله عليه وسلم قدوة وهو يحضر الخندق بيديه الشريفتين ، ويرص الصفوف ، ويداعب الجند دون أن يتميز عليهم . . . ويصبر على شدة الجوع ولسع البرد . . ويستطلع أخبار العدو ، ويتقدم الجيش لا يهاب أحدا ولا يخشى عدها وهو الذي لم يعرف أثار العافية في كل حياته .
والآية أبعد مدى من غزوة الاحزاب

في نطاق القضية الإسلامية العالمية

بقية ص ٢٩

تأليه غيره ولا صرف شيء من ذلك لسواه ،
كما قال - عز وجل - : (والهكم اله واحد
لا اله الا هو الرحمن الرحيم) وقال سبحانه :
(ذلك بان الله هو الحق وأن ما يدعون من
دونه هو الباطل وأن الله هو العلي الكبير)
وقد أخبر سبحانه في غير موضع من كتابه ،
انه حرم الشرك على عباده وأنه لا يفقره لمن
لقيه به ، كما أخبر أن صرف شيء من العبادة
لغيره شرك به وعبادة لسواه كما قال سبحانه :
(ان الله لا يفقر أن يشرك به ويفقر مادون
ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل
ضللا بعيدا) ، وقال - عز وجل - في سورة
المائدة : (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو
المسيح بن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل
اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله
فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما
للظالمين من انصار) ، وقال تعالى : (ذلكم
الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه
ما يملكون من قطمير ، ان تدعوهم لا يسمعو
دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم
القيامة يكفرون بشرككم ولا بينك مثل خير)
فبين سبحانه في هذه الآية ، أن دعاءهم غيره
شرك به - عز وجل - كما أوضح - سبحانه -
أن ذلك من الكفر الاكبر فقال - عز وجل -
(ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به
فانما حسابه عند ربه انه لا يفلق الكافرون) ،
وأخر - عز وجل - أنه لا أضل ممن دعى
غير الله وأن المدعويين من دونه - من الملائكة
والانبياء وغيرهم - يتبرؤون من عابديهم
وداعيهم ، وأنهم غافلون عن ذلك لا شعور
لهم به ، فقال سبحانه : (ومن أضل ممن
يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى
يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون ، واذا
حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم
كافرين) وقال ، سبحانه (ويوم نحشرهم
جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم
وشركاءكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم
اباننا تعبدون ، فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم
ان كنا عن عبادتكم لغافلين) والايات ، في
هذا المعنى ، كثيرة معلومة ، وفيما ذكرناه
منها كفاية ودلالة صريحة على أن العبادة حق
الله وحده وأنه لا يجوز صرف شيء منها
لغيره ، سبحانه ، فالواجب على أهل العلم
أن يبينوا ذلك للناس وأن يشرحوا لهم حقيقة
التوحيد الذي بعث الله به رسوله محمدا
- صلى الله عليه وسلم - ومن قبله من
الرسل ، وأن يعلموهم ما جهلوا من ذلك ،
وأن يحذروهم من الشرك بالله - عز
وجعل - ، وعلى الحكام أن ينفذوا

المدد على عباده - اذا لجؤا اليه واستغاثوا
به - كما قال سبحانه (اذ تستغيثون ربكم
فاستجاب لكم أني ممدكم بالف من الملائكة
مردفين ، وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن
به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله
عزيز حكيم) ، وقال سبحانه : (ان تنصروا
الله ينصركم ويثبت أقدامكم) ، وقال - عز
وجعل - : (ام من يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء) الآية ، وقال سبحانه :
(وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين) ، وقد عرف المشركون ذلك في
جاهليتهم ، فكانوا يشركون في حال الرخاء ،
وأما في حال الشدائد فيخلصون لله العبادة ،
كما قال - عز وجل - : (فاذا ركبوا في الفلك
دعو الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى
البر اذا هم يشركون) ، كما اعترفوا - أيضا -
أن الله ، سبحانه ، هو الخالق الرازق ،
النافع ، الضار ، المدير لامور العباد ، وأنهم
ما عبدوا غيره - من الانبياء ، والاولياء
والملائكة والجن والاصنام والوثان - الا
ليشفعوا لهم عند الله وليقربوهم لديه زلفى ،
كما ذكر الله عنهم ذلك في كتابه المبين حيث
قال - عز وجل - في سورة يونس : (وعبدون
من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون
هؤلاء شفعاؤنا عند الله) الآية ، وقال في
سورة الزمر : (انا انزلنا اليك الكتاب
بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين ، الا لله
الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه
أولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى
ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ،
ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار) ففي هذه
الايات وغيرها من الايات الكثيرة ، الدلالة
الصريحة على أن الله سبحانه هو الاله
الحق ، المستحق للعبادة ، وأنه لا يجوز

وأصيلا ، هو الذي يصلي عليكم وملائكته
ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان
بالمؤمنين رحيمًا) ، وهذه المسألة من أوضح
المسائل لصفار طلبة العلم ، وعامة المسلمين ،
فكيف خفي هذا على زعيم كبير ؟ فالله
المستعان .

فان قيل : اذا كان الاكثار من الصلاة
والسلام على النبي - صلى الله عليه وسلم -
ليس تأليها له ، فما هو التأليه للرسول
- صلى الله عليه وسلم - والعبادة له ؟ قلنا
ان التأليه للرسول - صلى الله عليه وسلم -
ولكثر ممن يسمون بالاولياء وغيرهم ، واقع
من كثير من الجهال ، ومنتشر في أنحاء الارض ،
يعلم ذلك من خبر واقع الناس ، وعرف دين
الله الذي بعث به رسله وأنزل به كتابه ،
وخلق الثقلين من أجله ، وهذا التأليه -
الذي وقع من كثير من الجهال - هو صرف
بعض العبادة للنبي - صلى الله عليه وسلم -
أو لغيره من المخلوقين ، كدعائه والاستغاثة
به وطلبه المدد والشفاء للمرضى ، والنصر
على الأعداء ، ونحو ذلك من أنواع العبادة ،
والله سبحانه أوجب على عباده أن يخصوه
بالعبادة ، ونهاهم عن الشرك به ، وبعث
الرسول وأنزل الكتاب لبيان ما يضادها ،
كما قال - عز وجل - : (وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون) وقال سبحانه (الر كتاب
أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير
ان لا تعبدوا الا الله) الآية ، وقال - عز
وجعل - : (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن
اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) ، وقال
سبحانه : (وما أمروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفاء) ، والايات في هذا
المعنى كثيرة ، فالله ، سبحانه ، هو الذي
يشفي المرضى ، وينصر على الأعداء ،
ويكشف الكروب ، ويجيب المضطر ، وينزل

دراسات في السيرة

(بقية المتروك ٢٣)

أما وقد وضعنا أقدامنا في رحلة إلى الله سبحانه وتعالى ، وحددنا الهدف من هذه الرحلة : العودة إلى ظل الإسلام الوارف ، وتحكيم شريعة الله .
انه - بدون شك - طريق شاق وطويل ، ونحن بأمس الحاجة إلى رائد خريت يدلنا على أقصر السبل وأقومها . فلا نضل في صحراء مقفرة نهيم فيها وراء السراب الخادع ، ولا ننتيه في تسلق الجبال الوعرة ، والوديان والاغوار السحيقة ..
والطريق غير هذا وذلك .
ذلك مثل حاجتنا إلى السيرة النبوية ، وصاحبها عليه أفضل الصلاة والسلام ، الذي سلك الطريق وتركه أمامنا واضحا نكل ذي عينين .

مصادر السيرة :

هناك ثلاثة مصادر للسيرة :

١ - القرآن الكريم :

شاء الله أن يستمر نزول القرآن ثلاثة وعشرين عاما ، ولو أراد - جل وعلا - لانزله في دقائق .
ولكن الله جعل القرآن الكريم كتابا يحكي تجربة فريدة ورائدة ، وسجلا لجهاد الجماعة الإسلامية ومعاركها والتعقيب عليها ، وهذا تكريم من الله لعبده ورسوله صلى الله عليه وسلم .
ان الذي أنزل القرآن - جلست قدرته - قد ربط ما بين القول والعمل

ولا قيمة لاحدهما عندما ينفصل عن الآخر ، وهذا درس بليغ نسنفده من نزول القرآن خلال ثلاثة وعشرين عاما هي المدة ما بين بدء الدعوة وانقطاع الوحي ولهذا أشار القرآن إلى نشأة الرسول صلى الله عليه وسلم :

« ألم يجدك يتيما فآوى ، ووجدك ضالافهدى ، ووجدك عائلا فأغنى »
الضحى : ٦-٨

ثم كان القرآن المكي مناسبا لوضع المسلمين في مكة : ترسيخ معاني العقيدة في نفوس المسلمين ، وتفاهة آلهة المشركين وتصوراتهم ، وتحذير لاعداء الاسلام في اشخاصهم ، وتحذير لهم كجماعة - كل ذلك رغم ضعف المسلمين - .

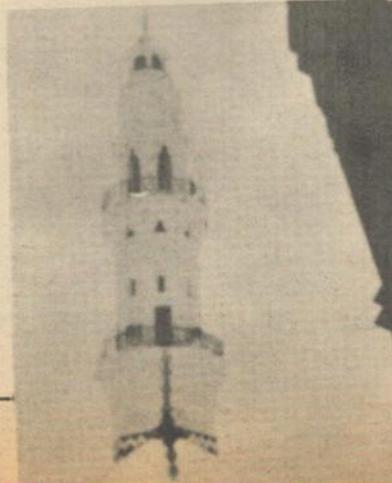
وتحدث القرآن عن الاسراء والمعراج ، وسائر المعجزات التي اكرم الله بها نبيه .. وعن محنة المسلمين واضطهادهم ، وعن الهجرة من مكة للمدينة .

وفي المدينة : تميزت آيات ان القرآن بكثرة الاحكام لحاجة المسلمين الى الاحكام في دولتهم الجديدة .

وتعرض القرآن لغزوات الرسول صلى الله عليه وسلم : كبدر واحد والاحزاب ، والحديبية وفتح مكة وحنين وتبوك . وجاءت سور وآيات للحديث عن المنافقين واحلاقهم وصفاتهم ، وكيف يستطيع المسلمون أن يتعرفوا عليهم ليحذروا شرهم ، وما هو موقف الرسول (ص) منهم .

وأوضح القرآن الكريم اخلاق اليهود منذ القديم ، وكيف انهم فطروا علي المكر والكفر والغر ، وأشار إلى قوة صلته بالمنافقين في المدينة والمشركين في مكة .

ورغم ان جانب السيرة في القرآن



موجز ومقتضب لكنه شامل ويعطس للسيرة أهمية كبيرة ، ودليلا على صدق الاحداث . وكتب السير تعتمدا بالدرجة الاولى على القرآن الكريم مما جعل احد المتأخرين يؤلف كتابا في السيرة كله مأخوذ من القرآن الكريم . (٤)

٢ - السنة النبوية :

وفي مقدمتها الكتب الستة : البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، والترمذي ، وابن ماجه . وهناك مسند الامام أحمد ، وموطأ الامام مالك .. واحاديث أخرى صحيحة في غير هذه الكتب .

ورغم ان أبحاث السيرة متفرقة بحسب أبواب الفقه .. لكن كتب الحديث هذه حوت الكثير جدا من حياة الرسول (ص) وسيرته . وقد قلنا من قبل تداخل السيرة مع السنة النبوية .

والذي يجعل للسيرة الواردة في كتب الحديث أهمية عظمى هي صحة الاحاديث النبوية ، بطرق علمية لا يداخلها شك ولا ريب .. وما على طالب العلم الا ان يحقق في الحديث ويتبين صحته من ضعفه ، فما وجده ضعيفا رده ولو كان في أي كتاب حديث في غير البخاري ومسلم .

ومن المؤسف ان كثيرا من أكتتب الحديثة لا يفرق مؤلفوها بين الصحيح والضعيف فتأتي محشوة بالافتراءات والدس .

ولان كتب الحديث لا تأتي على ذكر كل ما في السيرة تطوع فحول العلماء منذ القدم لامرأ كتب في السيرة النبوية سننحدث عنها في الحلقة القادمة ان شاء الله .

١ - القاموس المحيط : ٥٦/٢ .

مختار الصحاح : ٢٤٧

٢ - السنة ومكانتها في التشريع : ٥٩-٦٠ .

عن قواعد التحديث : ٣٥ : ٢٨

٢ - تفسير القرآن العظيم : الحافظ ابن كثير

٤ - سيرة الرسول : صور مقتبسة من القرآن

الكريم .

فصل الحل السلمي ووجوب الجهاد !! ..

بقلم: اسعربوض التميمي

● الحل السلمي ليس شرفاً.. ولا يجوز ان يتبناه علماء ..

● زوال اسرائيل امر محتوم .. وقضاء مبرم !!!

٣ - تعرضت هذه الديار منذ ان شرفها الله بالاسلام الى غزوات متعددة وكانت موطن الصراع بين المسلمين واعدائهم عبر التاريخ . فكانت الغزوة الصليبية التي قاست منها المنطقة حوالي مئتي عام وانتهت بعد ذلك بالفشل الذريع وخرج الصليبيون من ديار الاسلام وعادت القدس كلها وعاد الاقصى ليؤدى دوره بوصفه احد المساجد الثلاثة والذي سجل في كتاب الله منارة هدى ودار بركة هو والارض التي من حوله (سبحان الذي اسرى بعبيده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله) .

وكذلك جاءت حروب التتر غزوة استيطانية جديدة ، ولكن سرعان ما كرت الامة بعقيدها على الغزاة ، واذابتهم فيها ، وكان موقف العلماء في التحريض على صد هذه الغزوات ، وكان موقفهم موقفا سجل لهم عند الله ورواه التاريخ ، اذ كانوا يحرضون ولاة الامر وجماهير المسلمين

المسلمين وعلى الاخص مشككة الاعتداء على ارض المسلمين في الجزء الجنوبي من ديار الشام بما فيه القدس والجولان وعلى ارض الاسلام في سيناء امر يوجهه الدين ويأمر به الاسلام . اذ ان الله جعل العلماء ورثة الانبياء فيكونون بذلك حفظة على الاحكام الشرعية ويبينون الحلال والحرام ، فيما يعرض للمسلمين من امور ويحدث فيهم من مشاكل .

٢ - ان العدو يركز اعتدائه على القدس والمسجد الاقصى حيث يستهدف المسجد الاقصى والاتيان عليه من قواعده ليقوم مكانه الهيكل ليكون منطقة جذب لليهود من جميع انحاء العالم ، ولقد بدأ العدو التمهيد لهدم المسجد الاقصى بمحاولة احراقه التي أتت على المنبر والمحراب وعلى كثير منه ، وكانت هذه العملية عملية اختبار ليرى العدو رد الفعل في العالم الاسلامي . يقول ابن غوريون لا معنى لدولة اسرائيل بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل .

على اثر البيان الذي اصدره علماء المسلمين وقضاتهم في الملكة في الاجتماع الذي عقده برئاسة سماحة قاضي القضاة بتاريخ ٢٧-٦-٧٤ والذي يطلبون فيه « دفع الاذى والعدوان عن اخوانهم في الارض المحتلة وانقاذ مقدساتهم واسترداد اوطانهم » . فقد طلب الى بعض المسلمين بيان الحكم الشرعي فيما ورد في البيان من مناشدة للضمير الانساني وشعوب العالم بالعمل على نصرة الحق وردع الظالم حتى يتحقق سلام مشرف قائم على الحق والعدل . وبيان الحكم الشرعي فيما ورد في البيان ايضا من قولهم « واكدوا ان الاجراءات التعسفية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ستعرق الجهود المبذولة حاليا لتحقيق السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وبعد دراسة البيان دراسة عميقة تبين ما يلي :-

١ - مما لا شك فيه ان اجتماع العلماء وقضاة الشرع لبحث مشاكل

على قتال اعداء الله اعداء الدين ولا تزال الكتب تروى لامثال العز بن عبد السلام وابن تيمية والعلماء الذين كانوا يصاحبون جيش صلاح الدين موافقهم الخالدة .

٤ - فرض الله الجهاد على نوعين : فرض كفاية وفرض عين .

ويكون الجهاد فرض كفاية اذا لم يكن النفر عاما واستطاع المسلمون الجاهلون للكفار في المعركة ان يقوموا بصددهم ودحرهم والا فان لم يكف هؤلاء بان هجم الكفار على بلدة من بلاد المسلمين ووقعوا في ضيق فعلى المسلمين الذين يلونهم ان يهبوا لنجدتهم وهكذا حتى يدخل كل المسلمين المعركة ويتحول الجهاد حينها الى فروض الاعيان سواء اكان المستنفر عدلا او فاسقا فيجب على جميع اهل تلك البلدة النفره وعلى من يلونهم اذا لم يكن باهلها كفاية حتى يشمل جميع اهل الاسلام شرقا وغربا واستدل على ذلك بقوله تعالى (انفروا خفايا وثقالا) اي ركبانا ومشاة وشبابا وشيوخا وعزبانا ومتزوجين واغنياء وفقراء .

٥ - ولقد غزا اليهود وانتصار رض الاسلام بل البقعة المباركة من ارض الاسلام ارض الاسراء والمعراج عش الانبياء ، ارض المسجد الثالث ، والقبلة الاولى الذي تشد اليه الرحال الارض التي حملنا الله امانة حفظها والذود عنها منذ ان وطأتها اقدام النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء وعرج منها الى السماء ، ومنذ ذلك اليوم واعداء الاسلام ينازعوننا حقا في هذه الارض . روى الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم (اهل الشام وازواجهم وذرايعهم وعبيدهم وابائهم الى منتهى الجزيرة مرابطون فمن نزل مدينة من المدائن فهو في

رباط او ثغرة من الثغور فهو في جهاد) . وقدر لاهل الشام ان ينتقم الله بهم من اعدائه ، فعن خريم بن فانك انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (اهل الشام سوط الله في ارضه ، ينتقم بهم ممن يشاء من عباده ، وحرام على منافقيهم ان يظهروا على مؤمنيهم ولا يؤتون الا هما وغيا) . رواه الطبراني مرفوعا واحمد موقوفا ورواه ثقة .

وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في (الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ) . رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد .

وقد روى ابو بكر بن شيبه عن ابي الزاهرية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « معقل المسلمين من الملاحم دمشق ، ومعقلهم من الرجال بيت المقدس ومعقلهم من يأجوج ومأجوج الطور » .

٦ - منذ ان قامت دولة انصار من اليهود في الجزء الجنوبي من ديار الشام (فلسطين) والمحاولات الدولية تبذل لان تستقر هذه الدولة وان يعترف اهل المنطقة بها ، ولكن جميع المخططات فشلت ، فلم تنجح ولا محاولة وكان ذلك بفضل الله ثم بتعنت اليهود ، ولقد ضخم الاعداء

امر دولة اليهود وجعلوا من جيشها اسطورة وانه جيش لا يقهر حتى صدق اليهود انفسهم وصدقهم كثير منا مع ان الله سبحانه وتعالى يقرر في اليهود بانهم ليسوا باهل للحرب . (اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون) . واليهود اشد الناس حرصا على الحياة (ولتجدنهم احرص الناس على حياة) . وحياة جاءت نكرة وهذا دليل على انهم يرضون بأي نوع من انواع الحياة مهما كان حقيرا او ذليلا ، وقد صدق ذلك عسبر التاريخ والى اليوم فانحصروا في حاراتهم عند كل الدول وفي كل المدن يتآمرون على الناس وينشرون الفساد فيضربهم الناس ويذلونهم .

واليهود لا يمكن ان يقاتلوا الا في الحصون والطائرات والدبابات . كان ذلك في قريظة اذ قاتلوا في حصونهم ولكن حصونهم لم تمنعهم (وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا) .

والحقيقة الازلية ان اليهود لا يجابهون في معركة مكشوفة يقول الله تعالى : (لا يقاتلونكم جميعا الا في قري محصنة او من وراء جدر باسهم



فصل الحل السلمي ووجوب الجهاد !

تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء ولكن لا تشعرون .
والجهاد ذروة هذا الدين وسنام الاسلام ، ولا يمكن ان تخلص الامة من العذاب في الدنيا الممثل في فرقته واختلافها وفي تسلط عدوها عليها وفي تشريد المسلمين واخراجهم من ديارهم ، لا تخلص من ذلك الا بالجهاد ، فالجهاد يوحدها ولقد بدأت بوادر الوحدة في حرب رمضان حيث التقى جند الامة من مشرقها والمغرب في قتال اعداء الله بشكل احياء الامال وقوى العزائم وكذلك يمنع عنها الجهاد العذاب في الآخرة لان المستضعفين الذين يرضون بالذل لاجنة لهم . (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا الامستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فأولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان

الله عفوا غفورا) .
ولسائل ان يسأل الى اين نهاجر فيجيب النبي صلى الله عليه وسلم (لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونيه واذا استنفرتهم فانفروا) (يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومسكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم ، واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين) .

هذه العقيدة القتالية هي التي صنعت امتنا وجعلت جندها يطارد الكفر في الارض ويقوض الظلم في الدنيا ويقيم العدل في الناس ، فاصطدم جندها القليل بجند الامبراطوريات في ذلك الحين فكان النصر المؤزر لجند الايمان (ولينصرن الله من ينصره) .

بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون) .
ولقد اثبتت حرب رمضان هذه الحقيقة فبالرغم من الحصون التي تحصنوا بها على قتال السويس ، الحصن المائي واجتيازه والحصن الرملي والعمل على انهياره وحصن الانابيب التي تنفث اللهب وحصن بارليف وما ادراك ما حصن بارليف ، كل ذلك لم يمنع الجند المؤمن في ان يكبر الله ويقتم ، فاذا اليهود تذهب اسطورتهم وتنكشف حقيقتهم وصدق الله العظيم (هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ، ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وايدي المؤمنين فاعبروا يا اولي الابصار) .

وهكذا يجب على الامة ان تعرف حقيقة اليهود وانهم ليسوا باسطورة بل انهم اقل من المستوى العادي من البشر ويجب على العلماء ان يبينوا هذه الحقيقة للمسلمين بدلا من ان يورطوا انفسهم امام الله وامام المسلمين بالخوف على الحل السلمي (المشرف) من الانتهاء؟!!

٧ - ان امتنا تملك امكانيات النصر بشكل لم تكن تملكها من قبل ، اد انها عبر التاريخ لم تنتصر بكثرة عدد ولا بكثرة عدة ، وانما كانت تدخل المعارك بالعدد المتوفر وبالعدة المستنعاة (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) .
وبعد الاعداد تستغيث ربها وتطلب عونها (اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بألف من الملائكة مردفين ، وما جعله الله الا بشري ولتطمئن به قلوبكم ، وما لنصر الا من عند الله) .

ونحن اليوم نملك الاسباب المؤدية الى النصر بشكل واضح بين ، فعلى الامة ان تجمع قواها وتوحد جهدها ، فنحن على سبيل المثال نملك :-

١ - العقيدة المثالية التي تجعل الشهادة اعلى مراتب الحياة (ولا

وحيثما انطلق جندنا في رمضان في اخر معركة مع الكفار اليهود مكبرين اهتزت لتكبيرهم ارجاء الكون حيث عاد الجند الى اصلتهم ، الى عقيدتهم يستمدون منها القوة فسقطت جميع الشعارات المستوردة التي سادت المنطقة فمزقتها واهلكتها خلال نصف القرن الماضي ، وتساءلت الدنيا هل عاد جند محمد الى الساحة ، جند الاسلام . احفاد جند بدر والقادسية والرموك احفاد جند حطين ، فاذا كان استعمال شعار واحد من شعارات الاسلام في المعركة اذهل الدنيا فكيف بنا اذا ادخلنا الاسلام كله في المعركة ؟ عندها لا يقف امامنا باطل وسنحطم كل غاصب وهذا آت لا ريب فيه .

ب - من الله على امتنا اليوم بالثروة في باطن ارضها واعطاهم التحكم في مصير المدنية فجعل البترول جله تحت تصرفها فالمصانع والالات لا يمكن ان تستمر في الدوران والانتاج الا اذا اعطيناها الطاقة من عندنا ، ولقد استعملت امتنا هذا السلاح استعمالا جزئيا في رمضان فاضطرب الغرب وشعرت شعوبه بالخطر وبدأت تحس ان هذه الامة فيها اصالة وعندها عقيدة ترفض ان ترضى بالذلة وان تقبل بالهانة وشعرت انها تستطيع ان تنتزع حقها وان تفرض احترامها ، فتعالوا نمضي لتشعر الدنيا اننا جادون واننا مصممون على انتزاع حقنا ، فاذا رأت الدنيا منا ذلك نخلت عن مؤازرة باطل اليهود وتركونا لليهود

وتركوا اليهود لنا ، وعندها سيرف اليهود كم من الخطأ ارتكبوا حيثما جاءوا بغرور وبدون عقل الى ارض الاسلام - ارض الاسراء والمعراج ، يقيمون عليها دولة ، ولكن قدر اليهود أن يعذبهم الله بأيدي الناس نتيجة غرورهم وفسادهم وقتلهم الانبياء بغير حق ، (ضربت عليهم الذلة والمسكنة وساءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) .

ج - ان اموالنا اليوم تدعم العملات العالمية ، فأرصدتنا في بنوك العالم لو سحبتها او حولناها من عملة الى عملة لانهارت كثير من العملات ولاضطرب وضع النقد العالمي ، فنحن اليوم نشكو من الغنى اكثر مما نشكو من الفقر . فاموالنا كثيرة ولكن التخطيط لم يوجد لانفاق هذه الاموال بعد على مستوى النهضة التي جعلنا نقف في مصاف الاقوياء في الدنيا ، فبدلا من ان تبقى هذه الاموال في ابنوك والخزائن ، يجب ان تتحول الى صناعات ثقيلة وصناعات حربية ، ولدينا عشرات الالوف من الشباب المتخصص في مختلف فروع العلم ، وهذا الشباب ان احسن وضعه في المكان الملائم ، بدأ يعطي امته من علمه وجهده وروحه وعندما ننتج السلاح بدلا من ان نعتمد على غيرنا اعطانا او منعنا ، فلو حاربنا اليهود بسلاح النقد وحده لانصرنا فكيف نبعد بذلك الى الحل السلمي (المشرف !!) ويصدر ذلك من بعض اصحاب السماحة والفضيلة من علماء امتنا .

د - ارضنا واسعة وخيرها كثيرة وهذه الارض تعطينا عمقا استراتيجيا نستطيع ان نكر فيه وان نتحرك وعدونا متمركز في شريط ضيق في ارضنا ولقد حصره الله لنا في هذه الارض ومصير دولته محتوم ، لا مفر له من الفناء او الاستسلام واذا استسلم وتخلي عن فكرة الدولة عندها سنقيم العدل فيه ونمنع ظلمه

عن الناس .

ه - امتنا كثير عددها اليوم تستطيع ان تجند الجند العظيم وان تجيش الجيوش الكثيرة وان تقدم الشهداء في المعركة بشكل لا ينفذ وليس والله كالحرب مربية للشعوب . منقية للبشر . تمنع الميوعة وترفض التفسخ ، (فاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين) . فشفاء الصدور وخزي الاعداء لا يكون بالحل السلمي (المشرف) ولا بالدعوة الى السلام العالمي والاستقرار في المنطقة وانما يكون بالجند يقتحم على العدو ارضه ليقف على الشاطئ الطيب الطهور يصلي صلاة نصر وصلاة شكر . ويعود المؤذن يرسل تكبيراته فنتصل تكبيراته بتكبيرات بلال اتصال المؤمن بالمؤمن ، والمعركة بالمعركة والجندى بالجندى (ان تنصروا الله ينصركم ، ويثبت اقدامكم) .

٨ - اذا جاز لاي فئة - وهو غير جائز - لان نقول بالحل السلمي (المشرف) فهل يجوز لبعض اصحاب السماحة والفضيلة العلماء والقضاة وهم اعلم الناس بعداوة اليهود للمسلمين ، واعلم الناس بالحلال والحرام ، ان يقولوا بمثل هذا القول فأي شرف في بقاء اليهود وتولتهم ولو في قرية من ارض الاسلام لا واي شرف في ذهاب حيفا ويافا والقدس والجليل الاعلى والادنى والنقب وبقية ارض فلسطين ، لا اعتقد ان اصحاب السماحة والفضيلة هؤلاء ينصرون ان الحل السلمي فيه شرف وفيه كرامة ،

فالكرامة كما علمنا اياها الاسلام في الجهاد والاستشهاد (ولله العزة ولسوله وللمؤمنين) . عن ابي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعون ، فاعادوا عليه مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعون ثم قال مثل الجهاد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت

بآيات الله لا يفتر عن صلاته وصيامه حتى يرجع الجاهد في سبيل الله) متفق عليه ١

٦ - ان زوال دولة اسرائيل امر محتوم وقضاء مبرم في كتاب الله حيث القرآن الكريم يتحدث في العديد من سوره عن اليهود وعصيانهم وعن نعمة الله عليه وكفرانهم بعد ذلك وعن غضبه عليهم وتسليط الامم لاذلالهم ، هكذا عاش اليهود في الارض ، منعزلين عن مجتمعات الدنيا يتآمرون على الانسانية وينشرون الفساد في الارض ، ويعملون على تحطيم القيم ، ولكن سورة الاسراء من بين سور القرآن تتحدث عن علاقة المسلمين باليهود ، فهي تبدأ بايراد قصة الاسراء (من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) . وان الارض التي حول المسجد ارض مباركة . ثم تتحدث الايات على ان اليهود سيفسدون في الارض مرتين مع علو كبير . قال الله تعالى (وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا انا اولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها ، فاذا جاء وعد الاخرة ليسؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة ويرحمكم ، وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) .

وهذه الايات نزلت في مكة واستعمل الله سبحانه وتعالى كلمة اذا واذا شرطية لما يستقبل من الزمان فهي لا تتحدث عن الماضي وانما تتحدث عن فساد وعلو لليهود آت يتكرر مرتين . فحينما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وعاهد اليهود في المدينة ثم نقضوا العهد ، كان هذا الفساد الاول بعد نزول الاية ، ولذلك جاس النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ديار اليهود في قريظة وبني قينقاع وبني

فشل الحل السياسي وجيوب الجهاد



الاراضي هو امر لا غرابة فيه رلا يصح ان نحتج عليه بل يؤخذ مادة لتحريك النفوس وتاجيج الهمم ولدعوة الحكام ومن بيدهم الامر من القادة نيساروا الى وحدة الصف ولوضع امكانيات الامة في المعركة فليس المسلم كائنا من كان فضلا عن ان يكون عالما او قاضيا ان يرضى باغتصاب ارض المسلمين ولا ان يصف بقاء دولة الكفار من اليهود على جزء منها بأنه حل سلمى (مشرف) ؟!

فان استمرار اليهود في حفرهم حول المسجد وتدميرهم وعدوانهم كل ذلك سيوجد روح التحدى عندنا والامة التي تفقد روح التحدى تموت . ونحن لسنا حريصين على السلام في المنطقة او في العالم ، ولسنا اوصياء على العالم الاسلامي يزيل دولة اسرائيل ويظهر ارض الاسلام حتى نعيش في اوطاننا بأمان الله . ونخلص من التشرد والمهانة واستخفاف الاعداء بنا ، والسلام العالمي لا يعيننا في كثيرا او قليل مادام الظلم قائما على ارضنا والمهانة مسلطة على اهلنا (فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين) .

فالى اخواني اصحاب السباحة والفضيلة العلماء اتوجه بالنداء تعالوا نؤدى رسالتنا في ايقاظ الهمم وتقوية الايمان والدعوة الى توحيد الصفوف والقوى وان نتقدم الصفوف يوم ان يأذن الله للساحة ان نشتم وللمعركة ان تبدأ وهي اتية لا ريب فيها ، ولا يكن غيركم اجرا منكم في تحدى عدوكم اذ ان جميع الطول السلمية ستفشل وسنخوض المعركة كما خاضها جندنا في رمضان جند ايمان وجهاد واستشهاد .

ايها الاخوة العلماء .
حرضوا على قتال عدوكم وعلى اخراجه من دياركم (اقتلوهم حيث ثقتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم) . فليس والله بعد هذه الدنيا الا الجنة او النار . واخيار بايدينا .

والله من وراء القصد ، ،
أسعد بيوض التميمي
عضو لجنة الفتوى في الاردن
مدرس المسجد الأقصى

وهم قبل ذلك ، وبعد ذلك ينشرون الدعارة والفساد في الارض ولذلك كان حتما ان تأتي المرة الثانية لتدميرهم وهو امر لن يطول لان الله استعمل في المرة الثانية لتدميرهم (الفاء) والفاء للعطف مع التعقيب . ولذلك لن تطول دولة اليهود ولن يستمر مسادها (فاذا جاء وعد الاخرة ليسؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علو تتبيرا) . وفي هذه الآية اشارة الى ان القدس ومسجدها العظيم ستفتح فتحا لاننا دخلنا المسجد في المرة الاولى فاتحين ، وسندخله في المرة الثانية فاتحين باذن الله .

فاذا ربطنا هذه الآية الاخرى في نفس السورة وهي قوله تعالى :
(وقلنا لبني اسرائيل من بعده اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جننا بكم ليفينا) .

ولفينا جماعات جماعا ، فالآخرة هنا هي الآخرة التي في الآية الاولى ، حيث استعمل الله سبحانه وتعالى نفس الالفاظ (فاذا جاء وعد الآخرة) .
وحينما نربط هذه الايات بحديث البخاري ومسلم « لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون ، فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودى وراني تعال فاقته الا الفرقد فانه من شجر اليهود » .

اتضح الامر فهل بعد هذا التوضيح لهذه الايات والاحاديث يبقى شك عند مسلم ان دولة اليهود ستزول .

١ - ان وظيفة العالم في مثل هذا الوقت هو ان يدعو الى وحدة المسلمين وتكاتفهم وتلاحمهم من اجل المعركة لا ان يخاف على فشل الحل السلمى (المشرف) - كما يزعمون - فما يقوم به اليهود وما قاموا به من حرق للمسجد الأقصى ومن حفریات من حوله من هدم للبيوت ونعذيب للانفس وتدمير للمخيمات ومصادرة

لفرض وفي خبير ، نهدر عباد الله من صحاب النبي علو اليهود وفسادهم ، يؤكد هذا المعنى ان الله سبحانه تعالى يقول لبني اسرائيل (ثم رددناكم الكرة عليهم) . اي على عبادنا هل رد الله الكرة لليهود على انبائيلين ونبوخذ نصر في قول من قال ان لعلو والفساد الاول . كان تدميره على يد نبوخذ نصر ، لم يحدث ان كر ليهود على البابلين وانما الكرة حصلت من اليهود علينا نحن المسلمين الذين مرناهم في المرة الاولى في المدينة . خبير والكرة لغة الدولة . رها هي دولة اليهود قائمة في ارض الاسلام . حينما اراد الله لليهود ان تكرستعمل (ثم) وتم للعطف مع التراخي فكانت كرتهم علينا بعد اربعة عشر قرنا من

دمرنا لهم بعد فسادهم الاول بعد زول الآية واستمع الى سياق من لاية وهي تصف واقعا تعيشه دولة ليهود اليوم (وابددناكم باموال وبنين جعلناكم اكثر نفيرا) . فهل حدث في التاريخ ان مد اليهود باموال بنين غير هذه المرة ، فالدولارات ، الجنيهات والماركات وغيرها من لعملات سيل لا ينقطع عن دولة ليهود منذ ان قامت (ومع ذلك باقتصادها مزعزع منهار) وسيل لمهاجرين من مختلف انحاء العالم اكثرها من الشباب (وبنين) . الدعم العسكري لدولة اليهود الذي تأتي لها بشكل لم تدعم به دولة نسي الارض (اكثر نفيرا) كل ذلك يؤكد ان هذه المرة الثانية التي تحدث بعد نزول الآية وتنضي الايات بعد ذلك فتحذر اليهود من الفساد . (ان حسنتم احسنتم لانفسكم) . والله يعلم ان اليهود لا يحسنون فهم يحرقون المسجد الأقصى والمسجد الأقصى عند الله عظيم وهم يدنسونه مسجد الخليل ، والخليل عند الله هو الخليل ، وهم يهدمون البيوت ويقتلون الاطفال ويغيرون بطائراتهم على العزل في المخيمات ويعذبون الرجال والنساء

حدا اللهم غذبه السرارة

ومنها للسموات ارتحالا
وعاد ولم يكن حان الغداة
وجاء بما يبدد حلك ليلا
براهين الهداية بينات
أقي ذكرى سره اليوم عيد
وعائت في مغانيه العداة
واقصاه الاسير له نحيب
صحاب الامس بالفلوات باتوا
واشبال كعصر الزهر نفحا
لهم سفكت دماء زاكيات
وأبكار حرائر مؤمنات
اماط الطهر عنهن الطفاة
فكم نادين معتصماه لكن
ن من ناديتهم بالامس فاتوا
ذكرت سره حين غداة تاهت
على اشلاء قتلانا البغات
فجانسي النداء من في ملك
طفنت فيكم علانا منكورات
فلا نهج الرشاد نهجتموه
ولا ومي لغنمكم مظلات
وهجركم كلب الله بنهيا
وفيه لكم هود بالغات
تفرقتم : فذو مال منوع
فلا ترض يؤدي او زكاة
وصاحبه اشتراكى كسول
كأن الناس للكسلى سمهاة
يطاع دعاة زيف وابتداع
عقائدهم مفاسد محدثات
ويزعم جاهل غر غبي
تؤيده - مهززة - فئات
بأن الدين افيون لشعب
يخبره فيفتشاه السبات
مسارحكم غدت في كل فج
تعيث بها غوان فاتات
يدربن العزيز الى المعاصي
ميميلات اليها مائلات
وقال الهاتف الميمون هذا
طريق النصر ايتها الدعاة :
لكم نصر العزيز اذا نصرتم
شريعته كما كان الولاة
يؤدون النصوص بمقتضاها
سوى متشابهه او محكمات
واعداد حديث واعتصام
بتوحيد يؤكده الثبات
فلا صهيون تبقى حين ذاكم
تهدد او يخاتل سوفيئات
فالهامي بيوم سره آي
هداي بها اذا تاه السرارة
محمد علي الحميدي

حدا اللهم غذبه السرارة
رواحلهم وردده الحداة
تهامي هواها اخت نجد
حجازي رؤاهما والسمات
عبير المسك فواحا شذاها
تضوعه تضيق به الجهات
طربت لذكرها لما طروها
وهاجتني اليها الذكريات
فيمت الرابع والمغاني
لعمل بها يخبرني الثقات
اسائلها : الا يربح كانت
هنا - عهدي - مراتع ممرعات
وعهدي انها جذلى خصيب
تباكرها سحاب منعمات
وكانت مشرقات في رباها
باصحابي ليال مظلمات
فججاج الارض يغيرها بهاء
سناهم الشمس الساطعات
ومي جوف البسيطة من فراهم
مصاييح فراري باهرات
لقد سعد الاديم بأن وطنه
نعالمهم فشرفها الوطنية
سلوا بدرا بها اخبار صدق
فكم لاولئككم فيها ثبات
هوى صرح الطفاة بها وثلت
عروش للرذيلة شامخات
وخبير قد اتوها بالردى حيث
تحميها خصون محصنات
رايت قلاعها من هول باس
كان لم تبين ساحتها صلاة
اجابتنى وريقها اسوفا
اغالتهما صروف غاشمات
تغرق من لظاهها شمل الف
فضمتهم ربوع نائيات
ضفاف النيل قد ضمت اليها
برفق بعضهم وحنا الفرات
صفا ودي لهم وصفوا ودادا
ولكن فرقتهما العاديئات
تؤرقني ملومات عليهم
وافكاري لذاك مكبيلات
اغالبها لكي تبقى بسري
فتنشر ما طويت تاوهات
من البيت العتيق سره ليلا
وقام وراءه الرسل الهداة
يؤمهم خشوعا في صلاة
عليهم من يليكهم الصلاة

كيف دب الضعف ..

— يا استاذي .. لو عرفت شعرة من لحيتي ما يدور براسي الان .. .
لقلعتها في يوم الجمعة سنة ١٤٨١ كان السلطان رحمه الله في زورقه مصطحبا معه فرقة كاملة من جيشه .. قاصدا العبور من الاستانة الى جهة الاناضول .. ماذا وراء هذا القصد؟؟ هذا سر من الاسرار!

في يوم الثلاثاء .. وفي اثناء هذه المهمة .. انتقل السلطان رحمه الله الى دار البقاء بصورة مفاجئة .. كيف مات السلطان؟؟

يروى المؤرخ الشهير اسماعيل حقي في احد محاضراته سنة ١٩٥٢ « ان يد السلطان العظيم امتدت الى اطراف اوترانتو .. والعلم التركي يرفرف على كعب ايطاليا .. هذه الحادثة هزت أوروبا بجملةتها .. وكادت شبه الجزيرة الايطالية تختنق من دهشتها .. والجنوبيون في هلع من الفجعة التي تقترب منهم .. وكان لا بد من القيام بعمل ما .. لذلك اقنعوا طبيب السلطان اليهودي «مياسترو جاكوب» والذي يخفي يهوديته تحت اسم « يعقوب باشا » .. اقنعوه بتسميم السلطان مقابل مائة الف دوقا ذهب .. وما كان على هذا اليهودي الا ان قام بجريمته ..

لقد كان عهد مراد الثاني اي ما بين ١٤٢١ - ١٤٥١ هو بداية نفوذ اليهود وذلك عند دخول احدهم بصفة طبيب السلطان .. وبعد ربع قرن من بداية نفوذهم في القصر .. شرعوا بأول جريمة لهم في تاريخ الدولة .. ولقد ظل اليهود يمتدون انفسهم في القصر طول قرن كامل من بداية نفوذهم حتى سنحت لهم الفرصة

دهاء ومكر وخديعة لصالح غاياتهم .. كما اننا لا نريد ان يفهم القارىء بضالة خطرهم .. فهم سوس ينخر في جسم الامم .. ولهم خبرة في الشر تمتد على مدار التاريخ .. ونحن هنا كذلك .. وعند حديثنا عن الدولة العثمانية .. لا نريد ان نبرؤها من كل خطأ فعلته ..

فنظرا لهجوم العلمانيين والغربيين والمستشرقين على تاريخ هذه الدولة .. ظهرت اصوات مخلصه تدافع عن هذه الدولة وترد كل خطأ عنها .. ان ظهور هذه الاصوات كان ردة فعل لما قام به الاعداء ..

اننا هنا نريد ان نعرض المساويء والمحاسن .. وشأن هذه الدولة كشأن جميع الدول الاسلامية .. فالدولة الاموية لها مساؤها ومحاسنها .. وكذلك الدولة العباسية .. وهكذا ..

● كيف قتل السلطان الفاتح :-
السلطان العظيم محمد الفاتح .. فاتح القسطنطينية .. الذي ورد في شأنه الحديث الشريف .. وصاحب الفتوحات الكبيرة .. بدأت بالامبراطورية البيزنطية وانتهت بتركيز علمه على مضيق اوترانتو في جنوب ايطاليا ..

لقد اختاره الله - جل وعلا - لعمل جليل .. وهو فتح القسطنطينية واختار له الخلق القويم .. والفيرة على الدين .. والحنكة السياسية .. كان رحمه الله رجلا كتوما .. لا يبوح لاحد بأسراره اسفاره قبل بدء التنفيذ .. وكان يخطط بنفسه .. سألته مرة استاذة «الملا احمد شمس الدين» .. الى اية جهة هذا السفر ..

لا تزال للدولة العثمانية - بفتوحاتها وحرمة الجهاد التي شملتها - ذكرى مريرة في نفوس الغربيين .. ولا تزال هي ذلك المارد المنهار الذي يخشون قيامه وعودته .. ولا تزال الدولة العثمانية - آخر خيوط الدولة الاسلامية - تستثير الحشرات في نفوسنا ..

تاريخ هذه الدولة - بين طيات الكتب - حرمانا منه العلمانيون .. وشوهه الغربيون والمستشرقون .. ولا نعرف الا ما اخبرنا به الاعداء .. كيف دب الضعف في جسم هذه الدولة؟؟ وكيف بدأ الانهيار؟؟ هذا حديث طويل جدا .. ويحتاج مجهودا كبيرا بين البحث والتنقيب .. ولكن .. مما لا شك فيه .. ان لليهود اصابع سوداء خلف اضعاف دولة الخلافة وانهاكها .. ومما لا شك فيه .. انه هم استخدموا جميع الاساليب الخبيثة في اضعاف هذه الدولة ..

ونحن هنا لن نقوم بعملية تحليل لاسباب انهيار هذه الدولة .. فهذا - كما قلنا - عمل يحتاج بحث اكبر .. ولكننا هنا نسلط الضوء على جانب واحد من اسباب الضعف .. وهو الجانب الذي اشترك فيه اليهود .. وكل ما سنقوم به .. هو عرض حوادث ذات أهمية في اضعاف كيان دولة بني عثمان ..

وقبل الحديث .. لا بد من تنبيه القارىء الى عدة امور .. وهي :-
● لا نريد عند حديثنا عن اليهود ودورهم في اضعاف الدولة واسقاطها .. لا نريد ان نعطيهم حجما اكبر من حجمهم الطبيعي .. فهم بشر مثلنا .. ولكنهم يستخدمون ما اوتوا من

في جسم الدولة العثمانية؟

بقلم

اسماعيل الشطي



شرعية .. فلم تظهر فتوى من شيخ الاسلام بشرعية هذا القانون .. حتى اذا جاء سليم الثاني - وسنعرّف فيما بعد من هو سليم الثاني - نفذ هذا القانون بصورة شرعية بعد فتوى من المفتي بشرعية هذا القانون ..

وتبدو خطورة هذا البند في « قانون ننامه » عندما نعرف أن اليهود سيطروا على القصر فيما بعد وعن طريق النساء .. وعندما نعرف أن جميع الصدور العظام « رؤساء الوزارات » الذين تعاقبوا على الحكم كلهم من الاجانب الداخلين في الاسلام .. فمنذ بداية انتهاء دور القوة في عهد سليمان ومرورا بدور الضعف حتى عهد مراد الرابع .. نرى الصدور العظام كالاتي :

- ١١ البانيا حديثي عهد بالاسلام .
- ١١ صقليا (سلافيا)
- ٦ من اليونان حديثي عهد بالاسلام
- ١ جركس من القوقاز .
- ١ ايطالي حديث عهد بالاسلام
- ١ أرمني
- ١٠ كرجي
- ١٠ من أصل غير معروف .
- ولا نرى هنا بينهم رجلا عريق الصلة بالاسلام كالعرب والبربر والفرس .. ونحن لا نظلم الصدور العظام باخلاصهم .. او في اسلامهم .. ولكن عراقاة الصلة بالاسلام لها دور في النفوس .

عن طريق الدوشرمة واسناد المناصب العليا للاجانب الداخلين في الاسلام . لاندري ما هي ملابسات هذا البند وكيف وضع ؟

لقد كان هذا البند ثقباً تسرب منه الغربيون وأعداء الخلافة التي نفوذ الدولة ولقد كان هذا البند منفذاً ليهود الدونمة استطاعوا منه وضع أيديهم على أهم دوائر الدولة ومؤسساتها ..

ومن هذا البند بدأ تقويض الدولة من الداخل ..

لقد كان أسوأ ما في عهد سليمان هو هذا البند .. ولا ندري كيف غفل السلطان عن خطورة مثل هذا البند ؟ ولا ندري كيف أقر شيخ الاسلام أبو السعود - صاحب التفسير - شرعية هذا القانون ؟ لقد ظل هذا القانون - طوال فترة عهد سليمان - ينفذ بصورة غير

الذهبية في أحد بنود « قانون ننامه » .

● قانون ننامه : -

سليمان الاول الشهير بسليمان القانوني .. من أقوى رجال الدولة العثمانية على مدار تاريخها .. ومن أشجع قادتها .. مجاهداً وحريصاً على نصرته دينه .. ويبدو هذا جلياً في فتوحاته وحروبه .. وكان محباً للسنة النبوية .. ويبدو هذا جلياً في قصائده وأشعاره .. ولقد نسخ القرآن بيده ثماني نسخ .. وقام بتجديد بناء الكعبة الشريفة .. وأشاد المساجد الضخمة التي اشتهر بها العثمانيون ..

بالرغم من ذلك .. فان القانون الاصلاحى الذى وضعه لتنظيم الجيش والاقطاع الحربى وقوانين الملكية .. كان من أهم بنوده بند خطير .. وهو البند القائل بالافادة من العنصر المسيحى فى الامبراطورية

كان اليهود قبيل سنة ١٦٦٥ فذون الى قصر السلطان تحت. تار الاسلام بصور فردية.. ولكن ن بعد سنة ١٦٦٥ أصبح التستر لاسلام عقيدة دينية بالنسبة اليهم . مما ادى الى دخول اليهود ثورة جماعية وظهور طبقة دونمه ..

في ازمير سنة ١٦٦٥ اثناء عهد حمد الرابع .. ادعى حاخام يهودي سمي « عساباتاي سيوي » بأنه مسيح الذي جاء لخالص بني اسرائيل . وأرسل رسله الى جهات عدة ن « سلام » من ولد الله الوحيد اول ساباتاي المسيح ومنجسي اسرائيل ، الى كافة بني اسرائيل .. ما بعد .. فلكونكم قد كسبتم .. « تجاسر هذا الدجال باحلال اسمه محل اسم السلطان في الخطيب كنسية .. ووصل أمره الى الصدر اعظم .. وعرضت القضية على سلطان الذي أصدر قرارا باعدامه نذت بعد ذلك امر غريب !! فقد نصل ضغط في قصر السلطان ضد بدم هذا الدجال لانه - كما قيل - به ليس من الحكمة في تنفيذ مثل هذا القرار .. خوفا من اعتقاد عامة من انه رفع الى السماء ..

من الذي ضغط على السلطان ؟ مصر السلطان محمد الرابع هو عصر الذي اشتد فيه سلطان نساء في القصر ..

واستبدل قرار الاعدام بالمحاكمة كشف دجله واقتراه .. وفي اثناء لحاكمة طلب منه الرئيس بمعجزة حقق نبوءته .. فقد طلب منه أن يرض جسمه عاريا الى ثمانية من رماة .. فان لم يتأثر بالنشاب صدقت نبوءته .. وشعر هذا الدجال هدية الامر .. فاعترف بدجله وكذبه .. وأعلن اسلامه بعد أن طلب منه ذلك رئيس المحكمة ..

فسمي بعد ذلك باسم (محمد فندي) وأبقي في القصر وخصص له اثبا شهريا قدره (١٥٠٠ أقجه) .. لل يعمل لبني قومه تحت ستار

محمد أفندي) .. وكان يرسل شاداته الى أتباعه بالرموز .. تقدم يطلب الى الحكومة لمساعدته

بدعوه بني قومه الى الاسلام .. ونشط تحت هذا الستار الاخر .. وصار يدخل الكنائس بتلك الحجة .. فارتابت الحكومة من تصرفاته .. حينئذ .. استدعاه الصدر الاعظم :-

- محمد أفندي .. ما هو العمل الذي تقوم به في كنائس اليهود . - سيدي .. أحاول دعوة الناس الى دين الله الحق .. وهذا ما فعلته مع أقاربي واصدقائي . - كن عاقلا .. ستجد مالا يحمد عقباه اذا عدت الى يهوديتك بعد اسلامك .

- أمرم على رأسي .. سيدي وبمثل هذا الخبث استطاع هذا اليهودي أن ينشر فكرته بين اليهود .. وأن يجعل اليهود يستغلون هذا الستار .. وبعد مدة وجيزة القى عليه القبض في إحدى الكنائس أثناء وعظه باللغة العبرية .. وبنفس الحجة السابقة اعترض على اعدامه .. ولكن هذه المرة من شيخ الاسلام وابعد الى البانيا .. واستقر في « سلانيك » وتزوج يهودية .. لتصبح « سلانيك » بعد ذلك مقرا للدونمه .

● يهوديات في القصر :

لم يكن البند السيء في « قانوننامه » أسوأ أعمال سليمان القانوني .. بل هناك أمر أسوأ .. وأن كان نتيجة لهذا القانون .. ففي سنة ١٥٢٩ أصبحت « استيركيرا » الملتزمة لكافة جمارك الاستانة بارادة ملكية من السلطان سليمان .. « استيركيرا » امرأة يهودية فنانة .. جميلة وذات جاذبية فائقة .. تمكنت من النفوذ الى دائرة حرم السراي في الاستانة حتى استطاعت أن تخرج بهذا المنصب الخطير .. ومن هذا المنصب استطاعت أن تمتص خزائن الدولة من جهة .. ومن جهة أخرى أصبحت واسطة الارشاء لذوي النفوذ في القصر مقابل عمولة كانت تأخذها منهم .

وقويت شوكتها في عهد سليم الثاني .. ذلك ان محبوبة سليم الثاني وعشيقته « نوربانو » - وهي يهودية - سهلت لها كثير من الامور ومكنتها من النفوذ .

وهذه اليهودية « نوربانو » لوثت عصر سليم الثاني بكثير من المساويء .. فكان سليم فاسدا غارقا بالشهوات حتى أطلق عليه « المست » أي الثمل .. وكان واقع تحت سيطرتها .. وبدأ عهده باغتيال أبناء القانوني واحفاده الصغار في مهدهم بصور تنفطر لها القلوب .. وبسببها استطاعت فرنسا أن تحقق مطالبها عند السلطان ..

أما « استيركيرا » فقد ازداد نفوذها أكثر بكثير في عهد « مراد الثالث » ابن المدعوة « نوربانو » التي كانت تسير ابنها كيف تشاء ..

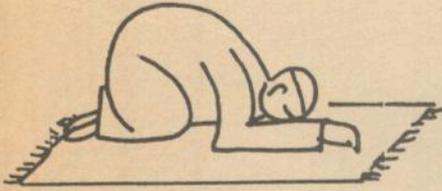
وازداد نفوذها كذلك بسبب خدمتها لمعشوقة « مراد الثالث » المرأة البندقية المدعوة « بافا » .. أحد محرري اليهود الذي كان في ذلك الوقت في الاستانة والمدعو « يوسف كوهين » وصف « استيركيرا » :

« هناك في السراي « القصر » امرأة يهودية يسجد لها كبراء الدولة .. وهي المرجع الوحيد لاولئك الذين يريدون الوظائف من الحكومة .. هذه المرأة اليهودية قامت بنشاط زائد ومضر جدا في دور مراد الثالث .. حيث أن المرأة البندقية الاصل التي كانت حبيبة السلطان المدعوة « بافا » والمشهورة في السراي باسم « صافية سلطان » التي لها شهرة خاصة في تاريخنا .. كانت تستخدم استير اليهودية جاسوسة لها في مخابراتها السرية مع بني وطنها سفراء البندقية .. وقد استفادت كثيرا من خدمات استير في زمن السلطان « محمد الثالث » .. كان « لاستير » ولدان « ايليا » و « يوسف » .. كان الاول يشاركه في استحصال الوظائف للطالبين بارتشاء واقناع موظفي المالية لقبول النقود المزيفة منهم مقابل الواردات الجمركية الواجب دفعها من قبلهم .. كانت خزينة الدولة تخسر مبالغ كبيرة تذهب الى استير وأعوانها من أهل السراي ورغم علم « الدفتردار » بهذا الفس وهذا التصرفات .. فقد كان يفض النظر خوفا من « التهديد » .

مصطلحات من قاموس الدعوة

المصطلح الأول

العبادة



بقلم : ابو عذيفة

التحقيق اللغوي : -

مادة (عبد) و (العبد) ضد الحر وجمعه (عبيد) . وكذلك تقول (عبد) بين (العبودة) و (العبودية) وأصل (العبودية) الخضوع والذل و (التعبد) التذليل يقال طريق (معبد) و (التعبد) أيضا (الاستعباد) وهو اتخاذ الشخص (عبدا) وكذا (اعتبد) وفي الحديث « رجل اعتبد محررا » وكذا (الاعباد) و (التعبد) أيضا يقال (تعبده) أي اتخذه (عبدا) و (العبادة) الطاعة و (التعبد) التنسك ومن الامثلة عليه قوله تعالى : « فانا اول العابدين » وقوله : « فادخلي في عبادي » أي في حزبي .

- مختار الصحاح -

والاسلام ككل لا يفهم الا اذا ملك الانسان اللغة كوسيلة لتتبع المعاني والوقوف على مدلولات الالفاظ سواء اكانت ضمن مصطلحات او ضمن معاني مفردة وهنا يتضح اهمية

الامام بالتحقيق اللفظي الخاص بمصطلحنا هذا .

العبادة هدف وغاية وحكمة :

وهنا يرتقي مصطلحنا هذا لذروة اهميته وهو ان يكون دليل على الهدف من الخلق وسبب وجودهم . وكذلك دليلا على الحكمة منه والذي من اجله بسط لهم الله الارض وذلك لهم قوى الكون المادية ليستغلوها في صالح هذا الغرض ولتكون معينة لهم على تحقيق الغاية التي من اجلها وجدوا ثم في النهاية لتكون محك فتنة واختبار .

انظر الى قوله تعالى : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » (٥٦) الداريات والى قوله : « وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » غافر (٦٠) .

وفي مجال تسخير قوى الطبيعة للانسان ليصلح المعمورة كخليفة فيها

قوله تعالى : « وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون » الاعراف (٥٧) وتأمل قوله تعالى : « والانعام خلقها لكم فيها دفاء ومنافع ومنها تأكلون » النحل (٥) وتدبر قوله سبحانه يعرض في آيات متتابعات جملة من المشاهد تدل على ما سخره الله لهذا الانسان الخليفة : « هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون » . نبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لآية لقوم يعقلون . وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون . وما ذرا لكم في الارض مختلفا الوانه ان في ذلك لآية لقوم يذكرون » النحل (١٠ - ١٣) .

مصطلحات من قاموس الدعوة

المصطلح الأول العبادة

الجاهلية القرشية أو العربية عموما ثم فلتتابع مراحل ذلك الانقلاب الرباني على هذه الجاهلية بفعل ترسيخ قاعدة « لا اله الا الله » التي نزع عبودية لهذه الجاهلية لتردها الى الله عبودية خالصة له كما ارادها هو للانسان فتحسرت الانسان بذلك حرية حقيقية في ظل حكم اراده الله له وضمن اطار العبودية الخالصة لوجهه الكريم تبارك وتعالى .

خصوصية هامة (الحكم عبادة) :

ان تركيزنا على خصوصية من خصوصيات العبادة وتناولنا اياها بالشرح والتوضيح لا يعني اننا نهمل باقي الخصوصيات بل يدل في حقيقة الامر على اهمية هذه الخصوصية . . وهو كذلك . فهذه الخصوصية وهي (الحكم بما انزل الله) او الحكم عموما قد غفل الناس عنها كثيرا والغفلة في هذه المواطن خطيرة وجريمة في حق النفس وحق البشرية جمعاء وتترتب عليها اخطاء فادحة تضع البشرية على الهاوية . . هاوية الفناء ومظاهره واضحة في حياتنا بل وتشمل ابعاد الزمان والمكان ثم ان هذه الخصوصية هامة لانها على تحققها يعتمد تحقق باقي خصوصيات العبودية .

وليعلم المسلمون قاطبة ان الحكم بما انزل الله عبادة واجبة . . توجبها الفطرة ويوجبها الشرع . توجبها الفطرة لانها لا تجد استقرارها الا في ظل ذلك الحكم الذي ينسق لها علاقتها مع الكون فيربطهما بمنهج واحد . هذا المنهج يحدد للانسان الهدف من خلقه بأنه خلق ليعبد الله ويحدد له كذلك مركزه في هذا الكون بأنه الخليفة و ثم يحدد له علاقته مع خلقه ومع بني جنسه ومع الكون بمظاهر الحياة كلها التي يحويها وهذا التنسيق والتحديد والربط لا يملكه الا خالق الفطرة وبالتالي فهو الاعلم (بديها) بالنظام الذي في

بالعهود والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد للكفار والمنافقين والاحسان للجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والمملوك من الادميين والبهائم والدعاء والذكر والقراءة وامثال ذلك من العبادة .

وكذلك حب الله ورسوله وخشيته الله والانابة اليه واخلاص الدين له والصبر لحكمه والشكر لنعمه والرضى بقضائه والتوكل عليه والرجاء لرحمته والخوف من عذابه وامثال ذلك هي من العبادة لله . وذلك ان العبادة لله هي الغاية المحبوبة له والمرضية له التي خلق الخلق لها كما قال تعالى : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » . انتهى .

العبادة انقلاب رباني :

لفظ (اله) تردد في اللغة بمعنى معبود - وبهذا يتضح لنا بجلاء علاقة ما تقدم باحدى قواعد التصور الاعتقادي الاسلامي وهي « لا اله الا الله » كما يتضح بجلاء معنى هذه القاعدة « لا معبود الا الله » ولن يفهم او يفقه مقصود هذه القاعدة على حقيقتها الا من الم بمعنى العبادة الشامل . فسوف يجد انها أداة انقلاب وسبب تمييز لكل جاهلية تريد ان تنزع العبودية لله من الناس لتجعلها لصنم او لرئيس او لحكم او لشهوة او لدينار . والواقع العملي يشهد بذلك فلتراجع سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم . سيرة الجماعة الاسلامية في المدينة في عهد

والكون كتاب الله المنظور فليراجع فيه آياته سبحانه وما خلق فيه من بدائع وما سخر فيه من اسباب لخدمة الانسان وتسهيل مهمته على الارض كخليفة لله .
العبادة شاملة :

عند ذكر العبادة او عبادة الله ينصرف الذهن الى الصلاة والصيام والزكاة والحج والعمرة فقط بينما (العبادة) لفظ شامل لكل عمل يقوم به الانسان ويظهر فيه التذلل والخضوع والطاعة لمعبوده . وينسب الانسان الى من يعبد حسب الجهة التي وجه اليها تذله وخضوعه وطاعته فنقول لانسان انه عبد الله اذا كانت جهة توجهه هي (الله) سبحانه ونقول لآخر انه عبد الصنم او الشهوة او الدينار اذا كانت هذه جهته . وهنا اصبح واضحا ان العبادة بهذا يجب ان تكون لله سبحانه وتعالى لان في ذلك تحقيقا للغاية من الخلق والهدف منه وضمن اطار العبادة لله يضع الانسان نفسه على خط الخلافة التي اراد الله له ان يمسك زمامها .

وما يمكن الاستدلال به على شمول لفظ العبادة ما اورده شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه الرائع (العبودية) فيقول في ص ٣٨ : « العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنية والظاهرة . فالصلاة والزكاة والصيام والحج وصدق الحديث واداء الامانة وبر الوالدين وصلة الارحام والوفاء

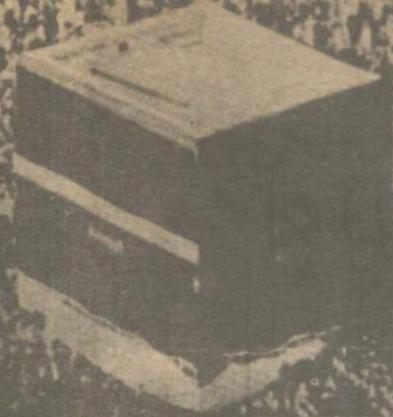
الخلاصة (الدعوة عبادة) :

ان الدعوة الى الله عبادة له سبحانه واذا تعين انها عبادة لزم القائم بها ادراك الاتي : - ان النية والاخلاص ثم موافقة الشرع شرطان هاما في تقبل الله للعبادة او لعمل الانسان عموما . وانه لما تأكد عندنا ان الدعوة الى الله من اجل العبادات لله عز وجل فان الحرص على الاخلاص امر عظيم ويترتب عليه قبول العمل الذي سهر من اجله الدعاء الليلي الطوال وصبروا وصابروا واصابهم البلاء والفتن . فمن اراد ان تكون دعوته طريقه الى الجنة فليخلص عمله هذا لله ومن اراد ان تكون دعوته طريقه الى النار ولا عجب فليشرك مع الله نفسه وشهوته وحظها النكد من الشهرة والرياء وحب السمعة ايها الدعاة ان الامر خطير لا يحتمل الجمالة ولا المداينة فانت في كل خطوة تخطوها في سبيل دعوتك تكن في عباده وكل دقيقة سهر ينام الناس ولا تنام تكن في عبادة فاذا لم تربط نفسك بالجنة كهدف واذا لم تجعل الاخلاص لله السبب والوسيلة للوصول الى هذا الهدف فما فائدة تصك ووصك ونصك . والدعوة بكونها عبادة لله تشكل بملك الدافع الحقيقي للاستمرار والثبات على الدعوة ونسب بذلك الدعاء طاقة لا تنفذ من العزم الاكيد على الاطمئنان لابتناء الله المعترض طريق الدعوة فعندها يكون الابتلاء والصبر عليه عبادة لله . وهنا يصبح امر الداعية كله عبادة لله وبهذا يحقق غاية وجوده كإنسان ويضع نفسه في المركز الذي اراده الله له بأن يكون خليفة لله فللدعاة حق الاطمئنان الى انهم قد حققوا مرضاة الله عليهم ان شاء سبحانه وما الجنة بعد ذلك عنهم بعيد بفضلهم ومنه وكرمه عز وجل لقوله عليه الصلاة والسلام : « لا يدخل احد الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا الا ان يتفمديني الله برحمته منه وفضل »

رسوله صلى الله عليه وسلم . مسكين ذلك الانسان الذي استقام على امر والذي أعلن انه مسلم لا يرضى بحكم الا بما انزل الله مسكين لا لانه ضعيف بل هو قوي ولكنه مسكين لما يلاقيه من ظلم واضطهاد في ظل حكم الجاهلية متمثلة في قوانين أمريكا وانجلترا وفرنسا والشيعوية وان هذا الذي يعيشه المسلم اليوم من عدم الاستقرار والتوافق بين عبودية لله استقرت عليها نفسه وبين عبودية للطاغوت الجاهلي استقرت عليها مجتمعاته بتحكيمها لشرائع وأنظمة باظلة ما انزل الله بها من سلطان هذا الوضع من شأنه أن يولد نوعا من الكبت المؤدي الى انفجار لا تحمد عقباه هذا الانفجار يتمثل في حركة دفع الفساد بشكل عام فساد حكم وفساد دين وفساد مجتمع وتكون هذه الحركة ضمن دعوة منظمة كتلك التي قام الرسول صلى الله عليه وسلم رايته لا اله الا الله ليحدث الانقلاب على أنظمة فرنسا وانجلترا وأمريكا والشيعوية وليحكم شرع الله من جديد وليحي تلك العبادة المنسية أو المتجاهلة وما اكرمها من عبادة لله .

فله تستقر وتؤدي الغاية من خلقها . فكان الامر فطريا وطبعيا ان يكون الحكم بما انزل الله اي بالاسلام امر فطري توجهه الفطرة التي تسمى دائما لتستقر .

ثم انه عبادة بوجبه الشرع انظر الى قوله تعالى : « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون » فالحكم بالكفر والفسق والظلم لا يطلقه الله او الاسلام عبثا وانما الامر خطير لا يحتمل الجمالة او المداينة . وفي قوله تعالى الذي يربط فيه بين الايمان وبين الحكم موضحا العلاقة بينهما : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت وسلموا تسليما » النساء (65) ويبلغ الامر ذروة اهميته عندما يرتب الله الفلاح في الحياة على الحكم بما انزل وذلك في قوله : « انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون » النور (51) واما قوله سبحانه : « فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم » النور (63) وصف دقيق لحالنا فالفتنة واقعة حاصلة وهي نتيجة لمخالفتنا عن امره سبحانه وامر



كصومال

ابراحقاً

الى مجلة المجتمع الاسلامية
السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته .

فانني من اصدقاء
المجلة كما اني صديق
مع كل مسلم يهتم بأمر
دينه قرأت كتاب حرب

رمضان ص ١٦٣ المطبوع
ببيروت تحت عنوان
« سجل شرف اسماء دول
افريقيه ثبتته لقطعها
العلاقات باسرائيل »
« اوغندا ، تشاد ،
الصومال .. الخ »

متى حصل علاقات بين
الصومال واسرائيل !!!
فاضافة الصومال الى
الدول التي قطعت
علاقاتها باسرائيل شيء
مستغرب جدا اليس هذا
خطأ في الكتاب ؟؟

عبد القادر محمد
الصومالي

نعم ، ان كان كتاب
يقول مثل هذا الكلام فقد
أخطأ لان الصومال فعلا
لم يسبق لها ان اقامت
علاقات دبلوماسية مع
اسرائيل .

انه ربي

احسن شواهي

الاستاذ الفاضل
مشاري البداح المحترم
السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته .

لست بحاجة الى ان
اقدم لكم المديح وعبارات
الثناء على ما تقومون به
من خدمة للاسلام والمسلمين
عن طريق « مجلة
المسلمين - المجتمع » ..

ليخاطب الحاكم عمر بن
الخطاب بكل قسوة وجراة
« والله لو رأينا فيك
اعوجاجا لقومنا بسيوفنا »
ولقد قال هذه الكلمات
الجريئة اخوة مخلصون
لنا .. قالوها في مصر
قالوها في العصر الذي
يسمى بهتانا وزورا عصر
الديمقراطيات وعصر
الحرية فكان جزاء كل
منهم ان قضى نحبه خلف
القضبان وداخل ظلمات
السجون . واخيرا اريد
ان القي على مسامح
بورقية ذلك التهديد
الرباني المرعب « نمتعهم
قليلا ثم نضطرهم الى
عذاب غليظ » واود ان
اوقفه على تهديد ووعيد
رباني اخر :

« فتمتموا فسوف
تعلمون » .

وعلى كل حال تذكر
يا بورقية انك على
شفا حفرة من الموت
بين عشية او ضحاها
وستعلم اي منقلب تنقلبه!
جامعة الكويت
ابو درويش

ابودرويش وبورقية

وسلم كان يغضب اشد
الغضب اذا انتهكت حرمة
من حرمت الله . ولولا
ان سب الدهر حرام
لسببت هذا العصر الذي
تطاول فيه بورقية على
الاسلام ... هذا العصر
الذي امتلا ظلما وظلمات
.. هذا العصر الذي
اصبح عصر الكبت
والثقل والتنكيل في هذه
الظلمات الحالكة تطاول
بورقية على الاسلام
ورسوله ! فقبل اربعة
عشر قرنا كنا نعيش في
عصر الحرية والنور كنا
نعيش في العصر الذي
يقول فيه الاعرابي القادم
من جوف الصحراء

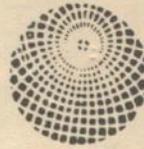
الاخوة الزملاء القائمون
على المجلة المحترمين !
تحية اسلامية عطرة
ارسلها لكم ايها الاخوة
الاحباب لاعبر لكم عن
عظيم شكري وبالغ
سروري للحملة الشديدة
اللهجة التي تقودها مجلة
المجتمع ضد بورقية الذي
طعن الاسلام في اعز
بقعه فيه ذلك هي القرآن
الكريم الذي لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه
نعم غضبكم وسخطكم
هو غضب وسخط
المسلمين في كل بقاع
الارض وغضبكم وسخطكم
كان في محله فالرسول
صلى الله عليه وآله

١ - القلب الصحيح
السلیم : وليس بينه وبين
قبول الحق وصحبته
وايثاره سوى ادراكه
فهو صحيح .

٢ - والقلب الميت القاسي
وهو لا يقبل الحق ولا ينقاد
له .

٣ - القلب المريض : ان
غلب عليه مرضه التحق
بالميت القاسي وان غلبت
عليه صحته التحق بالسلیم
(سبحان مقلب القلوب)
اعداد

عبد الله بن سعد القاسم



وما تباغضوا حتى
تحاسدوا وما تحاسدوا
حتى استأثر بعضهم على
بعض .

القلوب

قال ابن القيم : انقسمت
القلوب الى ثلاثة اقسام

من حكم العرب

— انحلال الامم —

قال عبد الله بن المعتز
الخليفة العباسي ، ماثل
قوم حتى ضعفوا وما
ضعفوا حتى تفرقوا .
وما تفرقوا حتى اختلفوا ،
وما اختلفوا حتى تباغضوا

مضطرد في ظلال راية
الحق والعدل والسلام
عليكم .

محمد عبد الخالق
الغامدي

● اقتراحات بناءة نرجو
لها ان تظهر وأما الأبواب
فهي عائدة ان تعددت
رغبات القراء فيها ان شاء
الله .

والدنيوية .

وأود ان اسأل عن
سبب اختفاء « كلمات
للحوار » و (مواقف ذات
عبر) و « الوطن الكبير »
لابو ايمن وزاوية
« بسرعة » نرجو ان
تعود رغم كثرة المادة
الصحفية . وختاماً أرجو
لكم كل توفيق وتقدم

مثواه .. في حين ان
الكاتب علق على ذلك
على اساس ان المقصود
هو « الله سبحانه » ..
ارجو التفضل بالافادة
والتوضيح .. وتقبلو
تحياتي وتقديري .
اخوكم

سلميان العلي الخويطر
الرياض

نشكر للاخ « الخويطر »
اهتمامه وحرصه ونقل
ان المفسرين ذكروا الراي
الذي اشار اليه كما ذكروا
الراي الاخر واليك في
زاد المسير لابن الجوزي
« (انه ربي) اي : ان
العزير صاحبى (احسن
مثنوى) ، قال : ويجوز
ان يكون « انه ربي »
يعنى الله عز وجل
« احسن مثنوى » اي :
تولانى في طول مقامي ..»

ان المجتمع غنية عن
التعريف وغنية عن المديح
وهي لا تريد من ذلك شيئاً
وانها هدفها هو ان تصل
كلماتها الى كل مسلم وان
تؤثر في سلوكه .. وتدلّه
بحق وصدق الى طريق
الاسلام الصحيح ،
وباسلوب عصري طالما
فقدته ابناء الاسلام اجيالا
واجيال .. انها بحق مجلة
المجتمع المسلم ..

استاذي .. في العدد رقم
٢٠٩ في ١٤/٦/٢٦ هـ
قرأت على الصفحة ٣٣
تحت عنوان « معاذ الله
انه ربي احسن مثنوى »
وهذه الآية كما تعلمون من
سورة يوسف عليه السلام
.. وقد قالها لامرأة العزيز
حينما همت به .. وقد
قرأت ان يوسف يقصد
بذلك (عزيز مصر) الذي
آواه واكرمه واحسن

● كلمات من القلب !

يشد الله ازرهم .. بالعون
.. « ان تنصروا الله
ينصركم ويثبت اقدامكم »
عناية الله بكم وكافئة
المسلمين ولا يغيب .. عن
بالي .. اني احب ان
اكون احد المشتركين
بجريدتكم .. فهل
الاتصال مع الموزع
بالمملكة .. ام الاتصال
بكم .. رأساً .. وما
مقدار .. للمبلغ المطلوب
.. سنويا لا يمكن من
تحويله وفي الختام ابتهل
الى العزيز القدير .. ان
يمدكم بعونه .. وان
يهدى ضال المسلمين ..
وفقكم الله .

عبد الرحمن العبد الله
العصيمي

● شكرا للاخ عبد
الرحمن على عواطفه
وحرصه على « المجتمع »
اما الاشتراك فقيمته
خمسة دنانير كويتي
مضافا اليها اجرة البريد
دينار واحد ترسل في
شيك باسم رئيس التحرير

الرياض ١٣٩٤/٧/١٧ هـ
الموافق ٨-١٩٧٤ م
المكرم رئيس تحرير
.. جريدة المجتمع
سلمه الله

بعد السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته ..!
انه من دواعي ..
سروري .. واعتزازي
.. ان ارى .. كل البلاد
.. العربية .. تعود الى
ماضي اسلافها الماضية
.. من المحافظه .. على
شعائر الدين .. الحنيف
فاسمى ما عند الانسان
.. هو الدين .. فاني ..
من قراء جريدتكم الغراء
وان هذا يزيدني فخرا
عندما ارى بلدا شقيقا ..
كالكويت .. لديه .. مثل
هذه الجريدة التي ..
تضاهى وبدون محاباة
والله .. عندي .. سائر
الجزاير .. غيرها ..
وهذا ولا شك يعود الى
الدفاع التي تقدمه ..
دائما عن الاسلام ..
فدعوات .. من القلب ..
الى القائمين عليها ان

● اقتراحات واستيضاحات

في وجه كل انسان صفر
وكبير امير وحقير
متجاهلين بذلك جميع
الضغوط الجانبيه
فوفقكم الله .
وفي ردكم على احدي
رسائل القراء وجهتم نداء
لبعث اقتراحات للمجلة .
وهذه بعض الاقتراحات
١ - فتح ركن للتعرف
ليتعرف الاخوه في الله
على بعضهم البعض .
٢ - اجراء مسابقة
اسلامية مما يشجع
القراء على البحث .
٣ - فتح باب للفتاوى
للرد باختصار مفيد على
اسئلة القراء الدينيه

حضرة الاخ في الله
مشاري محمد البناح
وفقه الله
تحية طيبة طاهرة
زكية وبعد :
اهنئكم وبارك لكم
خطوات مجلتكم الغراء
بل مجلتنا نحن القراء ،
فانتم تحولون الورق الى
الى ساحات للنضال في
سبيل الله والجهاد
لاعلاء كلمة الله وهي
العليا ورد كيد الذين
كفروا في نحورهم
ولا حقائق الحق وتأييده
بالحجج والبراهين
وتصرخون بكلمة الحق

● الفتاة القطرية ومجلة العربية

● ارسل الاخ علي محمد عبد الله - الدوحة قطر رسالة ذكر فيها اسفه الشديد لما تحدرت اليه

مجلة العربية القطرية حيث بدأت تزين لفتيات قطر الخروج على التقاليد الاسلامية والانتشار في المؤسسات والوزارات ومزاحمة الرجال والخروج الى الاسواق والاماكن العامة بفتنة وتفرنج بقصد تقليد الفتاة الغربية والسير في طريقها ويقول الاخ علي ان المجلة تمادت في ذلك حتى انها بدأت تنشر صوراً للفتيات المتبرجات على غلافها ففي العدد ٢٣٠ نشرت صورة لفتاة بحرينية كتب تحتها « الفتاة البحرينية تدافع عن الفتاة الخليجية » وكان من الصحيفة مدح للفتاة المتحررة من قيود المجتمع .

● والواقع ان اول الفساد من هذا الباب وأرباب الفساد يعرفون كيف يفرون المرأة بالخروج على الاسلام ثم يسهل عليهم بعد ذلك كل شيء .

● اليجا محمد ... ومحمد علي كلاي

انه من اتباع اليجا محمد ومع ذلك فالصحف العربية والاسلامية تشيد بهذا البطل وتعزز به كبطل مسلم وهو يصرح بأنه سيعتزل الملائكة، ليتفرغ الى الدعوة مع اليجا محمد .

ويتساءل القارئ ان كان محمد علي سيدعو الى اسلام مشوه محرف على طريقة زعيمه اليجا محمد وفي هذا ما فيه من خطر يحسن بالسلبيين التنبه اليه وعدم التعلق بسراب .

● رسالة من الكويت مفجلة التوقيع ، ولا بد ان كاتبها نسي ان يوقعها يتحدث فيها الكاتب عن اليجا محمد وادعائه زعامة المسلمين السوداني امريكا وما في دعوته من خلط وتحريف للاسلام وما نشر عنه في كثير من الصحف الاسلامية من انه يدعى النبوة ويقصر الاسلام على السود فقط ويشير قارئنا في رسالته الى ان محمد علي كلاي البطل العالمي في الملائكة صرح في بعض الصحف

● ترجموا لنا القرآن

هذا الكلام ويقول رغم انه جاء ممن كان يدعو الى التفرنج يوماً ما الا ان كلامه كلام خبير عالم ببواطن الامور ويدل دلالة واضحة على مدى ما ينغمس فيه شبابنا من التمسك بقشور حضارة الغرب وزيفها والبعد عن اصالة الاسلام واخلاق المسلمين .

● اما الاخ محمد عبد الله محمد الاحمد من بريدة في السعودية فكتب يقول انه سمع ان طه حسين قال يوماً ما يفيد بان الاجيال القادمة اذا استمرت في التفرنج فستطلب منا ان نترجم لها القرآن لبعدها عن لغته . . .
ويعلق الاخ محمد على